

WATAN AL RIADY
الوطن الرياضي
□ السنة السادسة عشرة العدد ١٨٦
تموز (يوليو) آب (اغسطس) ١٩٩٤
ـ محرم ـ صفر ١٤١٤ هـ.
No 186 - Juillet - Août 1994
مونديال ٩٤:
عودة العصر البرازيلي
UMBRO
CBF
BRASIL
11



□ السنة السادسة عشرة العدد ١٨٦ ـ تموز (يوليو) آب (اغسطس) ١٩٩٤ محرم ـ صفر ١٤١٤ هـ.

No 186 - Juillet - Août 1994

حدثي وتوثيقي في آن

كما في مناسبة كل مونديال، ومرة كل اربع سنوات، تصدر «الوطن الرياضي» عدداً خاصاً بكاس العالم، هو بديل عن العددين العاديين اللذين يصدران عادة في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) من كل عام.

وهذا العدد الخاص الذي اردناه حدثياً وتوثيقياً في آن، اقتصر على تقديم المباريات الاثنتين والخمسين، مع التحليلات الشاملة لكل ما يتعلق بهذه المباريات وباحداث المونديال الخامس عشر في شكل عام، بالاضافة الى بعض المواضيع المختلفة المتعلقة بمونديال اميركا بالطبع.

وقد كان توقيت انتهاء المونديال ضاغطاً، وجعلنا في سباق ضد الساعة، وحال دون تقديم كل ما خططنا له دفعة واحدة، كما ان جودة الصور الخاصة (السلايدز) التي زودتنا بها وكالة الصحافة الفرنسية، فرضت نفسها فاخذت الحجم المناسب في عملية التوازن بين الكلمة والصورة، وهذا ما دفعنا بالتالي قسراً ورضاء في آن واحد، الى تاجيل المواضيع المتعلقة بنجوم المونديال واللقاءات الخاصة مع بعض هؤلاء النجوم، الى العدد المقبل.

وما يحتويه هذا العدد من مواضيع واخبار، هو نتاج لمشاهدة المباريات حية على الشاشة الصغيرة، ولمتابعات مضنية ومتشعبة لكل ما كتب عن المونديال في الصحافة الرياضية العالمية وفي اللغات الايطالية والاسبانية والالمانية والفرنسية والانكليزية وحتى البرتغالية.

ويستحق تحية القراء وتقديرهم، الزملاء سمير بشير وامية حماد ووديع عبد النور ومحمد دالاتي وسعاد حماد، لما قاموا به من جهد وتعب وسهر متواصل على مدى شهر كامل.. شهر المونديال الذي كان شاغل الناس.. وكاتم انفاسنا..

كل مونديال وانتم بخير، والى اللقاء في العدد المقبل الذي ستستولي مواضيع المونديال على نصف صفحاته على الاقل..

«رئيس التحرير»

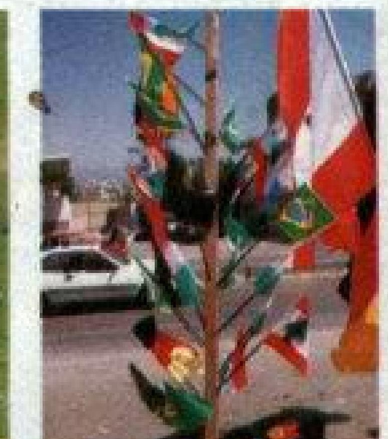
مونديال ٩٤
أسر العالم
وازعج الاميركيين











□ رئيس التحرير:
سعيد غبريس

□ الامتياز:
الياس طرابلسي

□ المدير المسؤول:
وليم ضاهر



ثمن العدد

لبنان	٣٠٠٠ ل. ل.
سورية	١٥ ليرة
السعودية	١٠ ريالات
الكويت	١ دينار
الجزائر	٢٠ دينارا
الامارات	١٠ دراهم
البحرين	١ دينار
قطر	١٠ ريالات
تونس	١,٥ دينار
المغرب	١٥ درهما
مصر	١,٥ جنيه
الأردن	١ دينار
العراق	١ دينار
عمان	١ ريال
ليبيا	١٢٠٠ درهم
فرنسا	١٠ فرنكات
انكلترا	١٥٠ بنسا
الجمهورية اليمنية	٢٤ ريالا

العنوان: سنتر ايفوار
شارع الكومودور ـ الحمراء
طابق ٣ شقة ٣٠٢
ص. ب.: ١٣٥٧٤١ ـ ١٦٥٩٤٧
هاتف: ٣٤٧٨٦٧ ـ ٣٤٦٢٥٩
فاكس: ٤٤٣٦٠٢
تلكس: Presse 43283 LE

Publicité: Régie Générale de Presse - Beyrouth
B.P. 16-5947
Tél.:327 484 - 216 058
Fax: 443 602
Telex: Presse 43283 LE LIBAN
Imm. St. Georges,
Rue Hôpital Orthodoxe

اخراج وطباعة
مؤسسة جوزيف د. الرعيدي

PHONE: (961) 1 44 77 11
33 62 11 * 42 72 51
TELEX: RAIDY 41 190 LE
RAIDY 41 757 LE
RAIDY 41 785 LE
FAX: (961) 1 44 25 85
P.O.BOX: 175 165 BEIRUT
FAX/TEL: CYPRUS (357)
9 51 44 18
NY (1) 212 4 78 24 61

الغياب ٢٤ سنة لم يمنع راقصي السامبا من معايشة الكرة الحديثة

مونديال ٩٤: عودة العصر البرازيلي

منذ افتتاح مونديال الولايات المتحدة الاميركية من ١٧ حزيران (يونيو) الى ١٧ تموز (يوليو) توالت المفاجآت الواحدة تلو الاخرى، ففي الدور الاول للمونديال الخامس عشر، لم تتمكن كل من الارجنتين وبلجيكا وايطاليا والولايات المتحدة، وهي رئيسة مجموعاتها، من تحقيق اكثر من المركز الثالث.

اما اكبر مفاجأة سجلت في الدور الاول فكانت بدون ادنى ريب، خروج كولومبيا «الحصان الاسود» التي رشحها كثيرون للفوز وعلى راسهم الجوهرة السوداء بيليه، ثم جاءت اكبر المفاجآت التي اهتز لها المونديال والعالم، وهي حرمان مارادونا من مشاركة فريقه بسبب اكتشاف مواد منشطة محظورة في بوله، الامر الذي ادى الى تدمير الفريق الارجنتيني فنيا ومعنويا، وبالتالي الى خروجه نهائياً من المسابقة.

اقصاء الارجنتين وسقوط المانيا

بعد خروج كولومبيا والارجنتين، دار المونديال دورته، ◆





تافاريل وباليوكا: الانتصار والهزيمة

إعداد:
سمير بشير
وديع عبد النور
امية حماد
محمد دالاتي

الصور لـ:
وكالة الصحافة الفرنسية

وبدأت الرؤوس الكبيرة بالتدحرج الواحدة تلو الاخرى، بدءاً من المانيا التي كانت تدافع عن لقبها، والتي خرجت من الدور ربع النهائي امام بلغاريا، وهي المرّة الاولى التي تخرج فيها من هذا الدور منذ العام ١٩٧٨.

لقد عقدت الحيرة والدهشة ألسنة حتى اولئك الذين لا يؤمنون بقوة الفريق الالماني الحالي، خصوصاً وان هذا الفريق كان واثقاً من نفسه، قوياً في إرادته، وممثلاً صادقاً للكرة الالمانية التي تعتبر الأقوى في العالم، بخصالها القوية، والمنسقة تنسيقاً يقارب الكمال، وباستراتيجيتها التي ترتكز على خصائص علمية لا تقبل الجدل.

إن خروج المانيا المبكر من كأس العالم، اصاب العالم الكروي بالذهول، فهذا الفريق الذي كان مرشحاً للعب المباراة النهائية والذي كان يسبق بقية الفرق باشواط بعيدة، قدر له ن يخرج الى الظل بضربة قاتلة، وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها عن هذا المونديال، الذي سقطت فيه أمم كروية كبيرة امام أمم كروية مازالت في اول الطريق، كبلغاريا على سبيل المثال.

لكن على ما يبدو، فإن نجاح كل مونديال مرتبط بأحداث كبيرة كالتي حدثت، الآن وفي الماضي، وقد جاء سقوط المانيا بمثابة صورة طبق الاصل عن السقطات التي اصابت فرنسا في ١٩٨٦، والبرازيل ١٩٨٢، وهولندا ١٩٧٤ والمجر ١٩٥٤، والبرازيل ايضاً ١٩٥٠.

ولكن خروج الارجنتين، وهي بطلة سابقة للعالم، على يدي الفريق الروماني ذاته، يعتبر اخف وطأة من خروج المانيا، فقد كانت المرحلة الاخيرة من التحضيرات للمونديال مخيبة بالنسبة للمنتخب الارجنتيني، والسبب الفوضى داخل الملعب وخارجه، كما كان تأهل الارجنتين للمونديال ضعيفاً، وقد فقد ثقة الجماهير عندما خسر (صفر - ٥) امام كولومبيا وفي عقر داره! لذا كانت الحملة التي تتردد في اي مقهى او زاوية من بوينيوس ايرس: هذا المنتخب كارثة...

غير ان هذه الفوضى كانت سبباً للتفاؤل لان الشيء ذاته تكرر في المونديالين السابقين، وكانت النتيجة في كل مرة مشرفة، ومن هنا كانت الارجنتين تأمل في الولايات المتحدة بأعجوبة جديدة، وكي ينقذ المدرب بازيل فريقه استدعى مارادونا، ولكن فضيحة هذا الاخير مع المنشطات اعادت خلط كل الاوراق مجدداً.

وصول ايطاليا كالمعجزة

لقد كان رباعي نصف النهائي الأكثر غرابة في جميع الأدوار النهائية في تاريخ كأس العالم: البرازيل والسويد في لوس انجلوس، وايطاليا وبلغاريا في نيويورك!!

فإذا كان تواجد البرازيل وايطاليا في هذا الدور منطقياً، إلا ان تواجد كل من السويد وبلغاريا كان المفاجأة بعينها. ولكن خروج هولندا من الدور ربع النهائي، ادى الى هذا الدور نصف النهائي غير المتوازن وغير المنطقي ايضاً. ذلك ان وصول المنتخب الايطالي الى هذا الدور، من ثم الى المباراة النهائية كان كالمعجزة.

ففريق ساكي بدأ مبارياته بخسارة تاريخية امام ايرلندا، وكان اول فريق يمثل رأس مجموعة يهزم في مباراته الاولى، وبعد تأهله الضعيف بفضل تسديدة من دينو باجيو في مرمى النروج، ظل الفريق الايطالي في الدور الثاني مهزوماً حتى الدقيقة التاسعة والثمانين من المباراة امام الفريق النيجيري الذي يشارك للمرة الاولى في المونديال، ولكن روبرتو باجيو صحا من نومه وسجل هدف التعادل في الدقيقة القاتلة، ثم هدف الفوز من ضربة بنالتي في الوقت الاضافي.

وقد كانت المباراة امام نيجيريا البداية الحقيقية للفريق الايطالي في المونديال، وكذلك كانت نهاية صيام باجيو عن الاهداف، وهو صار المنقذ، وكان بطل الفوز على اسبانيا في الدور ربع النهائي، وكذلك خذل فريقه في المباراة النهائية عندما عجز عن التسجيل حتى في الركلة الترجيحية.

البرازيل برمجة وتنظيم

وحده الفريق البرازيلي سار بدون تعثر، وقد برمج اداءه ليصل الى النهاية، لذا ضحى ببعض الحماس، وقد عبر زاغالو مساعد المدرب باريرا عن ذلك بقوله: الانجاز الذي حققناه كان على الصعيد النفسي، اذ لم يتصور احد ان لاعبينا يمكنهم ان يسيطروا على انفعالاتهم كما حدث، وقد انتصرنا بفضل التنظيم داخل الملعب وخارجه.

حتى بيليه الذي انتقد باريرا قبل المونديال، بعده عاد واثنى على نتائج المنتخب الذي لعب بجدية ومهارة، كما نوه بعمل المدرب.

لقد شعر البرازيليون ان الكأس اقتربت من ايديهم بعدما برهن فريقهم عن جدارة امام الهولنديين، الذين ادركوا التعادل، ولكن البرازيل استطاعت الفوز في المباراة، «لان البطل لا يعدم وسيلة في سبيل تحقيق ما يصبو اليه» على حد تعبير باريرا.

غير ان الشعور بالعظمة انتاب البرازيليين عندما هزموا السويد في نصف النهائي وانتقلوا الى المباراة النهائية لمقابلة ايطاليا التي تعمدت الخروج من المباراة بالتعادل على امل ان تحقق مأربها اما بهجمة مضادة ومفاجئة وإما بضربات الترجيح. وقد نجحت ايطاليا في مسعاها الثاني، ولكن البرازيل هي التي فازت، لتشهد المباراة بينهما اول فوز بالركلات الترجيحية، وكذلك كانت المرة الاولى التي ينتهي فيها اللقاء النهائي بالتعادل السلبي بعد تمديد الوقت.

لقد كانت مشكلة البرازيل السابقة تتجلى في انهم لم يكونوا يستطيعون السيطرة على ميلهم الطبيعي الغرائزي في فريق متكامل، بدون ان يفقدوا خصائصهم المميزة ولما كان هذا الامر صعباً عليهم، لانه كان ضد طبيعتهم، وفي عهد باريرا أمكن للبرازيليين ان يتخطوا جميع هذه المشكلات، وقد نجح اللاعبون في أن يحققوا من حوله السلام المنشود، وذلك نتيجة للانتصارات المتلاحقة، والتي تمكنوا بواسطتها من إعادة هيبة الكرة البرازيلية، واستعادة النكهة القديمة، حيث الجمال والمتعة، لكن بقيادة جديدة عمادها روماريو وبيبيتو النجمان اللذان استطاعا ان يفرضا احترامهما على الجميع، فقدما للعالم كرة حيّة، خصوصاً روماريو النجم المبدع خلقاً وتهديفاً.

وإذا كان المدرب باريرا عاش اسوأ لحظات حياته مع المنتخب البرازيلي، خلال المباراة المذلة امام بوليفيا في ◆



دونغا ورفاقه يطوفون بالكاس الذهبية في ملعب روزبول

التصفيات، والتي فكر بعدها بالاعتزال لولا تشجيع زاغالو له، إلا أن باريرا لم يشعر ابداً بالاحراج امام جميع الفرق التي قابلها في مونديال اميركا، ولكنه يرد على بعض الاقاويل من هنا وهناك، بالقول ان ذاك البعض ما زال يعيش في سنوات السبعينات مع إننا اصبحنا على مشارف القرن الواحد والعشرين.

«فهناك امور كثيرة تبدلت منذ ذلك الحين، لأنه من المستحيل ان يتواجد في كل وقت وفي كل منتخب، عمالقة على طراز بيليه وجيرسون وريفيلينو وتوستاو، بينما تحكم اللعبة في الوقت الحاضر جملة من الحقائق. ففي العام ١٩٨٢ قدمت البرازيل كرة جميلة جداً، لكنها عادت الى البرازيل مهيضة الجناح، كما ان كولومبيا في هذا العام قدمت كرة عالية المستوى، لكنها عادت بسرعة الى بلادها.

ومع كل هذا النجاح الذي حققته البرازيل في مونديال ٩٤ بفوزها بالكاس وبجائزة اللعب النظيف وبكونها الفريق الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة، فإن باريرا يعترف بأن الفريق لم يسم الى ما يتمناه الجميع

الهدافون

تقاسم الروسي اوليغ سالينكو والبلغاري هريستو ستويشكوف لائحة هدافي كاس العالم برصيد ٦ اهداف لكل منهما. وهي المرة الخامسة على التوالي التي يتوقف فيها رصيد هداف كاس العالم عند الرقم ٦، وذلك منذ مونديال ١٩٧٨، حيث سبق لماريو كامبوس الارجنتيني ان احتل راس قائمة الهدافين في مونديال ١٩٧٨ في الارجنتين، وتلاه الايطالي باولو روسي في مونديال ١٩٨٢ في ايطاليا، ثم الانكليزي غاري لينكر في مونديال ١٩٨٦ في المكسيك، والايطالي سلفاتوري سكيلاتشي في مونديال ١٩٩٠ في ايطاليا.

ويحمل الفرنسي جوست فونتين الرقم القياسي لعدد الاهداف في بطولة واحدة، اذ سجل ١٣ هدفاً خلال مونديال ١٩٥٨ في السويد. اما صاحب اكبر مجموع من الاهداف في بطولات العالم فهو الالماني غيرد موللر ورصيده ١٤ هدفاً، وهو الذي فاز بلقب هداف مونديال ١٩٧٠ في المكسيك برصيد ١٠ اهداف. ويأتي الهنغاري كوكسيتش في المركز



الروسي اوليغ سالينكو هداف بالصدفة

الثاني برصيد ١١ هدفاً، وهو هداف كاس العالم ١٩٥٤.

كان المهاجم الروماني رادوتشيو اول من تصدر قائمة الهدافين في اميركا، بتسجيله اصابتين في مرمى كولومبيا وذلك في اليوم الثاني من البطولة. ونجح الارجنتيني باتيستوتا في ارتقاء القائمة في اليوم السادس من البطولة، بتسجيله «هاتريك» في مرمى اليونان، فسجل بمفرده ثلاث اصابات من اصل اربع لرومانيا. وفي اليوم العاشر تألق نجم السويد الاسمر مارتن دالين، وتعادل مع باتيستوتا برصيد ٣ اصابات، بعدما سجل هدفين في مرمى روسيا، وفي اليوم الثاني عشر انفرد الالماني كلينسمان في صدارة القائمة برصيد ٤ اصابات، بعدما سجل هدفين من اصل ٣ اهداف في مرمى كوريا الجنوبية.

وفي اليوم الثاني عشر من البطولة تصدر القائمة اللاعب الروسي اوليغ سالينكو (لاعب فالنسيا الاسباني) برصيد ٦ اصابات، سجل خمساً منها في المباراة ضد الكاميرون والتي اسفرت عن فوز روسيا (٦ - ١). وبقي رصيد كلينسمان ٤ اصابات في المركز الثاني، واحتل المركز الثالث كل من الارجنتيني باتيستوتا والاسوجي دالين والبرازيلي روماريو ورصيد كل منهم ٣ اصابات.

بقي رقم اهداف سالينكو صامداً طوال تصفيات الدور الثاني، ودخلت قائمة الهدافين اسماء جديدة، منها روبرتو باجيو صاحب الهدفين في مرمى نيجيريا..



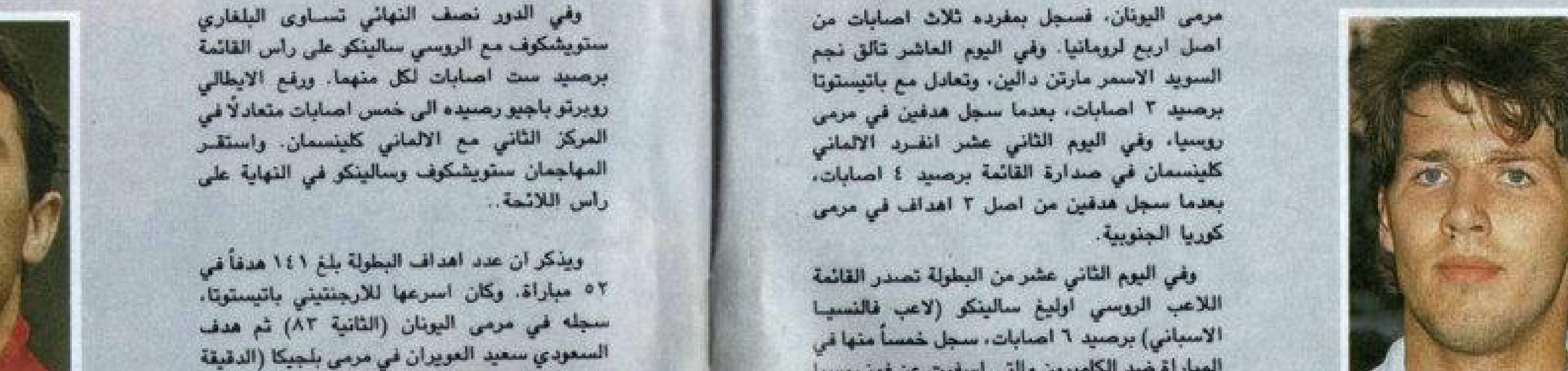
عناق الفوز بين هوبتشيف ويوردانوف على مرأى من فوللر اثر الفوز التاريخي لبلغاريا على المانيا.

«مع إننا كنا نلعب بقلوبنا وعقولنا، ونحن لم نلعب مدافعين كما لم نلعب بعنف، كما انه من المستحيل ان تتمكن من اغلاق المنطقة كلها وتمنع خصمك من تجربة حظه امام مرماك».

حاول باريرا جاهداً عدم تبديل طريقة ٤ - ٤ - ٢ لأن هذه الطريقة، في رأي المدرب، تؤمن عنصرين من خط الوسط للمساندة في خط الهجوم؛ كما تتيح الفرصة للظهيرين للمشاركة ايضاً في العمليات الهجومية، اضافة الى ذلك، فان هذه الخطة تتيح الفرصة للعب بثمانية مدافعين ومن خلفهم حارس المرمى.. وبذلك ابقى باريرا المبادرة في ايدي لاعبيه منطلقين من خط دفاع صلب، ومن ثم الاعتماد على المهارات الفردية التي يتميز بها البرازيليون، والتي تجعلهم يقظين من اجل القيام بالهجمات المضادة السريعة والفاعلة.

اقوى خط دفاع برازيلي منذ ٣٥ سنة

وقد شاهدنا في بداية المشوار البرازيلي في مونديال ◆



وفي الدور نصف النهائي تساوى البلغاري ستويشكوف مع الروسي سالينكو على راس القائمة برصيد ست اصابات لكل منهما. ورفع الايطالي روبرتو باجيو رصيده الى خمس اصابات متعادلاً في المركز الثاني مع الالماني كلينسمان. واستقر المهاجمان ستويشكوف وسالينكو في النهاية على راس اللائحة..

ويذكر ان عدد اهداف البطولة بلغ ١٤١ هدفاً في ٥٢ مباراة، وكان اسرعها للارجنتيني باتيستوتا، سجله في مرمى اليونان (الثانية ٨٣) ثم هدف السعودي سعيد العويران في مرمى بلجيكا (الدقيقة ٥) واعتبر اجمل هدف في المونديال.



وفي ما يلي اسماء الهدافين:

- ٦ اهداف: سالينكو (روسيا) وستويشكوف (بلغاريا).

- ٥ اهداف: كلينسمان (المانيا) وروماريو (البرازيل) وكينيث اندرسون (السويد) وروبيرتو باجيو (ايطاليا).

البلغاري هريستو ستويشكوف

- ٤ اهداف: دالين (السويد) وباتيستوتا (الارجنتين) ورادوتشيو (رومانيا).

- ٣ اهداف: بيبيتو (البرازيل) وهاجي (رومانيا) وكامنيرو (اسبانيا) وبرغكامب (هولندا) وبرولين (السويد).

- هدفان: ديمترسكو (رومانيا) وغويكوتشيا (اسبانيا) وكنوب (سويسرا) وفالنسيا (كولومبيا) ولويس غارسيا (المكسيك) وفؤاد انور (السعودية) وكانيجيا (الارجنتين) وميونغ بو (كوريا الجنوبية) واموكاتشي وامونيكي (نيجريا) وفوللر (المانيا) والبرت (بلجيكا) ويونك (هولندا) ودينو باجيو (ايطاليا) ولتشكوف (بلغاريا).

- هدف واحد: ديغريز وغروف (بلجيكا)، ايمبي واومام بييك وميلا (الكاميرون) وجونغ وون سون هونغ (كوريا الجنوبية)، وينالدا وستيوارت (الولايات المتحدة) وساليناس وغوارديولا وانريكه وبيغير يستين وهييرو (اسبانيا) وريكدال (النروج) وليونغ وميلد ولارسون (السويد) وسامي الجابر (السعودية) وتاومنت وروي وينتر (هولندا) وراي وسانتوس وبرانكو (البرازيل) ومارادونا وبالبو (الارجنتين) ويكيني وسياسيا وفينيدي (نيجيريا) وسوتر وشابويزات وبريغي (سويسرا) وماسارو (ايطاليا) وهاوتون والدريدج (ايرلندا) ورادتشينكو (روسيا) والشاووش ونادر (المغرب) وبوريميروف وسيراكوف (بلغاريا) وبيترسكو (رومانيا) وغافيريا ولوزانو (كولومبيا) وريدله وماتهوس (المانيا) واروين وسانشيز (بوليفيا) وبرنال وغراسيا آسبي (المكسيك) وايسكوبار (كولومبيا خطأ في مرماه).



بيترسكو جاثياً بعد اخفاقه في ترجمة ركلة جزاء في مرمى السويد.



غويكوتشيا متاثراً بخسارة اسبانيا وغوار ديولا يواسيه.

> البرازيل الأقوى دفاعاً
> والأخطر هجوما
> لأن خطة باريرا اتاحت اللعب
> بثمانية مدافعين امام الحارس
> وأبقت المبادرة في ايدي
> لاعبيه.

اميركا، خمسة اهداف في مباراتين، بفضل خط هجوم يقوده بيبيتو وروماريو اللذان حلا مكان مولر وكاريكا، بينما كان دونغا القشاش امام تافاريل، يعاونه في مهمته ماورو سيلفا. وقد اوكل باريرا الى الثنائي الدبير - سانتوس او روشا - سانتوس، مهمة تامين الطريق امام جورجينو - ليوناردو، مما جعل الخط البرازيلي الخلفي الاكثر ضبطاً منذ ٣٥ عاماً، وهذا ما يفسر عدم دخول مرمى تافاريل اكثر من ثلاثة اهداف، مثبتاً بذلك ان هذا الخط هو الاقوى في المونديال.

وهكذا، وبعد ٢٤ سنة كاملة. وخصوصاً بعد الهزيمة في ١٩٨٢، والسقوط في ١٩٩٠، تمكنت البرازيل من معايشة كرة القدم الحديثة، فجاء فوز العام ١٩٩٤ لكي يبرهن للعالم اجمع قدرة البرازيل على التعلم من اخطائها السابقة، فتعملق خريجو شاطىء «كاباكابانا» بقيادة شيطانهم الاصغر روماريو، الذي يختزن في شخصه عنصر الهداف القاتل، وإن لم يرق الى مستوى جهابذة الهجوم السابقين، الذين يبدو انهم اقفلوا الباب خلفهم ورموا مفتاحه في البحر.

وقد حافظت البرازيل على تقليد عمره ٦٤، وهو عدم فوز دولة اوروبية على ارض اميركية، بينما كانت البرازيل الوحيدة التي خرقت هذا التقليد على الساحة الاوروبية عندما فازت بالبطولة على ارض السويد في العام ١٩٥٨. ومن المفارقات العجيبة ان البرازيل جابهت وحدها في المرتين (٥٨ و٩٤) سبعة فرق ممثلة لاوروبا ابتداء من الدور ربع النهائي.

فبعد بيليه اعوام ١٩٥٨ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠، اصبحت البرازيل من جديد بطلة العالم للمرّة الرابعة في تاريخها بعد فوزها في مباراة ماراتونية على ايطاليا التي فازت بدورها ثلاث مرات باللقب، وبذلك تمكنت البرازيل من الانفراد وحدها في راس قائمة الامة ذات الانجازات الكبيرة، وذلك بعد صراع مرير خاضته منذ العام ١٩٣٠ مع فرق القارة القديمة وعلى راسها المانيا، وبها مكنت القارة الاميركية الجنوبية من التقدم على القارة الأوروبية بفوز واحد، على اعتبار ان الأوروغواي فازت باللقب (١٩٣٠ - ١٩٥٠)، والبرازيل (١٩٥٨، ١٩٦٢، ١٩٧٠، ١٩٩٤) والارجنتين (١٩٧٨، ١٩٨٦)، بينما فازت المانيا اعوام (١٩٥٤، ١٩٧٤، ١٩٩٠) وايطاليا (١٩٣٤، ١٩٣٨، ١٩٨٢) وانكلترا (١٩٦٦).

الكرة صارت «تكرج» اكثر

لقد كان المستوى العام لكاس العالم جيداً في شكل عام، حيث شاهدنا العديد من الفرق المهياة بدنياً وفنياً مثل هولندا والسويد و نيجيريا وايطاليا واسبانيا، ولا ننسى ايضاً المغرب الذي خسر مع انه كان يستحق المركز الاول في مجموعته، كما لا ننسى السعودية التي فاجأت العالم بمستواها الرائع وانتقالها الى الدور الثاني، وإذا استثنينا الأداء المخيب للنروج واليونان وبوليفيا والكاميرون، يمكن القول ان بقية المنتخبات قدمت لذة كروية حقيقية.

وعلى ما يبدو لم تؤثر الحرارة العالية التي رافقت المنتخبات على الاداء العام، ذلك ان الفرق احتاطت للأمر ودرس الأطباء كل الوسائل لتعويض نقص الماء عند اللاعبين، فعندما نذكر نصف الساعة الاولى من المباراة بين الارجنتين ورومانيا في اجواء روز بول الشديدة الحرارة، نجد انه نادراً ما اتحدت السرعة مع التقنية كما حدث حينها. لذا يمكن القول ان كاس العالم في الولايات المتحدة امتزجت فيها النوعية مع الجهد، والموهبة مع التعب.

على صعيد خطة اللعب، فإن الخطط في مونديال الولايات المتحدة، كانت امتداداً للخطط التي اعتمدت في المونديالات السابقة ولم يطرا عليها اي جديد، فاعتمدت جميع الفرق تقريباً خطة دفاع المنطقة من اربعة لاعبين، وتحوّلت في بعض الاحيان الى المراقبة اللصيقة، كما لم يكن هناك خط هجوم بثلاثة لاعبين، لكن الذي استرعى انتباه الجميع هو الميل الجامح عند جميع اللاعبين تقريباً للاسهام في الهجوم وتسجيل الاهداف، وقد تبين ان التوقيت المتوسط للهجوم في المباراة الواحدة بلغ ٦٢ دقيقة و١٧ ثانية من توقيت المباراة، بينما كانت هذه النسبة ٥٥ دقيقة و٣ ثوان في مونديال ايطاليا.

اهداف اكثر وعنف زائد

سجل ١٤١ هدفاً في مونديال ١٩٩٤، اي بزيادة ٢٦ هدفا عن مونديال ايطاليا ١٩٩٠، اي بمعدل وسطي ٢,٧١ هدفين في المباراة الواحدة، وهو رقم جيد بالنسبة لمعدل المونديالات الأخرى اذ يحتل المركز التاسع في ١٥ مونديالاً، وبهذا الرقم امكن تحاشي القحط في الاهداف الذي شهدته المونديالات الثلاثة الماضية وكانت السويد الافضل هجوماً برصيد ١٥ هدفاً.

وتبعاً لسياسته الصارمة المعتمدة منذ زمن طويل، فقد اوجد «الفيفا» ضوابط معينة، قضت بتقديم الحماية للمهاجمين ولصانعي العاب الفريق، فمنع ارتكاب الاخطاء من الخلف، كما فتح اللعبة اكثر وخلصها من الضوابط الضيقة لطريقة كشف التسلل، ولم يتورع «الفيفا» حتى عن الاستغناء عن الحكام غير الكفوئين، وكل ذلك طبعاً في سبيل خدمة اللعبة وجعلها اكثر تحرراً وجمالاً.

وبالنسبة للحكام، فقد سجل تقدم ملحوظ على صعيد الحزم في القرارات، بشكل عام كان التحكيم جيداً هذا إذا تناسينا اثنين او ثلاثة لبعض الحكام الذين ابعدوا، إنما يبقى شيء وحيد، وهو زيادة التفاهم اكثر بين الحكم الرئيسي وحكمي التماس، وايضاً من العلامات البارزة في المونديال، عدم قدرة الحكام على الوقوف بشكل مثالي في المسافة الطبيعية خصوصاً عند نصب حائط الصدّ.

وقد وزعت ٢٢٧ بطاقة صفراء، اي بمعدل ٤,٣ بطاقات للمباراة الواحدة، كما طرد ١٥ لاعباً، منهم سبعة بعد تلقيهم إنذارين، وهو رقم يزيد قليلاً عن مونديال ١٩٩٠، مما يعني ان الألعاب شهدت المزيد من العنف، لكنها ظلت تحت سيطرة الحكام.

التشكيلة المثالية

اختارت مجموعة من خبراء الفيفا بالتعاون مع «ماستر كارد» فريق نجوم المونديال، والذي ينال على اثره كل لاعب ثلاثة الاف دولار، وكان الخبراء المعنيون وهم اندي روكسبورف (لاعب دولي اسكوتلندي سابق) وجيرار هولييه (مدير فني دولي ولاعب فرنسي دولي سابق) وجوزف فنغلوس (لاعب دولي تشيكوسلوفاكي سابق ومدرب منتخب سلوفاكيا الحالي)، واوسفالدو راميرز لاعب فريق البيرو ١٩٧٠ ولتر غاغ (مدير الفيفا الفني) ويورغ نيفر (المنسق الفني في الفيفا) وقد اختاروا الفريق التالي:

برودوم (بلجيكا)، جورجينيو (البرازيل) مارسيو سانتوس (البرازيل) مالديني (ايطاليا)، برولين (السويد)، دونغا (البرازيل) هاجي (رومانيا) بالاكوف (بلغاريا)، روبرتو باجيو (ايطاليا)، روماريو (البرازيل) ستويشكوف (بلغاريا). كما نوهت مجموعة الخبراء بكل من: رافيللي (السويد)، بيرغكامب (هولندا)، يكيني (نيجيريا)، بيبيتو (البرازيل)، كلينسمان (المانيا) لالاس (الولايات المتحدة)، ريدوندو (الارجنتين)، بيلو ديدتشي (رومانيا) غويكوتشيا (اسبانيا).

اختير البرازيلي روماريو افضل لاعب في مونديال ١٩٩٤، وقد نال من جراء ذلك الكرة الذهبية المقدمة من الفيفا /اديداس، وقد جاء اختيار روماريو من جانب الصحافة العالمية، والخبراء التقنيين التابعين للاتحاد الدولي لكرة القدم ونال ٢٤٠٠ نقطة وقد تقدم النجم البرازيلي على روبرتو باجيو ١٥٠٠ نقطة، وهريستو ستويشكوف (٥٤٠)

ونال حارس بلجيكا ميشال برودوم جائزة ياشين، فيما ذهبت جائزة اللعب النظيف للفريق البرازيلي.

كاس الاجداد

من مونديال لآخر يتزايد معدل اعمار اللاعبين المشاركين، اذ كان في ١٩٨٦ في مكسيكو ٢٦,٧٤ سنة، ليصبح عام ١٩٩٠ في ايطاليا ٢٦,٩٧، واخيراً اصبح في الولايات المتحدة ٢٧,٣٩.

بالمقابل اعتبرت تشكيلة السعودية الاصغر سنا اذ بلغ معدل سن لاعبيها ٢٤,٢٨، ومنتخب بلجيكا الاكبر سناً اذ بلغ معدل سن لاعبيه: ٢٩,٤٣ سنة ولقياس السن اعتمد تاريخ بدء المونديال.

مهاجم الكاميرون روجيه ميلا هو الاكبر (٤٢ سنة)، اما اصغر مهاجم فهو البرازيلي رونالدو، (١٧ عاماً). ولكنه بقي على مقاعد الاحتياطي.

بين لاعبي المونديال احتفل ٤٤ منهم باعياد ميلادهم في شهر المونديال، وآخرهم الهولندي فوترز الذي اتم الرابعة والثلاثين في آخر يوم من المونديال: ١٧ - ٧ - ٥٠ وبالمقارنة مع المونديالات السابقة، نجد ان معدل سن اللاعبين انخفض في منتخبات: روسيا، كوريا الجنوبية رومانيا والبرازيل في حين زاد معدل سن اللاعبين في بقية المنتخبات.



رشيدي يكيني يكاد يمزق الشباك البلغارية بعد تسجيله هدف نيجيريا الأول.

مارادونا: جنون العظمة

> روماريو
> اعاد اختراع لعبة الهجوم
> وباجيو اصبح لاعب
> ايطاليا الذهبي
> ومارادونا اثبت ان المسافة
> بين الجنة والجحيم
> قصيرة.

خشي الكثيرون ان يؤثر تنظيم المونديال في الولايات المتحدة على الحماس المرافق لهذه الظاهرة، حيث معظم ابناء الشعب يجهلون تقريباً اصول هذه الرياضة، لكن العكس حدث، اذ منذ عام ١٩٧٠ لم يحدث ان حقق كبار اللاعبين الآمال المرجوة منهم، كما حدث في هذا المونديال.

فقد اعاد روماريو اختراع لعبة الهجوم، واستعاد هاجي ثقته بنفسه وموهبته، واثبت ان قدمه اليمنى لا تقل مهارة عن قدمه اليسرى. كما استعاد بيرغكامب حماسه واظهر دالين عن تطور ملحوظ، وكان كلينسمان مدهشاً، اذ لم يسبق ان شاهدناه منذ عام ١٩٩٠ بمثل هذا النشاط والذكاء في التحرك.

ونجح بيبيتو في تسجيل الاهداف وفي المساعدة بتسجيلها وحقق كل حلم به، فيما نجح من المنتخب الارجنتيني باتيستوتا وكانيجيا اللذان كانا صيادي الاهداف، ولعب الارجنتينيون على الطريقة البرازيلية، واعتبر لعبهم الأجمل والاكثر صلابة قبل الخسارة.

واطلقت روسيا سالينكو الذي بقي هداف المونديال الأوحد، الى ان لحق به ستويشكوف في اليوم قبل الاخير فسجل الهدف السادس، ولكنه فشل في اليوم الاخير في تسجيل هدف سابع يجعله يتفرد باللقب.

ومع ان ساقيّ البرازيلي برانكو لم تعودا تتمتعان بالسرعة كما من ذي قبل، لكن تسديداته الصاروخية بالقدم اليسرى احتفظت بقوتها، فبفضل الهدف الذي سجله في مرمى هولندا من مسافة ٣٠ متراً صعدت البرازيل الى الدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ ١٦ عاماً.

وحقق الأسد الكاميروني العجوز روجيه ميلا رقما قياسياً في السن، واصبح اكبر لاعب في تاريخ المونديالات (٤٢ عاماً) محطماً بذلك رقم الحارس الايطالي السابق دينوزوف والذي كان عمره ٤١ عاماً في مونديال اسبانيا ١٩٨٢، كما يمكن اعتبار الايرلندي هيوتون (٣٢ سنة) نجماً برغم تقدمه في السن، فكان رجلاً مقاتلاً ويتمتع بلياقة بدنية عالية جداً لا يتمتع بها لاعب في العشرين من العمر، وقد كان صاحب هدف الفوز على ايطاليا.

وقد سمحت الاساليب المتبعة من الفرق، وكذلك القوانين الجديدة التي تحمي اللاعبين، بأن يتحرر هؤلاء اللاعبون نفسياً وأن يثبتوا كفاءتهم، فبرز السعودي سعيد العويران بمرونته والمغربي احمد بهجة بليونته، والسويدي اندرسن بمهارتـه، والبلغاري هـوتشيف بذكائه.

وقد استحق المنتخب المغربي نتائج افضل مما حققها بفضل مجموعة من اللاعبين المرموقين، وفي مقدمهم احمد بهجة (٢٦ عاماً) وهو هداف الدوري المغربي في الموسم المنصرم ويلعب مع الكوكب المراكشي، وقد اثبت في الولايات المتحدة انه يملك تقنية عالية، ولو انزله المدرب المغربي منذ البداية، لكانت المغرب توصلت الى النتائج التي تتلاءم مع سمعتها وسمعة نجومها.

والى جانب بهجة في المنتخب المغربي، هناك رشيد الداوودي الذي يعتبر دماغ المنتخب وقلبه النابض، وقد اتعب الدفاع البلجيكي بسرعته، وارعب حراس المرمى بتسديداته الثابتة القوية.

وفي تقييم نهائي، يتبين ان بطلي المونديال هما روماريو وباجيو اللذان يذكران بالبطلين بيليه وريفا في ١٩٧٠.

فبعد شهر من السيطرة البرازيلية على اجواء المونديال، احتفل ابطال العالم بفوزهم وباختيار روماريو افضل لاعب. اما روبرتو باجيو فكاد يستقل الطائرة في عودة مخجلة الى ايطاليا، ولكنه اصبح لاعب الفريق الذهبي ابتداء من الدور الثاني، ولم يؤثر عليه كثيراً اضاعته الركلة الترجيحية الاخيرة لايطاليا، كون عظماء قبله اهدروا هذه الضربات اللعينة وفي المونديال ايضاً. ويكفي انه كان منقذ ايطاليا ومسجل اهدافها الحاسمة...

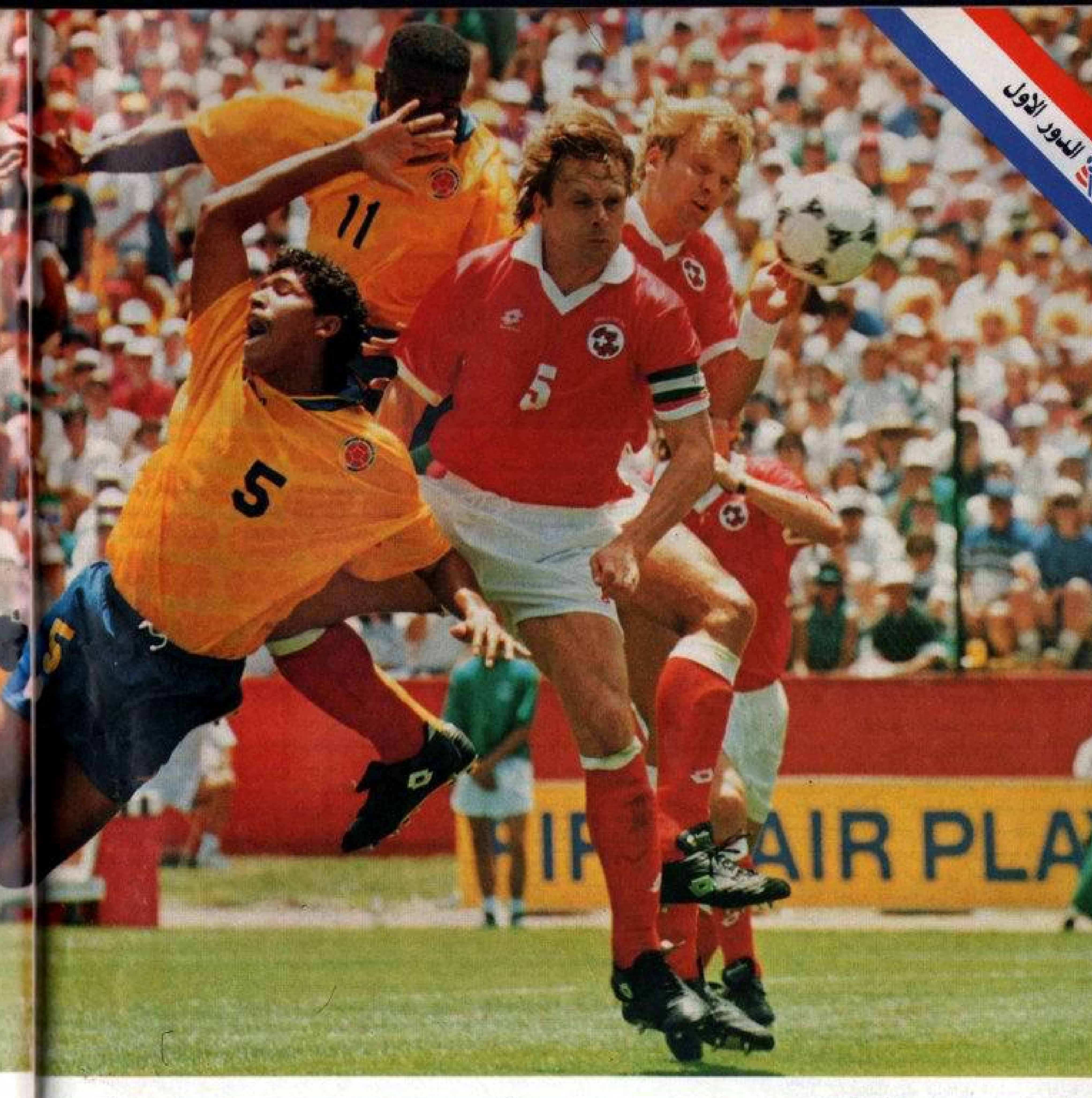
مارادونا وقصر المسافة بين الجنة والنار

اما مارادونا، فكان اللطخة التي دمغت المونديال، فقد اعطى هذا اللاعب المونديال بريقاً خاصاً قبل ان يخبو نجمه شخصياً بسبب فضيحة المنشطات. وقد اثبت مارادونا كم هي قصيرة الطريق بين الجنة والنار.. وتبقى صرخته، بعد هدفه في مرمى اليونان في البال، لأنها صرخة تحرره وغضبه في آن، ولكن حريته كانت محدودة.

الاسماء الجديدة اللامعة كانت قليلة، مثل النيجيري اوليسيه، والسعودي العويران، وزميله فؤاد انور، والمغربي احمد بهجة، ولو ان المدرب البرازيلي انزل رونالدو (١٧ سنة) لكان امكن القول ان مونديال ٩٤ قدم اكتشافاً جديداً، ولا سيما ان بيليه اعتبره خليفته المنتظر، وكما ان رئيس جمهورية البرازيل طالب المدرب بانزاله..

في المقابل خيب بعض اللاعبين الآمال، فالنجم الكولومبي اسبريلا الذي توقع له بيليه التالق خبا بسرعة، والنجم المكسيكي هوغو سانشيز (٣٥ سنة) الذي كان هداف الدوري الاسباني بخمس مرات، كان يأمل الكثير من مشاركته في المونديال الثالث له، ولكن اداءه في اللقاء امام النروج جاء مخيباً مما دفع بالمدرب ميخيا بارون الى اجراء تعديل كامل على خططه، فتوقفت مغامرة سانشيز الاميركية عند حدود المباراة مع النروج..

وكان مسيرة القائد السابق للبرازيل راي متقطعة، فلم يلعب المباريات كاملة، وكان هدفه من ضربة بنالتي ضد روسيا انجازه الوحيد في المونديال، وقد اتاح روماريو له هذه الفرصة كي يعيد ثقته بنفسه، ولا سيما انه امضى موسماً غير ناجح في سان جيرمان الفرنسي، كما ان هدف راي بات يحمل الرقم ١٥٠ للبرازيل في المونديالات الخمسة عشر.



هيرمان كافيريا وادولفو في صراع مع جيجر على الكرة خلال لقاء كولومبيا وسويسرا.

اربعة فرق من رؤساء المجموعات تأهلت من المركز الثالث

البرازيل بطلة الدور الاول

بعد انتهاء المباراتين الاخيرتين في المجموعة الرابعة في الاول من تموز (يوليو) الماضي، اسدل الستار نهائياً على مباريات الدور الاول، الذي لعبت فيه ٣٦ مباراة، اسفرت عن تأهل ١٦ فريقاً الى الدور الثاني، هي الاول والثاني من كل مجموعة، بالاضافة الى افضل اربعة فرق حلت في المركز الثالث، وبناء عليه تأهلت كل من رومانيا وسويسرا والولايات المتحدة عن المجموعة الاولى، والبرازيل والسويد عن المجموعة الثانية والمانيا واسبانيا عن المجموعة الثالثة ونيجيريا وبلغاريا والارجنتين عن المجموعة الرابعة، والمكسيك وايرلندا وايطاليا عن المجموعة الخامسة، وهولندا والمملكة العربية السعودية وبلجيكا عن المجموعة السادسة.

وخرجت ثماني فرق، هي كولومبيا من المجموعة الاولى، والكاميرون وروسيا من المجموعة الثانية، وبوليفيا وكوريا الجنوبية من المجموعة الثالثة، واليونان من المجموعة الرابعة، والنروج من المجموعة الخامسة، والمغرب من المجموعة السادسة.

لم تكن عملية الانتقال الى الدور الثاني والخروج نهائياً من المسابقة سهلة على الاطلاق، حيث ظلت الحسابات الدقيقة تلعب دورها حتى اللحظات الاخيرة في كل مجموعة، ويكفي مثالاً على ذلك ان نيجيريا خلال مباراتها مع اليونان، تنقلت في ثلاثة ترتيبات مختلفة حتمت عليها في البداية الانتقال الى نيويورك لمقابلة المكسيك، ثم تبدل الحال فجأة وبات لزاماً عليها الانتقال الى لوس انجلوس لمقابلة رومانيا، الى ان استقر وضعها في النهاية، بعد الهدف الذي سجله البلغاري سيراكوف في مرمى الارجنتين في الدقيقة الاخيرة من المباراة، وذاك الذي سجله اموكاشي في مرمى اليونان في الدقيقة الرابعة من الوقت الضائع في الشوط الثاني، فتبين، بعد حسابات دقيقة لواقع المجموعات الاخرى، ولفارق الاهداف في كل مجموعة، ان نيجيريا ستبقى في بوسطن حيث كانت تلعب، لتقابل في الدور الثاني ايطاليا ثالثة المجموعة الخامسة التي ستنتقل من واشنطن.

كشف الدور الاول الواقع الحقيقي للفرق التي جانبها الحظ، فعاد كل منها الى حجمه الطبيعي، وخصوصاً بالنسبة الى كولومبيا، حصان البطولة الاسود التي رشحها «الملك بيليه» للفوز في المونديال لكن تبين بعد نهاية الدور الاول، ان كولومبيا لم تكن سوى اكذوبة كبرى، وان شرف حمل بطولة العالم كان ثقيلاً جداً على فالديراما وعلى زملائه.

وعندما نستعرض اسماء الفرق الستة عشر التي وصلت الى الدور الثاني، نجد ان كل شيء طبيعي في الظاهر، فهناك الفرق الاربعة الكبيرة المرشحة منذ البداية، وهي البرازيل والمانيا وايطاليا والارجنتين، ولكن الحصيلة النهائية كانت: عشر دول اوروبية، وممثلين من اميركا الجنوبية، وآخرين من الكونكاكاف، وممثلاً من آسيا وآخر من افريقيا، ومن ضمن هذه الفرق المتأهلة، هناك تسعة ما زالت محافظة على مواقعها منذ العام ١٩٩٠، هي بالاضافة الى الفرق الاربعة الآنفة الذكر، ايرلندا ورومانيا وهولندا واسبانيا وبلجيكا، اي انه لم يكن هناك اي تبديل ثوري يسترعي الانتباه، لكن ما يلفت النظر فعلاً هو احتلال اربعة من رؤوس المجموعات المركز الثالث في مجموعاتها. وهي الولايات المتحدة في المجموعة الاولى والارجنتين في المجموعة الرابعة وايطاليا في المجموعة الخامسة، وبلجيكا في المجموعة السادسة، والفرق الاربعة انتقلت الى الدور الثاني، كما هو معروف، حسب القانون الذي ينص على صعود افضل اربعة فرق حلت في المركز الثالث.

واذا كانت الولايات المتحدة تمثل قاعدة استثنائية بين هذه الفرق الاربعة، فان الفرق الباقية كانت سعيدة جداً لانتقالها الى الدور الثاني، فالارجنتين بدات جيداً، ولكنها اصبحت يتيمة في وقت لاحق بدون صبيها الذهبي مارادونا الذي شكل نبأ طرده بسبب تناوله المنشطات، اكبر حدث في البطولة.

اما ايطاليا التي كانت تعتمد اعتماداً كلياً على نجمها روبرتو باجيو فوجدت نفسها في الدور الاول وكانها تعيش على الذكريات التي حفظتها عنه، خصوصاً بعدما فشل في نجدتها عندما كانت بأمس الحاجة اليه، في حين وجدت بلجيكا نفسها تشكو من مرض عضال اسمه عدم القدرة على التسجيل.

لقد كانت البرازيل بطلة الدور الاول بسبع نقاط، وباهداف افضل مما سجلته المانيا التي تساوت معها في النقاط. وجمعت سبع دول الرصيد ذاته من النقاط (٦ نقاط) واختلف ترتيبها حسب فارق الاهداف وكان على التوالي: نيجيريا، الارجنتين، بلغاريا، هولندا، السعودية، بلجيكا ورومانيا.

ومن ضمن الدول العشر الاولى نجد ان رومانيا وحدها كان فارق اهدافها صفراً (لها ٥ وعليها ٥). بينما نجد ان النروج اكثر الفرق الخارجة ظلماً، فهي جمعت العدد ذاته من النقاط الذي جمعته باقي فرق مجموعتها (٤ نقاط) وهو العدد ذاته ايضاً الذي جمعته سويسرا والولايات المتحدة في المجموعة الاولى.

واضافة الى النروج يمكن تصنيف روسيا من اكبر الفرق الخاسرة ايضاً، فهي تملك افضل هجوم (٧ اهداف ورقم قياسي).

وتأتي بعدها كل من البرازيل والسويد واسبانيا ونيجيريا وبلغاريا والارجنتين (سجلت كل منها ٦ اهداف).

وما يمكن ملاحظته ايضاً ان جميع الفرق في الدور الاول دخل في مرماه هدف واحد على الاقل. ولم يدخل اكثر من هدف واحد في مرمى كل من البرازيل والنروج وبلجيكا. بينما كانت الكاميرون الاكثر عرضة للاهداف في مرماها (١١ هدفاً) تأتي بعدها اليونان (١٠).

كما ان جميع الفرق التي تأهلت الى الدور الثاني استطاعت الفوز في مباراة واحدة على الاقل، باستثناء المغرب واليونان والكاميرون وبوليفيا وكوريا الجنوبية، وكانت اليونان الوحيدة التي لم تسجل اي هدف.

وفي المقابل لم تتلق كل من البرازيل والسويد والمانيا واسبانيا اي هزيمة في طريقها الى الدور الثاني.

وفرضت نيجيريا والسعودية احترامهما بين الفرق الكبيرة، ولا سيما بعد الاولى المركز الثالث، والثانية المركز السابع بين الفرق الاربعة والعشرين، وهما الدولتان اللتان تصلان الى الدور الثاني من مشاركتهما الاولى في النهائيات.

ويتضح جلياً ان نسبة الاهداف كانت مرتفعة جداً في الدور الاول، فسجل ٩٣ هدفاً في ٣٦ مباراة، اي ما نسبته ٢,٥٨ هدفان في المباراة الواحدة.

وكانت المجموعة الثانية الاكثر اهدافاً (٢٢) والخامسة الاقل اهدافاً (٨) في مقابل ١٧ هدفاً في الاولى، و ١٦ في الثالثة و ١٨ في الرابعة و ١٢ في السادسة.

وكانت اكبر نسبة اهداف في مباراة روسيا والكاميرون (٦ - ١) سجل خمسة منها الروسي سالينكو فاصبح صاحب الرقم القياسي لعدد الاهداف في مباراة واحدة، بينما اصبح الارجنتيني باتيستوتا الذي سجل اول هاتريك في البطولة (في مرمى اليونان) صاحب اسرع هدف (سجله في مرمى اليونان في الثانية ٨٢).

وفي احصائية لاهداف الدور الاول، تبين انه سجل ٤٥ هدفاً بالقدم اليمنى، و ١٩ باليسرى، و ١٥ بالراس، و ٩ من ركلات الجزاء، و ٣ من ضربات حرة، وهدفين بالخطأ.

وسجل المهاجمون ٦٥ في المئة من الاهداف، و «فبركت» ٧٨ في المئة من الاهداف في محيط منطقة الجزاء.

اما حالات الطرد فكانت ٨، والانذارات ١٤٧.

السويسري سوتر يسدد الكرة وخلفه الروماني بيترسكو

سقوط الحصان الاسود وبزوغ نجم هاجي

مباريات المجموعة الاولى كانت محيرة، فرومانيا فازت ببطولة المجموعة بعدما كانت خسرت مباراتها الاولى (١ - ٤) امام سويسرا التي كانت تعادلت مع الولايات المتحدة، والتي خسرت مباراتها الاخيرة امام كولومبيا التي حققت فوزها الاول والاخير من البطولة، فخرجت مبكراً وخلعت رداء الحصان الاسود.

وقد تلقت كل الفرق خسارة واحدة على الاقل، وتزعمت رومانيا المجموعة بقيادة نجمها المتالق جورجي هاجي الذي برز كاحد ابطال المونديال، في حين سقط الثلاثي الكولومبي المخيف فالديـراما واسبريلا ورينكون وخرجوا من الباب الصغير.

وجمعت كل من سويسرا والولايات المتحدة اربع نقاط، وتاهلت الاولى من المركز الثاني بفارق الاهداف، فيما تاهلت الثانية بعد اختيار فريقها واحداً من افضل الفرق الفائزة بالمركز الثالث.

شهدت مباريات هذه المجموعة بعض الاحداث الهامة كتسجيل الولايات المتحدة اول فوز لها في المونديال منذ ٤٤ سنة (على كولومبيا) وكذلك تسجيل سويسرا اول فوز لها منذ العام ١٩٥٤ (على رومانيا).

هدفان من ضربتين ثابتتين

بدات المباراة بين الولايات المتحدة وسويسـرا بتصميم واضح من السويسريين لتحقيق هدف السبق رغم انها كانت تلعب براس حربتها شابويزات، وقد بدا الفريق السويسري اكثر تنظيماً واستحواذاً على الكرة، وكانت تجربته الاولى بتلك التسديدة التي قام بها سفورتزا والتي صدها الحارس الاميركي في الدقيقة ٢٥، وبعد ذلك انحصرت اللعبة في وسط الملعب، الا ان السويسريين عرفوا كيف يهددون مرمى ميولا في مرات كثيرة، الا ان اخطر هذه التهديدات كان في الدقيقة ٣٩ عندما احتسب حكم المباراة الارجنتيني لامولينا ضربة حرة مباشرة من على خط الثمانية عشر، وفي الوقت الذي طلب فيه الحارس الاميركي ان يكون حائط الصد امامه مكوناً من اربعة لاعبين، كان بريغي السويسري يحضر نفسه لانجاز مهمته، وفي الوقت الذي هم فيه بريغي لتسديد الركلة، امر الحكم الارجنتيني حائط الصد الاميركي بالرجوع قليلاً، الامر الذي اوجد ثغرة فيه لم ينفع صراخ «الحارس اليانكي» في شد انتباه زميله لالاس لسدها، نظراً للضجة الكبيرة التي كانت تعم الاستاد، فكان الهدف الذي فوجىء به ميولا وهو يبعد عنه مترين فقط، بدون ان يستطيع ان يفعل شيئاً.

لم يدم انتصار الفريق الاميركي طويلاً لتحقيق هدف التعادل، فقبل ثلاثين ثانية من انتهاء الشوط الاول، عوقب سفورتزا بضربة حرة مباشرة نتيجة مخاشنته هاركس، ومن على بعد ٢٥ متراً حضر اريك وينالدا نفسه وسددها قوية بقدمه اليمنى فسكنت شباك الحارس السويسري بسكولو، وقد اكد وينالدا ان تلك التسديدة كانت الاجمل والاهم في حياته الكروية. وهكذا جاء هدفا المباراة من ضربتين مباشرتين ثابتتين.

بعد هدف التعادل، تحرك السويسريون على امل احراز النقاط الثلاث، لكنهم جوبهوا بخط دفاع اميركي متماسك بقيادة الثنائي لالاس - بلبوا كما نجح ميولا في تعطيل ثلاث هجمات خطرة، منها تسديدتان نفذهما سوتر في الدقيقتين ٥٥ و ٦٥ وثالثة نفذها اوريل في الدقيقة ٦٠.

وفي المقابل لم يكن خط الهجوم الاميركي بمستوى نظيره السويسري رغم الفرصة التي تهيأت امام دولي لتحقيق هدف التقدم في الدقيقة ٦٤، عندما انفرد غاما بالحارس بسكولو، وكذلك امام هاركس الذي اخطأت كرته الراسية الخشبات السويسرية بسنتمترات في الدقيقة ٧٠، كما ضيع اوريل آخر فرصة للسويسريين في الدقيقة ٨٢ عندما تلقى كرة ملعوبة من شابويزات نجح ميولا في تعطيلها.

الروماني هاجي يسدد والكولومبي ليونيل الفاريز يحاول تفاديه

لالاس لم يخطىء وسوتر الافضل

ما يمكن قوله عن مباراة سويسرا والولايات المتحدة، انها كانت هجومية من الفريق الاول ودفاعية من الفريق الثاني، وقد تمحور خط الدفاع الاميركي حول شخص الكسي لالاس من مدينة ديترويت، الذي كان يتنقل في كل منطقة الدفاع ولم يسجل اية غلطة، سواء بتلك الكرات التي شتتها براسه او بقدميه، وقد عاونه في هذا الخط بلبوا وكلجيوري وقد وقف الثلاثة سداً منيعاً امام الهجمات المكثفة التي قام بها الثنائي السويسري شابويزات - بيكل.

وحده سوتر تمكن من ازعاج مراقبه الاميركي كوامان، الامر الذي حدا بالمدرب الاميركي الى استقدام راموس الى الجهة اليمنى مكان كوامان للحد من خطورة افضل اللاعبين السويسريين، لكن ذلك لم يكن كافياً، على ما يبدو على اعتبار ان الغلطة التي ارتكبها دولي والتي جاء منها هدف التقدم السويسري ارتكبت ضد سوتر نفسه.

في الوسط كان السويسريون الاقوى شكيمة، وقد نجح سفورتزا في تموين زملائه، بينما برز بريغي واوريل بلياقتهما البدنية العالية، اما الاميركيون فكانوا اقل خبرة، خصوصاً وان ميلوتينوفيتش وضع في هذا الخط لاعبين ناشئين لا خبرة لهم مثل سوبر وستيوارت او راموس، الامر الذي سهل مهمة السويسريين، وجعلهم يسيطرون على هذا الخط.

على صعيد النقاط تمكن الاميركيون من التقدم بنصف نقطة على نظرائهم السويسريين، فجمعوا ٦٢,٥ نقطة وكان افضلهم لالاس الذي نال ٧ نقاط، واسواهم كوامان الذي نال ٤ نقاط.

اما الفريق السويسري فقد نال ٦٢ نقطة، وكان افضل لاعبيه سوتر الـذي نال ٧ نقـاط، واسواهم شابويزات الذي نال ٤,٥ نقاط.

سقوط الحصان الاسود

٩٠ الف متفرج امتلات بهم مدرجات استاد روزبول، جاء نصفهم تقريباً ليشاهد كولومبيا حصان البطولة الاسود، امام رومانيا التي كانت مرشحة للسقوط بنسبة كبيرة من الاهداف، فيما قدم النصف الاخر لمشاهدة نجم الفريق الروماني جيورجي هاجي حامل الرقم «١٠» الذي كانت الآمال الرومانية مبنية عليه لكي يقود فريقه الى فوز مستحيل بنظر الكثير من المحللين الرياضيين. لكن ما حصل على الارض، جاء منذ اللحظة الاولى مفاجئاً للعالم باسره، وقد عقدت الدهشة الجميع عندما وجدوا الفريق الروماني بقيادة هاجي وهو يسيطر على المباراة امام تقهقر كولومبي واضح.

وقد اثمرت التحركات الرومانية سريعاً عن هدف في الدقيقة ١٦ سجله رادوتشيو. لكن هاجي ملك الساحة، ابى الا ان يدلي بدلوه في تلك المباراة المصيرية، التي لا بد من الفوز فيها لكي تصبح الطريق شبه مفتوحة الى الدور الثاني، فكانت محاولته الاولى التي عطلها الحارس الكولومبي كوردوبا، الا ان هاجي تمكن في الدقيقة ٣٤ من تحقيق هدف رومانيا من تسديدة قوية بعيدة المدى، ذكّرت العالم بتلك التسديدة التي سجلها عندما كان يلعب في ريال مدريد، ومن مسافة ٤٧ متراً في مـرمى اوساسونا.

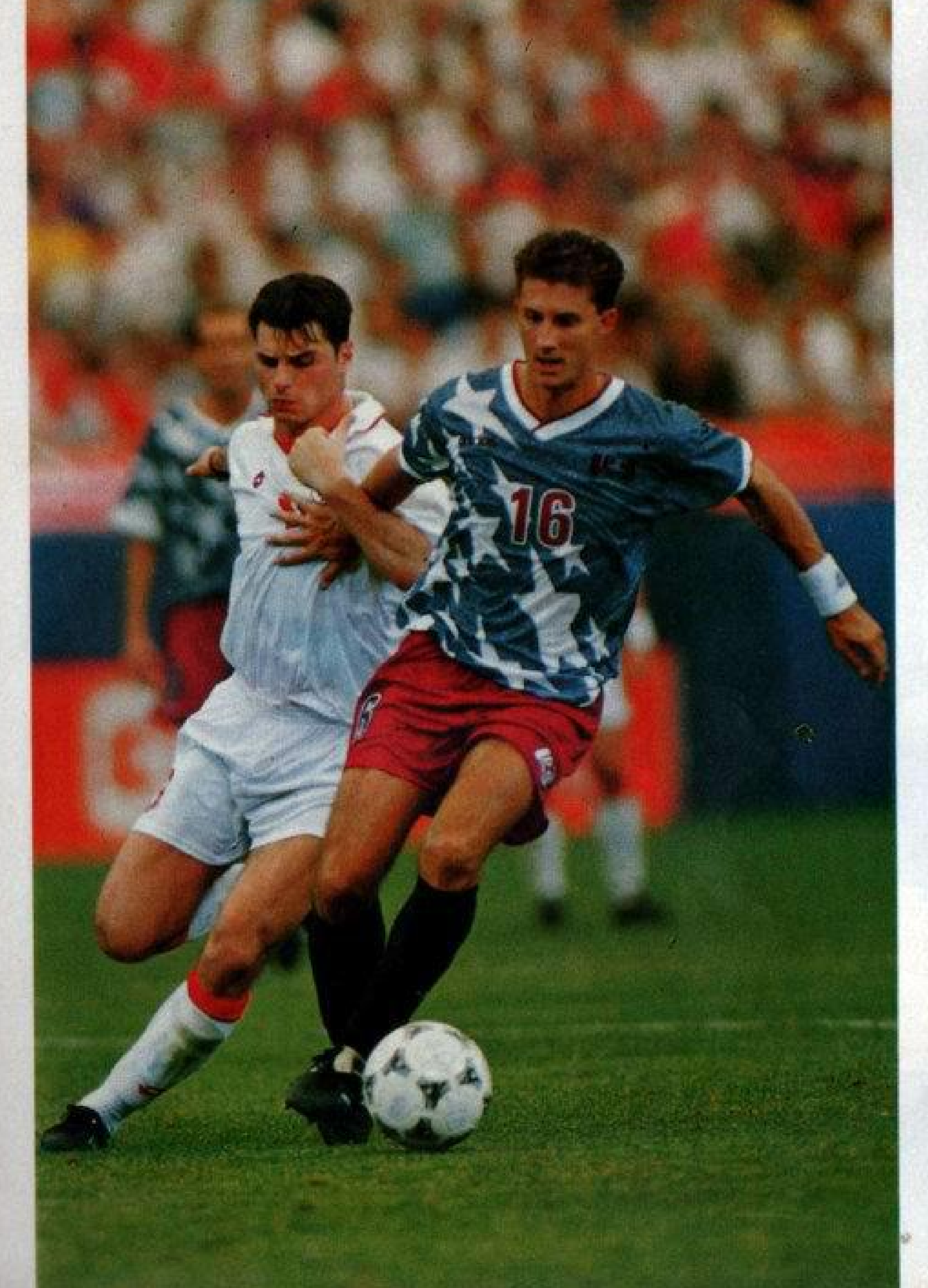
بعد هدفه بدقائق معدودة تعرض هاجي لاصابة في عرقوبه فترك زملاءه في الملعب حوالى دقيقة واحدة، وكان هذا الوقت القصير كافياً لكي يحرز الكولومبي فالنسيا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٤٣ براسية قوية.

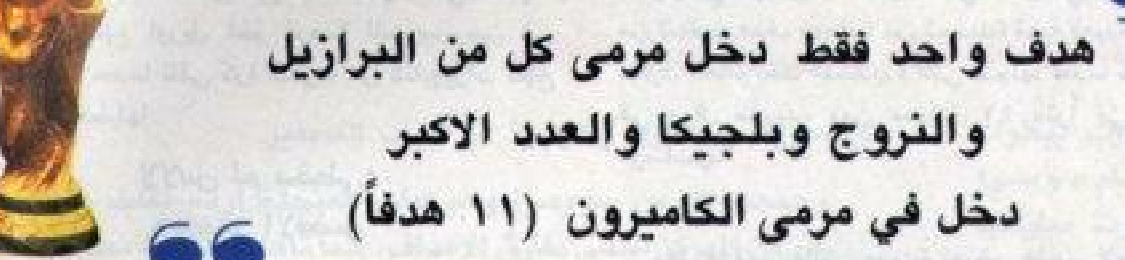
على الصعيد الفني يمكن القول ان المباراة كانت من جانب واحد، بعدما تمكن الرومان المتالقون من محاصرة خصومهم في ثلث منطقتهم، مستعملين ضدهم شتى انواع الفنيات حسب الخطة التي وضعها المدرب لوردنسكو، وقد وجـد الاميركيـون الجنوبيـون انفسهم فعلاً بين مطرقة هاجي المشـاكس وسندان رادوتشيـو الذي يلعب بواقعيـة، ولم ينفع الهدف الهزيل الذي سجله فالنسيا عقب ضربة ركنية من تبديل ما عزم عليه الرومان وهو الخروج بالنقاط الثلاث.

هاجي رجل المباراة

اعتمد الرومان على طريقتين في اللعب لمواجهة الكولومبيين، ضمن طريقة ٥/٤/١ في البداية الى

السويسري سوربر يحاول ايقاف الاميركي سفورفا





١/٣/٦ في وقت لاحق، تمكنوا من احتواء الكولومبيين المرشحين للفوز ببطولة المجموعة الاولى، ومنعوهم حتى من الاقتراب من حارس مرماهم ستيليا، برغم التنقلات المدروسة التي قام بها رجال ماتورانا في خط الوسط، لكنها لم تجد من يترجمها في خط الهجوم الذي يشغله نجوم كبار مثل اسبريلا وفالنسيا وورينكون، يظاهرهم المقاتل الفاريز من خط الوسط، وبخلاف ما كان عليه حال ستيليا حارس مرمى رومانيا، فان كوردوبا حارس كولومبيا كان في برج نحسه، وقد غلبت عليه تحركاته العصبية.

اما ما يمكن قوله عن ابطال المباراة فان ستيليا كان عملاقاً بين الخشبات الثلاث، لكن رجل المباراة الابرز كان بدون ادنى ريب جيورجي هاجي الذي لم يرتكب خطأ واحداً، والذي يعتبر عملاقاً كروياً فريداً من نوعه، ومن بعده يأتي رادوتشيو النجم الاخر في الهجوم، والذي تمكن من تسجيل هدفين، كما لعب الثنائي منتيانو وبتروسكو دوراً رائداً كل في مركزه.

على صعيد النقاط نالت رومانيا ٧٣,٥ نقطة وكان افضل لاعب لديها حارس المرمى ستيليا الذي نال ٧,٥ نقاط، واسواهم دومترسكو الذي نال ٤,٥ نقاط.

اما كولومبيا فقد نالت ٦٩,٥ نقطة، وكان افضل لاعبيها الفاريز الذي نال ٧ نقاط، واسواهم حارس المرمى كوردوبا الذي نال ٤,٥ نقاط. اما فالديراما ورينكون فقد فاز كل منهما بـ ٦,٥ نقاط، في حين نال اسبريلا ٦ نقاط.

الساعة السويسرية تستعيد دقتها

بينما كان العالم بأسره ينتظر سيطرة تامة من الفريق الروماني على الساحة السويسرية، التي خيل للكثيرين انها ستكون مكشوفة امام هاجي وزملائه، اذ بالاحداث على الارض تكشف عكس ذلك فبدت الساعة السويسرية اكثر دقة من ذي قبل.

بكر الرومان في الهجوم مستغلين رفعة مستواهم في الضربات الحرة المباشرة، وقد اثمرت التحركات الضاغطة الرومانية على مرمى باسكولو في الدقائق ٥، ٨ و ١١ وقد شكلت كل منها خطورة على المرمى السويسري، وظلت الحال تنسج على المنوال ذاته، ضغطاً رومانياً مكثفاً، الى ان بدل السويسريون في خطتهم، فقلبوها من ٤/٥/١، كتلك التي طبقوها امام الولايات المتحدة، الى ٤/٤/٢، وقد اثمر هذا التبديل عن قطف اولى الثمار عبر سوتر اللاعب الذي انضم الى بايرن ميونيخ، والذي وجد نفسه في موقع جيد على بعد ١٦ متراً من مرمى ستيليا، فارسلها قوية في الدقيقة ١٦ في مرمى الحارس الروماني مستغلاً حجب الرؤية عنه ببعض زملائه المتكتلين امامه.

بعد هدف التقدم السويسري، ثارت ثائرة الرومان، فبادروا الى تطبيق استراتيجيتهم الهجومية امام تكتل سويسري للحفاظ على الهدف، لكن النتيجة جاءت سريعة عبر تسديدة قوية وسريعة عاجل بها هاجي الشباك السويسرية من خارج منطقته حقق منها هدف التعادل في الدقيقة ٣٦.

وفي الشوط الثاني حاصر السويسريون الرومانيين وجعلوهم تحت مرمى نيرانهم، وبعد عدة محاولات قاموا بها من الجهة الرومانية اليسرى، اثمرت هذه المحاولات عن الهدف الثاني عندما حصلت دربكة امام المرمى الروماني انتهت الى كوينتان الذي صد بيده، وهو على الارض كرة قام بابعادها بيلوديتشي عن مرمى فريقه، فتحولت الكرة الى ستيليا، لكن هير يسبقه اليها ويحولها الى شابويزات المتحفز من الجهة اليسرى قرب المرمى الروماني فيعاجلها لاعب دورتموند سريعة في الشباك في الدقيقة ٥٢، مسجلاً هدف السبق الثاني لفريقه.

لم يبدر من الرومانيين اي احتجاج على الظلامة التي وقعت بحقهم، بل فضلوا المضي في المباراة رغم الموقف الحرج الذي اصبحوا يعانون منه، لكنهم بدلاً من ان يتحركوا في سبيل معادلة النتيجة اذ بآلتهم تتعطل نتيجة للحرارة الشديدة التي كانت تسود السيلفدروم، فتثاقلت خطوات هاجي وبوبسكو ولوبسكو، كما ضاع مونتيانو تماماً وسط المعمعة.

ونتيجة للتقاعس الروماني، وجد السويسريون الساحة مفتوحة امامهم فكتم سفورتزا كرة هوائية ومشى بها من وسط الملعب. ثم مر عن لوبسكو ودخل المنطقة الرومانية ومررها عرضية الى كنوب الذي عاجلها في الشباك الرومانية مسجلاً الهدف السويسري الثالث في الدقيقة ٦٦، وقد ادى هذا الهدف الى انهيار شبه كامل في صفوف لاعبي ايوردانسكو وبالتالي الى تحقيق الهدف السويسري الرابع بعد ٦ دقائق من الهدف الثالث، عبر كنوب الذي اضاف هدفه الشخصي الثاني، وفي الدقائق الباقية التي شهدت طرد فلادوي بعد تسببه بخطأ مباشر ضد كريستوف اوريل، لم تشهد الساحة اي جديد باستثناء المبادرات الشخصية التي قام بها الروماني رادوتشيو الذي سدد مرتين نحو مرمى باسكولو في الدقيقتين ٧٥ و ٨٢، كما جرب بيتروسكو حظه بأخرى في الدقيقة ٨٥ التقطها الحارس السويسري، وكانت تلك آخر المحاولات قبل انتهاء المباراة بتقدم سويسري مفاجىء وبنتيجة (٤/١). وهو الفوز الاول لسويسرا منذ ١٩٥٤.

تاثير سوتر

كثيرون دهشوا من المستوى المتواضع الذي ظهرت فيه سويسرا امام الولايات المتحدة في مباراة الفريقين الافتتاحية في المجموعة الاولى، لكن تبين بعد المباراة ان السبب يعود الى الاصابة التي لحقت بنجم خط الهجوم سوتر عندما سقط الاميركي كوامان على قدمه بعد مضي نصف ساعة على بداية المباراة، الامر الذي انعكس على فريقه الذي كان بأمس الحاجة الى جهوده.

بعد اربعة ايام على تلك الحادثة عاد سوتر الى الملعب ذاته، وهذه المرة بتصميم اكبر من السابق على عدم تمكين الرومانيين منه، خصوصاً وان عودة زميله كنوب، الذي لم يلعب في المباراة الاولى ستخفف عنه عبئاً ثقيلاً، بعد تحول قسم من المراقبة اللصيقة الى زميله الذي لا يقل عنه خطورة، هذا فضلاً عن الخطورة التي سيمثلها كل من سفورتزا (كايزرسلاوترن) وشابويزات (بروسيا دورتموند)، هذا الرباعي الذي كان عليه تحطيم الالة الرومانية، مشفوعاً ايضاً بخبرة العجوزين بريغي وجيجر.

حصد الفريق السويسري في مباراته ضد رومانيا ١٩ نقطة، وكان ابرز افراد الفريق سوتر وكنوب، وقد نال كل منهما ٧ نقاط، بينما كان اسواهم هوتيغر الذي نال ٥,٥

اما الفريق الروماني فقد جمع ٥٢ نقطة، وكان افضل لاعبيهم هاجي الذي نال ٦ نقاط، واسواهم ديمتر سكو وميهالي اللذان نال كل منهما ٤ نقاط.

قفزة فرح قام بها الاميركي لالاس بعد الفوز على كولومبيا.



كولومبيا
تسقط من عليائها

فوز الولايات المتحدة على كولومبيا اعتبر تاريخياً كونه تحقق بعد ٤٤ سنة على اول فوز تحققه في كاس العالم وكان على انكلترا في العام ١٩٥٠. وقد وصفت الصحف الاميركية هذا الفوز بانه اهم من ذاك الفوز على انكلترا، واهم من فوز كوريا الشمالية على ايطاليا في ١٩٦٦، وفوز الكاميرون على الارجنتين في ١٩٩٠.

وباستثناء هذه التسديدة لم يشعر الاميركيون اطلاقاً بالخطر يتهدد مرماهم في الشوط الاول، فظلوا يحاولون شق طريقهم نحو مرمى كوردوبا، وسنحت لهم فرص عدة لتسجيل بطاقتهم الاولى، مثل راسية بالبوا فوق العارضة، وتسديدة وينالدا بجانب القائم، الى ان وفق هاركس في التسبب بهدف التقدم الاميركي الاول في الدقيقة ٣٤، عندما مرر كرة عرضية قوية حاول اسكوبار تشتيتها لكنها دخلت شباك حارس مرماه خطأ. وقد كلفه ذلك حياته في ما بعد، حيث قتله بعض مواطنيه باثنتي عشرة رصاصة!!

بعدما انتهى الشوط الاول بتقدم اميركي صريح، تدخل ستيورات في الدقيقة ٥١ ليجعل من الفوز الاميركي اكيداً جداً. وبعد هذين الهدفين ظل الاميركيون ضاغطين بكل ثقلهم وفوتوا على انفسهم اكثر من ثلاث فرص، منها رأسية لالاس، وتسديدة راموس التي حولت الى ضربة زاوية ولعبة خلفية جميلة قام بها بالبوا.

وبينما اللعبة سائرة نحو فوز اميركي نظيف وفي الوقت الذي كان ينظر فيه حكم المباراة الايطالي، بلداس الى ساعته لكي يعلن عن انتهاء المباراة، تمكن فالنسيا من سرقة هدف حفظ ماء الوجه بالنسبة لكولومبيا في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

فالديراما واسبريلا
ليسا في «الفورمة»

لقد اعتمد المدرب ميلوتينوفيتش على مجموعة لاعبين مجربين، مثل ثنائي خط الدفاع بالبوا ـ لالاس الذي تمكن من تطهير المنطقة امام الحارس ميولا، الذي تميز بفدائيته وبصده اكثر من كرة خطرة، كما برز لاعب الوسط راموس الذي تخوله مهاراته الفنية الرائعة ان يلعب في اكبر الاندية العالمية.

حصل الاميركيون على ٧٢,٥ نقطة، وكان افضلهم بالبوا ولالاس وراموس، ونال كل منهم ٧,٥ نقاط، اما اسواهم فكان كالفيو ودولي، ونال كل منهما ٥,٥ نقاط.

في الجانب الكولومبي، لم يكن هناك ما يلفت النظر، فظهر الفريق مفكك الاوصال، يلعب بدون خطة معروفة، فلم يبرز اي من لاعبيه اذ لم يتعد افضلهم خمس نقاط ونصفاً، ومنهم الظهير الايسر بيريز الذي تميز اكثر من غيره، لكنه لم يكن في كامل «فورمته»، والقاريز لاعب الوسط الذي حاول ان يقدم شيئاً لكنه لم يوفق، بينما كان القائد فالديراما بعيداً عن مستواه فكانت كراته مقطوعة بشكل لم نشهده من قبل، في حين كان اسبريلا، الذي من المفترض ان يكون نجم خط الهجوم، بعيداً جداً عن مستواه في بارما، فكان تائهاً وفي الوقت ذاته انانياً بمحاولات غير الجادة وسط تكتل بشري اميركي لم يمكنه من تحقيق هواياته المعروفة وهي تسجيل الاهداف.

نال الكولومبيون ٤٩ نقطة فكان افضلهم بيريز الذي نال ٥,٥ نقاط، واسواهم اسبريلا ودي افيلا ونال كل منهما ٣ نقاط.

ابناء العم
سام في اسوأ حال

برغم الوضع المطمئن الذي كان يخيم على الفريق الاميركي في مباراته امام الفريق الروماني فان لاعبي ميلوتينوفيتش هاجموا منذ بداية المباراة، لكن هجماتهم كانت بمعظمها مقطوعة اما من جانب الحارس الروماني المتألق برونيا، او من جانب خط الدفاع الذي كان تعلم درساً بليغاً من مباراته السابقة امام سويسرا التي هزم فيها (١ ـ ٤). كما ان الرومانيين لم يكونوا مستعجلين اطلاقاً، اذ كان يكفيهم هدف واحد حتى يفوزوا في المركز الاول بالمجموعة، وكذلك التعادل كان كفيلاً ايضاً في نقلهم الى الدور ذاته.

سيطرت العصبية على تحركات الفريق الاميركي بعد هاتين الكرتين الضائعتين، الامر الذي استثمره الرومانيون، فشنوا اول هجمة منظمة لهم عبر جيورجي هاجي قائدهم وصانع العابهم وهدافهم في الوقت ذاته، وقد مررها هاجي الى رادوتشيو، الذي مرر بدوره الى بيتروسكو، الذي سددها عكسية فاجأت الحارس الاميركي ميولا، الذي لم يكن قد اقفل زاوية مرماه جيداً فكان هدف التقدم الروماني وهدف المباراة الوحيد في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول.

لم يقنط الاميركيون من امكانية التعادل او حتى الفوز فمالت العابهم الى الكرات الطويلة، التي سقطت احداها على رأس لالاس فاضاعها، وكذلك فعل دولي عندما اساء التسديد وهو امام المرمى الروماني، لكن الرومان، الذين حافظوا على تركيزهم بقيادة ثعلبهم هاجي نجحوا في تعطيل آلة خصومهم الضاربة، هذه الآلة التي عجزت عن تقديم ما قدمته في المباراتين الاوليين ضد كولومبيا وسويسرا، لذلك عاب الاميركيين الكثير من النواحي الفنية، وهم كانوا في اسوأ حال.

هاجي علامة بارزة

اثرت الحرارة المرتفعة على اداء الفريقين الاميركي والروماني، ويمكن القول ان درجة الحرارة التي وصلت الى حوالى ٤٧ درجة مئوية كانت بطلة اللقاء بين الفريقين، بحيث فقدت هذه المباراة وقعها، وحيويتها. فبدا الفريقان عاجزين عن الامساك بتفاصيلها.

ففي الفريق الروماني كان هناك علامة بارزة تجلت بخبرة النجم جيورجي هاجي ونظرته الشاملة الى الملعب، وكذلك قدرته على الامساك بخيوط اللعبة والقيام بتموين زملائه بكرات ذكية ملعوبة. كما برز في الفريق الروماني لاعب العمق رادوتشيو، الذي لم يلق هذه المرة تعاوناً جيداً من دوميتريسكو. في حين ادى خط الدفاع دوره متكاملاً، وذلك بمساعدة قيمة من لاعب خط الوسط سيليمز، الذي كان كتلة من الحيوية والنشاط، وكذلك كان حال بوبيسكو.

حقق الفريق الروماني ٦٧,٥ نقطة، وكان قائد الفريق هاجي افضل لاعب في الفريق ونال ٧ نقاط، بينما كان المهاجم دوميتريسكو اسوأ لاعب ونال ٤,٥ نقاط.

اما في الجانب الاميركي، فقد برز لالاس في الهجوم رغم ندرة الهجمات الاميركية، ما عدا ذلك كان من الصعب جداً استخلاص الجوانب الفنية عند الفريق الاميركي، رغم نكهة الحيوية التي اضفاها هاركس على زملائه، وذلك بخلاف موقف ميولا الذي كان احد اسوأ لاعبي الفريق، بصفته كان المسؤول الاول عن الهدف الذي اصاب شباكه.

نال الفريق الاميركي ٦١,٥ نقطة، وكان ستيورات وهاركس ولالاس افضل لاعبين ونال كل منهم ٥,٥ نقاط، بينما كان اسواهم ميولا حارس المرمى الذي نال ٥ نقاط.

الروماني ديمترسكو يحاول عرقلة الاميركي فرناندو كلافيو.





فالديراما واسبريلا خرجا من الباب الصغير وهاجي قاد رومانيا لزعامة المجموعة



الكولومبي اسبريلا «سندويشاً» على الارض بين الرومانيين ديمترسكو وميهالي.

كولومبيا
استفاقت متأخرة

تركت كولومبيا المونديال من بابه الصغير، وفي جعبتها فوز وحيد لم يشفع لها في ان تبقى في اذهان جماهير الولايات المتحدة، التي كانت تنتظر منها ان تتألق مثلما تألقت عندما سحقت الارجنتين في التصفيات في بوينوس ايرس (٥/صفر).

حاول السويسريون جاهدين في سبيل الاقلال من خطورة الخط الضارب الكولومبي باعتماد خطة ٤/٤/٢ التي تمنحهم فرصة تنفيذ طريقة كشف التسلل بسهولة، وقد نجح السويسريون بقيادة جيجر في تكبيل التحركات الكولومبية حتى الدقيقة ٤٤، اي طيلة الشوط الاول، وقد تخلل ذلك العديد من الهجمات الخطرة التي تكفل في تعطيلها باسكولو حارس سويسرا، وذلك حتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، عندما ارتكب خط الدفاع السويسري خطأ على فالديراما على خط منطقة الجزاء تماماً، وقد كانت تلك التسديدة الحرة آخر فرصة لتحقيق هدف التقدم، وقد تمكنوا فعلاً من ادراك ذلك عندما تطاول غافيريا للكرة المرفوعة وحولها براسه في الشباك السويسرية في الدقيقة ٤٥ ليسجل هدف التقدم الذي استحقه الكولومبيون عن جدارة.

ان ما يلفت النظر في الشوط الاول، هو عدم تمكن السويسريين من مقارعة خصومهم، خصوصاً خط الهجوم المكون من النجمين شابوبيزات وسوتر اللذين كانا عديمي الفائدة بسبب المراقبة اللصيقة التي شلت تحركاتهما.

في الشوط الثاني، ظل الكولومبيون ينتهجون الخطة الهجومية ذاتها بقيادة فالديراما المتألق، الذي نجح في تموين زملائه بكرات كثيرة لكنها لم تسفر عن اهداف بسبب تغطية خط الدفاع السويسري. ومع مرور وقت الشوط الثاني، تحولت الدقائق المتبقية الى دراما بالنسبة للفريق الكولومبي الذي ادرك ان عدم زيادة غلته من الاهداف سيجعل حلمه بالانتقال الى الدور الثاني مستحيلاً جداً، لذلك تحرك فالديراما الذي كان يجابه بصفير الاستهجان كلما لامس الكرة بسبب اعتدائه من الخلف في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول على سفورتزا، لكن عدائية الجمهور لم تؤثر في تصميم هذا النجم الذي زاد من تحركاته غير متأثر بالحرارة، وقد حرك معه خطة الضارب، فسنحت الفرصة مرتين امام اسبريلا لكي يزيد الغلة، لكنه فشل في تحقيق اي منهما بسبب ميل العابه الى المحاورة والمداورة بين اكثر من مدافع سويسري.

لم يكتف الاميركيون الجنوبيون بما قدموا، بل قرروا بذل كل ما عندهم في الدقائق المتبقية من المباراة، وقد سنحت لاسبريلا فرصة اخرى في الدقيقة ٦٧ عندما تخلص من قلب الدفاع السويسري وانفرد في المرمى تماماً، لكن باسكولو عرف كيف يخلص الكرة من بين قدميه.

انخفض مستوى المباراة في الدقائق العشر الاخيرة، وذلك بسبب الارهاق الشديد الذي اصاب الفريقين، لدرجة منعت نجم خط الهجوم السويسري شابوبيزات من تحقيق هدف التعادل لفريقه من تلك التمريرة التي هيأها له سوبيات بديل كنوب في الدقيقة ٨٣، وذلك قبل نهاية المباراة بدقيقتين حيث انفرد تماماً بحارس مرمى كولومبيا كوردوبا لكنه سدد كرته عالية جداً عن المرمى المشرع امامه.

بعد الفرصة السويسرية التي لا تعوض، تحرك اسبريلا يعاونه لازانو، وقد دخل الاثنان منطقة الجزاء السويسرية حيث بادر الاخير في الدقيقة القاتلة من المباراة الى تحقيق هدف فوز كولومبيا الثاني بتسديدة عكسية خدعت هير المدافع لكن هذا الهدف لم يفد الفريق المنتصر بشيء، لان المباراة الاخرى الحاسمة التي كانت تجري في الوقت ذاته في لوس انجلوس انتهت لمصلحة رومانيا بهدف واحد مقابل لا شيء وحصلت على ست نقاط بينما نالت كولومبيا ثلاث نقاط وخرجت مقابل اربع نقاط لكل من الولايات المتحدة وسويسرا.

اسبريلا خذل
فالديراما

لعبت كولومبيا من اجل الفوز وقد عمد لاعبو هذا الفريق الى السيطرة على المباراة منذ بدايتها، فنجح فالديراما مهندس خط الوسط في ربط خطوطه الثلاثة بطريقة مدهشة، فمون زملاءه بالكثير من الكرات الامامية، لكن خط الهجوم الكولومبي لم يكن في مستوى قائده، فتبارى اسبريلا وفالنسيا في هدر الاهداف، خصوصاً وان الاثنين كانا ميالين الى العاب المحاورة غير المجدية، الامر الذي كان يسمح لخط الدفاع السويسري بأن ينتزع منهما الكرات بسهولة.

حصل الكولومبيون على ٥٨ نقطة اي اقل بخمس نقاط من الفريق المهزوم، وكان افضلهم فالديراما الذي نال خمس نقاط، بينما كان اسواهم خط الهجوم بمجمله حيث نال كل من رينكون واسبريلا وفالنسيا ٤ نقاط فقط.

ويبدو من سير المباراة ان السويسريين كانوا قليلي الحيلة امام خصومهم الذين كانوا ينشدون الفوز ولو جاء على اجسادهم، لذلك افتقد السويسريون، الى الخطة التي يبدو انها نسفت بسبب سرعة خصومهم الذين لم يتركوا منطقة جزائهم في معظم دقائق المباراة، وقد تحمل الدفاع السويسري عبء هذه الهجمات ومن خلفه حارس المرمى باسكولو، وقد لوحظ ذلك من مجموع النقاط التي نالها الفريق، حيث كان خط الدفاع اكثرهم نقاطاً، بينما كان خط الهجوم اقلهم نقاطاً. جمع السويسريون ٦٣ نقطة وكان افضلهم المدافعين هير وجيجر ولاعب الوسط بريغي، ونال كل منهم ٧ نقاط، بينما كان اسواهم خط الهجوم فنال كل من سوتر وشابوبيزات ٤ نقاط.

عودة راقصي السامبا وترويض اسود الكاميرون

مباريات المجموعة الثالثة شهدت الدخول الجيد لفناني الكرة البرازيليين الذين قدموا وتيرة تصاعدية في الاداء، فهم كشفوا ان الروس ليس عندهم ما يجعلهم منافسين على الصدارة، ثم اثبتوا ان الكاميرون اعطيت اكثر من حجمها.

ولان المباراة بين البرازيل والسويد لا تؤثر على تصنيف الفريق البرازيلي الذي كان تاهله بعد فوزيه النظيفين على روسيا والكاميرون، فقد خفت وتيرة الرقص، وحصل خدش بسيط، وهو اهتزاز شباك تافاريل للمرة الاولى.

وكان من الطبيعي ان تتصدر البرازيل المجموعة من دون خسارة، وتلتها السويد التي لم تخسر هي الاخرى اي مباراة، ولكنها خسرت نقطتين من تعادلين، فيما خسرت البرازيل نقطة واحدة امام السويد.

بعض الانجازات تحققت في خلال مباريات المجموعة الثالثة، ومنها ان الروسي سالينكو اصبح اول هداف في تاريخ كاس العالم. سجل خمسة اهداف في مباراة واحدة (ضد الكاميرون) وقد حققت تلك المباراة اعلى نتيجة في الكاس الخامسة عشرة (٦ ـ ١). وبهذا العدد الوفير من الاهداف لسالينكو، اضافة الى الهدف الذي سجله في مرمى السويد، تصدر النجم الروسي لائحة هدافي البطولة.

وظهر روماريو في الفريق البرازيلي كمنقذ في اوقات الشدة، فسجل في المباريات الثلاث وصنع معظم الاهداف الباقية.

كما بات نجم الكاميرون روجيه ميلا (٤٢ سنة) اكبر لاعب يشارك في النهائيات، وودع كاس العالم بهدف سجله في مرمى روسيا بعد دقيقة واحدة من نزوله مكان زميله امبي في اللقاء ضد البرازيل.

البرازيل تدخل حلبة الرقص

تعامل البرازيليون مع خصومهم الروس بجدية، فانقضوا على مرماهم وكادوا ينهون المباراة في دقائقها العشر الاولى بعدما سنحت لهم ثلاث فرص اهدروها، كانت اولها تلك التي جنح بها راي ومررها الى روماريو الذي تخلص بطريقة فنية من مراقبة ترنافسكي وسددها ضعيفة بين يدي خارين في الدقيقة السادسة على بداية المباراة، وبعد هذه الفرصة خدع روماريو مدافعين روسيين من على خط التسلل ومررها عرضية لكنها لم تجد اياً من زملائه لكي يكملها داخل الشباك الروسية.

البرازيلي راي يقفز فرحاً بعد احرازه الهدف الثاني لفريقه من ركلة جزاء في مرمى روسيا وبدا خلفه ليوناردو وماورو سيلفا.

اما الفرصة الثالثة فقد ضيّعها بيبيتو الذي تلقى كرة ملعوبة من راي فسددها عالية فوق المرمى وذلك في الدقيقة ١١.

حاول الروس قدر المستطاع كبح جماح البرازيليين الذين نجحوا في خردقة صفوفهم، فكانت محاولتهم الاولى عبر تسيمبلار الذي سدد بقوة لكنه لم يصب المرمى، ثم جاءت المحاولة الثانية من رادتشنكو على الجهة اليسرى وكانت تلك اول هجمة يشعر تافاريل الحارس البرازيلي بخطورتها.

حافظت المباراة على سخونتها، خصوصاً من جانب البرازيليين الذين كانوا يمسكون جيداً بخيوط اللعبة، خصوصاً بعدما نقلوها الى المنطقة الروسية، فكانت اولى ثمارها ضربة ركنية تصدى لها بيبيتو وحولها خارين في الدقيقة ٢٣، ثم تسديدة من دونغا بعد دقيقة طاشت فوق العارضة، وراسية من المدافع سانتوس الذي استدعي لكي يحل مكان ريكاردو الذي اصيب قبل افتتاح المونديال، واخرى من ليوناردو في الدقيقة ٢٦، ووسط تكتل روسي محكم، ظل البرازيليون يهاجمون بضراوة، فلم يستفيدوا من ضربة حرة مباشرة، لكن الفرج البرازيلي جاء في الدقيقة ٢٧ إثر الضربة الركنية التي قام بها بيبيتو والتي سقطت على الارض امام روماريو الذي مدّ لها قدمه وأودعها خادعة على يسار خارين بعد ان تخطت في طريقها ترنافسكي.

وبعد هذا الهدف زاد البرازيليون من وتيرة العابهم امام فريق روسي ناشىء غاب عنه اربعة من اساسييه المحترفين هم كنشلسكيس وكوليفانوف وكيرياكوف ودوبروفولسكي وذلك احتجاجاً منهم على المداخيل المادية، فكانت تسديدة من زينيو في الدقيقة ٣٣، علت العارضة، لكن البرازيليين الذين وجدوا ان غلتهم لم تتخط الهدف الواحد وان وضعهم ما زال خطرا حيث ان فارق الهدف لا يعني الكثير، خصوصاً وان بداية الشوط الثاني شهدت صحوة روسية ترجمها غورلوكوفيتش تسديدة قوية في الدقيقة ٤٩ مرّت على يمين قائم تافاريل.

وحتى لا يقعون في المحظور ادرك الاميركيون الجنوبيون ان الهجوم وحده هو السبيل الى اراحة اعصابهم، فتطوع روماريو لهذا الامر، ومن هجمة ارادها هذه المرة داخل المربع الروسي الصغير في الدقيقة ٥٣ كانت ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة ليم كي ـ شونغ من جزر موريشيوس على ترنافسكي الذي تسبب في عرقلة نجم برشلونة فتصدى لها راي وارسلها ببطن قدمه اليمنى على يسار خارين، وكان «الهدف الامان الثاني، الذي كاد يتبعه روماريو بالثالث لكن راسيته التي تلقاها من بيبيتو في الدقيقة ٥٥ خرجت بجانب القائم.

وهكذا وجدت المباراة الثانية في المجموعة الثانية وجهها الحقيقي، اذ على مدى ساعة كاملة لم يتمكن الروس المقهورون من فعل اي شيء امام خصومهم الشرسين الذين لم يكتفوا بهدفين على ما يبدو، فتحمل خارين لوحده عبء هذه الهجمات ومنها الراسية التي سددها بيبيتو في الدقيقة ٦٣ والتي كان يفترض ان تكون الهدف الثالث وسط خيبة امل لاعب لاكورونيا.

وامام الاندفاع البرازيلي المتواصل لم يجد الروس سوى الخشونة للتخفيف عن حارسهم المرهق، فكانت النتيجة ان خرج المدافع روشا ليلحق بزميله جورجينيو الدي تكفل باخراجه الروس في ربع الساعة الاخير من الشوط الاول.

وفي الدقائق الاخيرة من المباراة، ظل البرازيليون محافظين على هجماتهم، ومنها تلك التي مررها روماريو الى بيبيتو اللاعبان اللذان وصفهما ماريو زاغالو بانهما افضل ثنائي ضارب على وجه البسيطة، لكن كرة هذا الاخير القوية اجبرت خارين على صدها على دفعتين وذلك في اللحظة التي كانت فيها الكرة متجهة الى المرمى في الدقيقة ٨٣، ثم كانت تسديدة دونغا على اليمين، والراسية من بيبيتو آخر فرصتين لكي تزيد البرازيل من غلتها، لكن خارين تمكن من تعطيل المناسبتين لتنتهي بعدها المباراة وسط فرحة عارمة من الجماهير البرازيلية التي كانت راضية تماماً عن اداء فريقها.



لاعب الوسط الروسي ايغور كورنييف يقع فوق مدافع الكاميرون اندريه كانابيك في محاولة لاستخلاص كرة من هانز ابغو.

روماريو بجناحين

فنياً كانت هناك فوارق واضحة في طريقة اللعب البرازيلية التي تعتمد على خطة ٤/٤/٢ الكلاسيكية، وعلى المهارات الفنية العالية التي يتمتع بها لاعبو هذا الفريق، الذين اعتمدوا في الوصول الى المنطقة الروسية على جهود الظهير الايسر ليوناردو، او على التحركات الجبارة التي قام بها نجم خط الوسط راي. وبسبب الاختلاف في الطريقة التي اعتمدها البرازيليون وتلك التي اعتمدها الروس وهي ٣/٦/١ مع ليبيرو ومدافعين، فقد وجد البرازيليون في البداية صعوبة كبيرة في اختراق الجبهة الروسية المنيعة، خصوصاً بعدما طبق الروس سياسة المراقبة اللصيقة على المهاجمين المخيفين روماريو وبيبيتو، يعاونهم في ذلك الليبيرو نيكيفوروف في حال دخلت الكرة منطقته، وهكذا تعثرت خطوات الفريق البرازيلي الذي لم يقو على صنع هدفيه سوى من ضربة ركنية ومن ضربة جزاء تسبب بهما اللاعب ذاته روماريو.

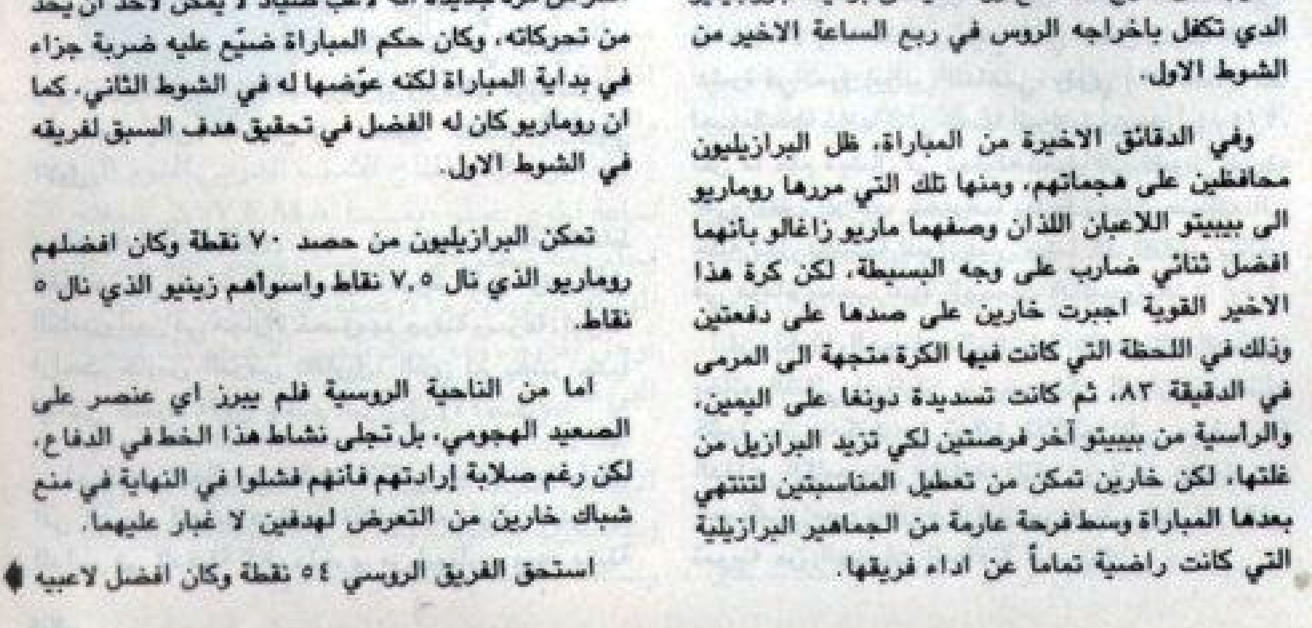
على الصعيد الافرادي كان ليوناردو احد ابرز المتالقين في الفريق البرازيلي بسرعة تحركاته من الخلف الى الامام وبتموييناته التي كان لها اثر كبير في سيطرة البرازيل على المباراة، كما برز ماورو سيلفا بصلابته الدفاعية واجتهاده، وراي بحضوره الدائم المتحرك، وبتمريراته الذكية المتقنة.

اما روماريو، الذي كان مراقباً مراقبة لصيقة، فقد اكد اكثر من مرة جديدة انه لاعب صياد لا يمكن لأحد ان يحد من تحركاته، وكان حكم المباراة ضيّع عليه ضربة جزاء في بداية المباراة لكنه عوّضها له في الشوط الثاني، كما ان روماريو كان له الفضل في تحقيق هدف السبق لفريقه في الشوط الاول.

تمكن البرازيليون من حصد ٧٠ نقطة وكان افضلهم روماريو الذي نال ٧,٥ نقاط واسواهم زينيو الذي نال ٥ نقاط.

اما من الناحية الروسية فلم يبرز اي عنصر على الصعيد الهجومي، بل تجلى نشاط هذا الخط في الدفاع، لكن رغم صلابة إرادتهم فانهم فشلوا في النهاية في منع شباك خارين من التعرض لهدفين لا غبار عليهما.

استحق الفريق الروسي ٥٤ نقطة وكان افضل لاعبيه ◆



رادتشنكو الذي نال ٧ نقاط بينما كان اسواهم يوران وترنافسكي اذ نال كل منهما ٤ نقاط.

«التوربو الاصفر» يضرب «برازيليي افريقيا»

المباراة بين البرازيل والكاميرون كانت المشاركة الاولى للبرازيليين امام فريق افريقي في تاريخ مشاركاتهم في كأس العالم وهم بذلك عادوا الى الجذور إذ ان شريحة كبيرة من الشعب البرازيلي تعود في اصولها الى القارة الافريقية، ولكن رغم العامل العاطفي الذي غلفت فيه المباراة، إلا ان البرازيليين كانوا كعادتهم جديين غير رحومين حتى ولو كان خصمهم ينتمي الى الجذور ذاتها التي ينتمون اليها، فلم يتأخروا في ابراز عبقريتهم الكروية محاورة ومناورة وتهديفاً امام فريق كاميروني كان يفتش عن نفسه ولا يجدها.

فكيف يمكن مثلاً التصرف امام لاعب فذ كروماريو مكّن البرازيل من التأهل الى الدور الثاني وجعل مباراة فريقه التالية ضد السويد بدون معنى، لان الفريق البرازيلي اصبح اول فريق يتأهل للدور الثاني. بداية المباراة جاءت كالعادة سريعة وضاغطة من جانب البرازيليين خصوصاً من جانب روماريو الذي تهيأت له اولى الفرص عندما طار الى كرة عالية وحاول تحويلها برأسه لكن كالا عطل عليه ذلك، ثم كانت اخرى من زينيو ثم بيبيتو ثم ماورو سيلفا، لكن الاخير جوبه برد عنيف من تاتا فاستحق تنبيهاً من جانب الحكم بريزو في الدقيقة الثامنة. لكن روماريو عاود الكرّة مرة اخرى في الدقيقة ٩ عندما تلقى كرة من راي سرعان ما عالجها بقدمه ودخل بها بسرعة في منطقة جزاء الخصم لكن تكتل اكثر من ثلاثة لاعبين كاميرونيين حوله فوت عليه الفرصة في مجابهة المرمى كما يجب فطاشت كرته الى جانب القائم.

بعد هذه المحاولة ازدادت خطورة الفريق البرازيلي، الامر الذي اجبر الكاميرونيين الى استعمال العنف للحد من المد البرازيلي، فكان الخطأ الذي ارتكبه سونغ على زينيو لكن الحكم المكسيكي امر بمتابعة اللعب وكأن شيئاً لم يكن.

شيئاً فشيئاً ازدادت قوة «التوربو الاصفر» مع شبه سيطرة كاملة على المباراة، لكن الكاميرونيين تمكنوا رغم ذلك من الافلات ببعض المحاولات مثل تلك التي قام بها مفيدي، لكن تسديدته في الدقيقة ١٩ علت العارضة بقليل.

بعد محاولة مفيدي الفاشلة رفع البرازيليون من وتيرة اللعب فكانت ضربة حرة نفذها دونغا في الدقيقة ٣٢ واخرى من زينيو بعد ثلاث دقائق، لكن في الدقيقة ٤٠ ومن تمريرة لدونغا يتلقفها روماريو ويرسلها قوية سريعة من تحت بطن الحارس بل مسجلاً التقدم البرازيلي الاول.

لم يعط البرازيليون ابناء عمومتهم فرصة لالتقاط انفاسهم في الوقت الباقي من الشوط الاول، وقد فشل الكاميرونيون في مجاراة خصومهم حرفنة وسرعة، لدرجة اراحت حارس المرمى تافاريل، الذي لم يختبر جدياً لينتهي الشوط الاول بتقدم البرازيل (١/صفر).

لم تتبدل الحال في الشوط الثاني، فبادر البرازيليون الى الهجوم لتعزيز هدفهم، فكانت المحاولة الاولى من الداليير في الدقيقة ٥٢، واخرى من ليوناردو وبعد دقيقة عندما تصدى الى ركنية تهيأت امام سانتوس الذي عالجها عالية برأسه فوق مرمى بل.

وبسبب السيطرة البرازيلية المطلقة تضعضعت صفوف الفريق الكاميروني الذي بدا عاجزاً عن حل عقدة الخط البرازيلي الضارب سوى بارتكاب الاخطاء، وقد كان ذلك سبباً في طرد سونغ الذي ارتكب خطأ مقصوداً على بيبيتو عندما كان متجهاً الى مرمى بل بسرعة كبيرة، وقد ادى طرد سونغ الى ازدياد الضغط البرازيلي بقوة اكبر على منطقة بل الى ان جاء الهدف الثاني برأسية من سانتوس في الدقيقة ٦٤، والهدف الثالث عبر بيبيتو بعد اربع دقائق، ثم حاول روماريو من جديد في الدقيقة ٧٤ لكنه لم يعط فرصة لتسجيل هدفه الثاني في المباراة، وكانت تلك آخر محاولة جدية من البرازيليين الذين خرجوا بثلاث نقاط وبطاقة التأهل الى دور الستة عشر.

ليوناردو الحاسم

فشل برازيليو افريقيا في امتحانهم الصعب ان لم نقل المستحيل امام البرازيليين الحقيقيين، على الرغم من ان مدربهم ميشال حاول سد الثغرات التي حصلت في المباراة الاولى ضد السويد، لذلك سارع الى الاستعانة ببعض لاعبيه الناشئين للحلول مكان المخضرمين، فادخل كالا (١٩ عاماً) وسونغ الذي احتفل ببلوغه الثامنة عشرة في تموز (يوليو) الماضي، وفوي (١٩ عاماً)، كما لعب بالخطة ذاتها التي يلعبها البرازيليون وهي ٤/٤/٢، لكن ما حلم ميشال في تحقيقه تحول الى كابوس لفريقه على ارض الواقع، خصوصاً بعدما تحولت منطقته الى خلية نحل بالنسبة للبرازيليين بينما كاد تافاريل يتثاءب في مرماه بسبب ندرة الهجمات الكاميرونية.

ان اخطر الهجمات البرازيلية كانت تلك الممهورة بخاتم الثنائي ليوناردو - زينيو، لكن البرازيل انتظرت كثيراً حتى تمكنت من تحقيق ثلاثيتها على حساب خط الدفاع الكاميروني بقيادة تاتاو وزملائه، بينما ترك المسكين إمبي بمفرده كراس حربة على امل ان يتلقى تموينه من الهجمات المباغتة السريعة.



صراع على الكرة بين البرازيلي جورجينيو والسويدي انغسون وعينا راي تلاحقهما.

لقد استحق الكاميرونيون ٦٠ نقطة وكان افضلهم مبوه الذي نال ٦,٥ نقاط، اما اسواهمْ فكان اومام - ربيك الذي نال ٤,٥ نقاط.

في الجانب البرازيلي قطف ليوناردو ثمار النجاح وهو ما لم نكن نشهده من قبل من لاعب دفاع، لأن العالم ربط اسم اللاعب البرازيلي دائماً بالالعاب الهجومية. لكن في مونديال ١٩٩٤ يبدو ان باريرا نجح في نزع هذه الفكرة تماماً من رؤوس الجميع عندما عوض عن غياب موزر، وريكاردو، وريكاردو روشا المصابين، بمارسيو سانتوس، كما كان ليوناردو، الذي حل مكان برانكو جازماً وحاسماً في مركز الظهير الايسر، وتألق زينيو كعادته وكذلك ماورو سيلفا في خط الوسط، وذلك قبل ان يدخل مكانه باولو سيرجيو في الدقيقة ٦٦ من الشوط الثاني، لكن يؤخذ على راي هبوط مستوى ادائه في الشوط الثاني عنه في الشوط الاول، بينما كان بيبيتو وروماريو عملاقان في مركزيهما كضاربين. حقق الفريق البرازيلي ٧٥ نقطة. وكان ماورو سيلفا افضل لاعب في الفريق ونال ٧,٥ علامات، بينما نال حارس المرمى تافاريل العلامة الدنيا وهي ست علامات.

دالين بطل مباراة السويد وروسيا

حملت مباراة السويد وروسيا كل معاني القوة، فجاءت في شوطها الاول متكافئة، حاول فيه السويديون العناية جيداً بخط الدفاع امام مدّ روسي جارف، اسفر في البداية عن ضربة جزاء نجح سالينكو في اسكانها شباك رافيللي في الدقيقة الرابعة، ومن بعد هذا الهدف لم نعد نشهد اي لاعب روسي في المنطقة السويدية إلا نادراً، الامر الذي فتح في المجال امام الاسكندنافيين للسيطرة على منطقة خصومهم ولم يتراجعوا عنها سوى بعد ضربة الجزاء التي احتسبت لمصلحتهم في الدقيقة ٣٨ والتي حقق منها برولين هدف التعادل، وبها استطاع ان يمتحن خارين الذي كان ضعيفاً على المباراة من قلة الهجمات السويدية، والمرة الوحيدة التي سببت له ◆

ازعاجا قبل ضربة الجزاء، كانت تسديدة دالين التي مرت فوق العارضة بقليل في الدقيقة ٢٣.

في الشوط الثاني، وبعد محاولات متكررة قام بها رادتشنكو ولم يفلح في اي منها، خصوصاً في تلك التي انفرد فيها تماماً برافيللي في الدقيقة ٤٨، لكن بعد طرد غورلوكوفيتش بعدة دقائق على بداية الشوط الثاني، دانت السيطرة تماماً لمصلحة السويديين، وقد تمخض ذلك عن هدفين آخرين الاول في الدقيقة ٦٢ عندما تلقى دالين الكرة من تيرن وسجل منها هدف فريقه الثاني، والهدف الثاني عن طريق دالين نفسه عندما تلقى الكرة من اندرسون في الدقيقة ٨٢، وبهما تمكن هذا اللاعب من قيادة فريقه لنيل النقاط الثلاث، وكذلك لنيل لقب افضل لاعب في الفريقين.

ويمكن القول ان الفريق الروسي لعب في ربع الساعة الاول من المباراة فتسيد الساحة السويدية تماماً وحقق هدف السبق في الدقيقة الرابعة، لكن هذا الفريق انكفأ تماماً بعد هذا الهدف، وذلك للحفاظ عليه في الدرجة الاولى، وكذلك بسبب الارهاق الشديد الذي اصيب به الروس نتيجة انتقالهم من سان فرانسيسكو الى ديترويت يوم المباراة بالذات.

اما النهاية الروسية فقد جاءت بالطبع عندما طرد غورلوكوفيتش بداية الشوط الثاني، قد ادى هذا الطرد الى بروز الفريق السويدي خصوصاً نجمه دالين رجل المباراة الوحيد، والعنصر الخطر جداً في المنطقة الروسية، وقد برهن عن ذلك براسيتيه، وكذلك عندما تسبب في ضربة الجزاء التي سجل منها برولين هدف التعادل.

والى جانب دالين كان هناك ايضاً المهاجم اندرسون وبرولين، كما بدا تيرن متحركاً وساعد زملاءه كثيراً في الملعب، كما كان مصدر اقلاق راحة لخط الدفاع الروسي.

استحق الفريق السويدي ٦٥ نقطة وكان دالين افضل لاعبي الفريق ونال ٧,٥ نقاط، بينما كان المدافع اندرسون اسواهم ونال ٥ نقاط.

أما عند الروس فقد غاب رادتشنكو الخطر تماماً عن اجواء المباراة، الامر الذي ادى الى هبوط في مستوى تحرك زملائه. استحق الفريق الروسي ١١,٥ نقطة وكان افضلهم رادتشنكو الذي استحق ٦ نقاط، اما اسواهم فكان غورلوكوفيتش الذي نال ٤,٥ نقاط.

حزن الأسُود

تمكن السويديون في مباراتهم امام الكاميرون من التبكير في تسجيل هدف التقدم في الدقيقة الثامنة بضربة حرة مباشرة كان بطلها ليونغ. بعد هذا الهدف، تحرك الكاميرونيون يظاهرهم حوالى ٨٠ بالمائة من جمهور ملعب روز بول، فتمكنوا من احراز هدف التعادل في الدقيقة ٣١ عبر إمبي الذي استغل الخطأ الفادح الذي ارتكبه المدافع باتريك اندرسون.

وبعد الهدف الذي اعاد لهم التوازن، اكمل الكاميرونيون سيطرتهم على المباراة، وقد ظهر ذلك جلياً منذ بداية الشوط الثاني، فترجم اومام بييك التحركات الكاميرونية الى هدف التقدم الثاني لفريقه، بعدما راوغ اندرسون نقطة الضعف القاتلة في خط الدفاع السويدي، وخدع الحارس رافيللي واسكنها في شباكه.

وفيما دقائق المباراة تمر سريعة على السويديين وبطيئة على الكاميرونيين، اذ بالامور تنقلب فجاة لمصلحة ذوي القمصان الصفراء عبر قذيفة بعيدة المدى قام بها اللاعب الناشيء لارسون اصابت العارضة الكاميرونية وارتدت امام دالين ثعلب خط الهجوم المتحفز، الذي لم يتوان عن ايداعها سريعة في مرمى الكاميرون محرزاً هدف التعادل.

بعد هذا الهدف، همدت اللعبة بالنسبة للسويديين الذين تاثروا بالحرارة الشديدة التي كانت تسيطر على الملعب، فبدوا عاجزين عن مواكبة التحركات الكاميرونية، وكان همهم الوحيد اخراج المباراة بالتعادل على الاقل، وسط هجمات ضاغطة من الفريق الخصم تحمل رافيللي وزرها ونجح في تعطيلها الواحدة تلو الاخرى، لتنتهي بعدها المباراة بتقاسم النقطتين، وهو امر سر له السويديون، بخلاف الكاميرونيين

دالين الافضل وبرولين الاسوا

على الصعيد الافرادي لفت اومام - بييك الانظار بتحركات قدميه السريعة وبمحاوراته الحادة، وميله الدائم للقتال في الساحة السويدية، وكذلك كان حال كل من مفيدي وفوي، كما كان الناشيء امبي فعالاً في الهجوم، ولم يبدر منه اي ميل للتخلي ولو للحظة عن تهديد مرمى رافيللي.

نال المنتخب الكاميروني ٦٦,٥ نقطة حسب الجهود التي قام بها في الملعب، وقد نال اربعة منهم العلامة ٦,٥ والملفت ان هذه العلامة توزعت على لاعبين في الدفاع والوسط والهجوم، مفيدي في الوسط، وفوي وامبي واومام بييك في الهجوم.

اما عند السويديين، فقد برز لاعب الوسط ليونغ كونه كان بطل التقدم لفريقه، بينما برز بيوركلوند في الدفاع، وباستثناء ليونغ، فقد كان خط الوسط اكثر الخطوط معاناة في الفريق السويدي، بينما تمكن دالين في خط الهجوم من اعادة التوازن لفريقه، فيما فشل المدافع باتريك اندرسون في السمو بمستواه الى مباراة كبيرة.

استحق الفريق السويدي ٥٩ نقطة، وكان افضل اللاعبين ليونغ ودالين بطلي الهدفين ونال كل منهما ٦,٥ نقاط، بينما كان اسواهم النجم برولين الذي نال ٤,٥ نقاط.

الطلقات الروسية القاتلة

المباراة المثيرة بين الكاميرون وروسيا تحمل عبئها منذ بدايتها سونغو حارس الكاميرون البديل بعد ابتعاد بل احتجاجاً على التأخر في اعطاء اللاعبين البدل المادي، فقد صد ضربة حرة سددها تسيمبلار، واتبعها كورنييف بتسديدة ارتدت الى سالنكو فلم يتوان عن تسجيل هدف السبق لفريقه في الدقيقة ١٦.

بعد هذا الهدف اشتعلت المباراة، لكن وقائعها كانت روسية الطابع، فهاجموا مرمى سونغو بضراوة، ولم تنفع تسديدة اومام بييك في الدقيقة ١٧، او فوي في الدقيقة ١٨، في ثني الروس عن تطويق منطقة تشيرتشيسوف، فكانت محاولتان لتسيمبلار في الدقيقتين ٣٢ و ٣٨ لكن سونغو تكفل بهما، غير ان صمود حارس المرمى البديل لم يدم طويلاً، ضمن ضربة حرة نفذت بسرعة من جانب تسيمبلار ودخلت من فتحة في الحائط الكاميروني المنصوب، استطاع سالنكو نفسه ان يسجل الهدف الروسي الثاني في الدقيقة ٤١.

ولم ينته مهرجان الاهداف الروسية عند هذا الحد، فمن خطأ ارتكبه تاتاو وفي منطقة الجزاء على تسيمبلار، تمكن سالنكو ايضاً من اضافة هدفه الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة ٤٥ فتقاسم بذلك لائحة افضل هداف مع الالماني كلينسمان، برصيد اربعة اهداف لكل منهما.

وبينما المباراة تتجه الى كارثة كاميرونية، إذ بلاعبي هنري ميشال يتمكنون من تسجيل هدفهم الوحيد الذي حفظ ماء وجههم بواسطة روجيه ميلا الذي نزل مكان مفيدي وقد بارك الجمهور بحرارة هذا الهدف الذي سجله الاسد العجوز واكبر لاعبي الموندیال (٤٢ عاماً) بعد دقيقة واحدة من نزوله والذي به اسدل الستار على آخر مشاركة له في كأس العالم.

> البرازيل والسويد تأهلتا بلا خسارة وروسيا خرجت بعد رصاصات قاتلة على الكاميرون

وكان ميلا صنع حدثه الذي سيبقى اجمل ذكرى في حياته عندما تصدى لاحدى الكرات، فقاوم تيكيفوروف، وفاجأ حارس المرمى السوفياتي بطريقة ذكرتنا بايام مجده السابقة، فعاجله بهدف لا يرد في الدقيقة ٤٧.

وفي محاولة منه لدفع دماء جديدة في خط الهجوم، ادخل هنري ميشال، تشامي مكان امبي في الدقيقة ٤٩، وقد حرّك هذا التبديل فعلاً خط الهجوم الاسود الذي لم يتوان عن مهاجمة المرمى الروسي تاركاً خط دفاعه تحت رحمة القضاء والقدر، وحاول ليبي في الدقيقة ٦٢، لكن كرته طاشت فوق العارضة. غير ان الروس الذين لم تسرهم النتيجة لحينه كونها لم تؤمن لهم فارق الاهداف الذي يخولهم الدخول الى الدور الثاني، سارعوا الى اعتماد الهجمات الخاطفة السريعة لدرء الخطر عن مرماهم من جهة، ولزيادة رصيدهم من الاهداف من جهة ثانية، وقد جاءت المبادرة الاولى من كاربين الذي مرر الى ليدياكوف، فما كان من هذا الاخير الا ان دخل بسرعة في مواجهة سونغو الذي نجح في تحويلها الى ركنية. ومن هذه الكرة بالذات، التي رفعها تتراوزي من الجهة اليسرى لولبية قوية على فم مرمى سونغو، تمكن سالينكو من تسجيل هدفه الرابع في المباراة، وكان الهدف الذي نقله الى راس لائحة الهدافين، متخطياً كلينسمان بفارق هدف واحد. كما ان هذه الاهداف الخمسة في مباراة واحدة جعلت اللاعب الروسي يحمل الرقم القياسي العالمي.

بعد الهدف الروسي الرابع، فقدت الكاميرون كل امل لها في الانتقال الى الدور الثاني، فانهارت خطوطها تماماً امام فريق روسي لم تجعله هذه الاهداف الاربعة يصاب بالتخمة، لذلك جمع لاعبو سادیرین صفوفهم من جديد، واضافوا الهدف الخامس ايضاً بواسطة سالينكو الذي ادخل اسمه في التاريخ كأول لاعب في تاريخ كأس العالم يسجل خمسة اهداف في مباراة واحدة، كما ادخلوا هدفهم السادس في الدقيقة ٨١ بواسطة رادتشنكو، وبه ختموا مأدبتهم على حساب الاسد الكاميروني الجريح.

سالينكو: ١٠ على ١٠

اذا كان حارس المرمى الروسي تشيرتشيسوف برهن عن صبر وجلد وتاكيد لقدرته على حماية شباكه، ناسفاً ◆

قفزة هوائية للكاميروني مارك فيفيان فو لابعاد الكرة من امام البرازيلي دونغا.



الكاميروني كاليا يمسك بقميص السويدي دالين



من اذهان الجماهير صورة الحارس الاساسي خارين، فان الحارس الكاميروني سونغو بديل الحارس الاساسي بل، لم يكن يقل عنه اهمية في هذا الخصوص، برغم الاهداف الكثيرة التي دخلت شباكه.

فحارس مرمى الاسود انقذ فريقه من كارثة في الشوط الاول، فعطل اربع كرات خطرة سددها سالينكو وكورنييف، وتابع فدائيته ايضاً في الشوط الثاني، خصوصاً عندما انفرد ليدياكوف تماماً به.

نال الفريق الروسي ٦٤ نقطة، وكان افضلهم بالطبع سالينكو الذي نال النقاط العشر الكاملة وكان اول لاعب ينال هذا الشرف، بينما تساوى ستة لاعبين في مركز اللاعب الاقل انتاجاً، وهم تتراوزي وانويوكو ونيكيفوروف وكليستوف وكاربين وكورنييف، ونال كل منهم ٥ نقاط.

فيما نال الفريق الكاميروني ٤٤،٥ نقطة وهو اقل معدل من النقاط يناله فريق في تصفيات الدور الاول، وكان ليبي افضل لاعب في الفريق ونال ٦ نقاط، بينما حل اربعة لاعبين في منزلة اسوأ لاعب في الفريق وهم تاتاو وكالا و اكيم واغبو، ونال كل منهم ٣ نقاط.

روماريو اوقف اهتزاز السامبا

تحت وطأة حرارة بلغت حوالى ٤٧ درجة مئوية، وهي مثالية جداً للفريق البرازيلي بخلاف خصمه السويدي، نزل الفريقان الى الملعب والترشيحات منصبة بمعظمها لمصلحة البرازيليين، لكن ما حدث على الارض منذ بداية المباراة، نسف كل شيء بالنسبة «لراقصي السامبا» الذين كانوا يطمحون على ما يبدو، الى احراز التعادل السلبي وهم الذين ضمنوا وصولهم الى الدور الثاني بعد فوزهم في مباراتهم الثانية على الكاميرون.

لم يسبق وان عاش الفريق البرازيلي مثل تلك الدقائق المهزوزة التي عاشها في ملعب سيلفردوم المسقوف، وبدا وكأنه تناسى كيف دخل الى الملعب المذكور بشكل متضامن، حيث امسك كل لاعب برازيلي يد الآخر، إذ فاته ان يمثل ذلك في ارض الواقع، فبدت خطوطه مشتتة وهجماته غير متسقة، وقد تطلب الامر منه كثيراً من الوقت من اجل الدخول في اجواء المباراة، خصوصاً لاعبو خط الهجوم الذين وجدوا انفسهم ضائعين امام سيطرة متوسط الدفاع السويدي مارك الذي اضطلع ايضاً بمهمة هجومية في غياب النجم دالين وقد وجد خط الدفاع البرازيلي نفسه محرجاً امام هذا اللاعب المتحرك، وكذلك امام برولين الذي كان يلعب كراس حربة.

عشرون دقيقة مرت والسويديون ما زالوا يسيطرون على وقائع اللعبة، فكان برولين متحركاً وعن طريقه تمكنت السويد ان تحرز هدف التقدم في الدقيقة ٢٣ عندما راوغ برولين المدافع مارسيو سانتوس ومرر كرة دقيقة جداً الى اندرسون المندفع من الخلف بقوة فسددها هذا الاخير صاروخا لم يفطن لها تافاريل إلا وهي معانقة لشباكه.

> روماريو لا يجارى
> وميلا سجل هدفاً ورقماً
> قياسياً في السن وسالينكو
> دخل التاريخ بالخمسة


الكاميروني فرنسوا اومام بييك يتابع الكرة التي تخطت حارس السويد رافيللي لتعانق شباكه للمرة الثانية.

لقد كانت تلك المرة الاولى التي تجد فيها البرازيل نفسها مسبوقة بهدف في هذا المونديال، وقد كان هذا حافزاً «لراقصي السامبا» لكي يشحذوا هممهم ويشنوا هجمات مضادة لكي يعوضوا فارق الهدف، وهذا امر معروف جداً عن الفريق البرازيلي، الذي لا يمكن ان يسمو بالعابه الى ذروتها الفنية الا بعد ان تهتز شباكه بفارق هدف. فتحرك ليوناردو وكاد يسجل بعد متابعة احدى الضربات الركنية، لكن كرته شتتت من جانب شفارتز في الدقيقة ٢٥، ثم حاول بيبيتو بعده مجرباً حظه بتسديدة من بعيد في الدقيقة ٣١، وكذلك كان حال راي الذي افلتت منه فرصة ذهبية بعد دقيقتين.

لم يترك السويديون كل الساحة للبرازيليين بل حاولوا مرات عدة الافلات من الطوق البشري المنصوب حول منطقتهم بهجمات مضادة سريعة على مرمى تافاريل مثل - تلك التي قام بها المدافع لارسون في الدقيقة ٣٤، واخرى عن طريق لارسون المهاجم في آخر دقيقة من الشوط الاول، لتنتهي بعدها الدقائق الخمس والاربعين من هذا الشوط بتقدم السويد بهدف وحيد.

ومن حسن حظ البرازيل ان يتواجد في صفوفها لاعب اسمه روماريو، حاضر على قلب النتائج في اية لحظة من اللحظات وهذا ما برهنه اللاعب المذكور في المباراة الثلاث التي لعبها في المونديال، إذ كان اللاعب الوحيد الذي عليه كانت البرازيل تنصب احلامها في اوقات الشدة، وهذا ما قام به روماريو فعلاً امام السويد هذه المرة، فبعد مرور دقيقتين على بداية الشوط الثاني، تمكن روماريو هذا النجم الكبير، من تحقيق هدف التعادل عندما سدد كرة مفاجئة من على بعد ٢٥ متراً، سكنت شباك رافيللي، موفراً بذلك الكثير على مازينيو الذي اختاره باريرا للنزول مكان ماورو سيلفا في الدقيقة ٤٦، املاً في تعديل النتيجة البرازيلية.

بدلت البرازيل من طريقة لعبها التي اعتمدتها في الشوط الاول بعد احرازها هدف التعادل وكان لدخول مازينيو اثر فاعل في دعم خط الهجوم الذي حاصر المنطقة السويدية لكن بدون فعالية تذكر في مرمى رافيللي، وقد فات البرازيليين المتحمسين توجيه عنايتهم الى خطوطهم الخلفية لانشغال خطوطهم جميعها في عملية حصار المنطقة السويدية، الامر الذي كان سيتنتج عنه الهدف السويدي الثاني لولا تدخل سانتوس لمنع لارسون من تحقيق طموحه في الدقيقة ٦٢.

في الدقائق المتبقية من المباراة عاد البرازيليون الى سيرتهم في الشوط الاول، فخرج راي ويدخل مكانه سيرجيو في الدقيقة ٨٤ على امل ان يحرك الآلة البرازيلية التي اعتراها الصدأ، وقد تم ذلك قبل دقيقة واحدة على القطوع الذي اجتازه البرازيليون بعدما كاد مايلد ان يحقق هدف التقدم الثاني لفريقه في الدقيقة ٨٥ لولا تدخل تافاريل للحؤول دون ذلك، ردّ عليها بيبيتو بتسديدة بعد دقيقتين عطلها رافيللي، لتنتهي بعدها المباراة، ويدخل البرازيليون غرفة الملابس ولكن بدون تهليل جماهيرهم هذه المرة.

كنيث اندرسون اول قاهر لتافاريل

آثر المدرب البرازيلي باريرا في المباراة ضد السويد على ابقاء التشكيلة ذاتها التي لعبت في المباراة السابقة امام الكاميرون على امل ان يقوم لاعبوه بالاداء ذاته الذي قدموه امام «اسود الكاميرون»، لكن المفاجأة كل المفاجأة، كانت عندما فشل البرازيليون في المحافظة على شعلة تألقهم، وحدهما الداليير وجورجينيو استطاعا ان يقوما بواجبهما الدفاعي، بخلاف ما كان عليه امر دونغا وماورو سيلفا لاعبي خط الوسط اسوأ لاعبين في الفريق البرازيلي بينما فشل بيبيتو في مركزه الهام في الهجوم في تقديم القليل من عبقريته، بخلاف ما كان عليه موقف روماريو رجل المباراة بدون منازع.

نال البرازيليون ٦٦،٥ نقطة وكان افضلهم روماريو الذي نال ٦،٥ نقاط، بينما كان دونغا وماورو سيلفا وبيبيتو اسوأ لاعبي الفريق.

في الجانب السويدي كان المدرب سفنسون رجل المباراة لنجاحه في وضع خطة محكمة احرجت البرازيليين، بدءاً من تدعيم خط وسطه بواسطة شفارتز وتيرن وبرولين، وهذا الثلاثي اسهم بشكل كبير في دعم خط الهجوم، وكذلك في دعم خط الدفاع، وعماده باتريك اندرسون، بينما ازدادت شهرة المهاجم كنيث اندرسون كونه اللاعب الوحيد في المونديال الذي تمكن من ادخال اول هدف في مرمى تافاريل.

نال الفريق السويدي ٦٤،٥ نقطة، وكان افضلهم لانغ وشفارتز وتيرن وبرولين وكنيث اندرسون، ونال كل منهم ٦،٥ نقاط، بينما كان رافيللي وإنغسن ولارسون اسواهم، ونال كل منهم ٥،٥ نقاط.

المجموعة الثالثة

المانيا تكسر قاعدة الافتتاح وتتأهل بظهر مكسور

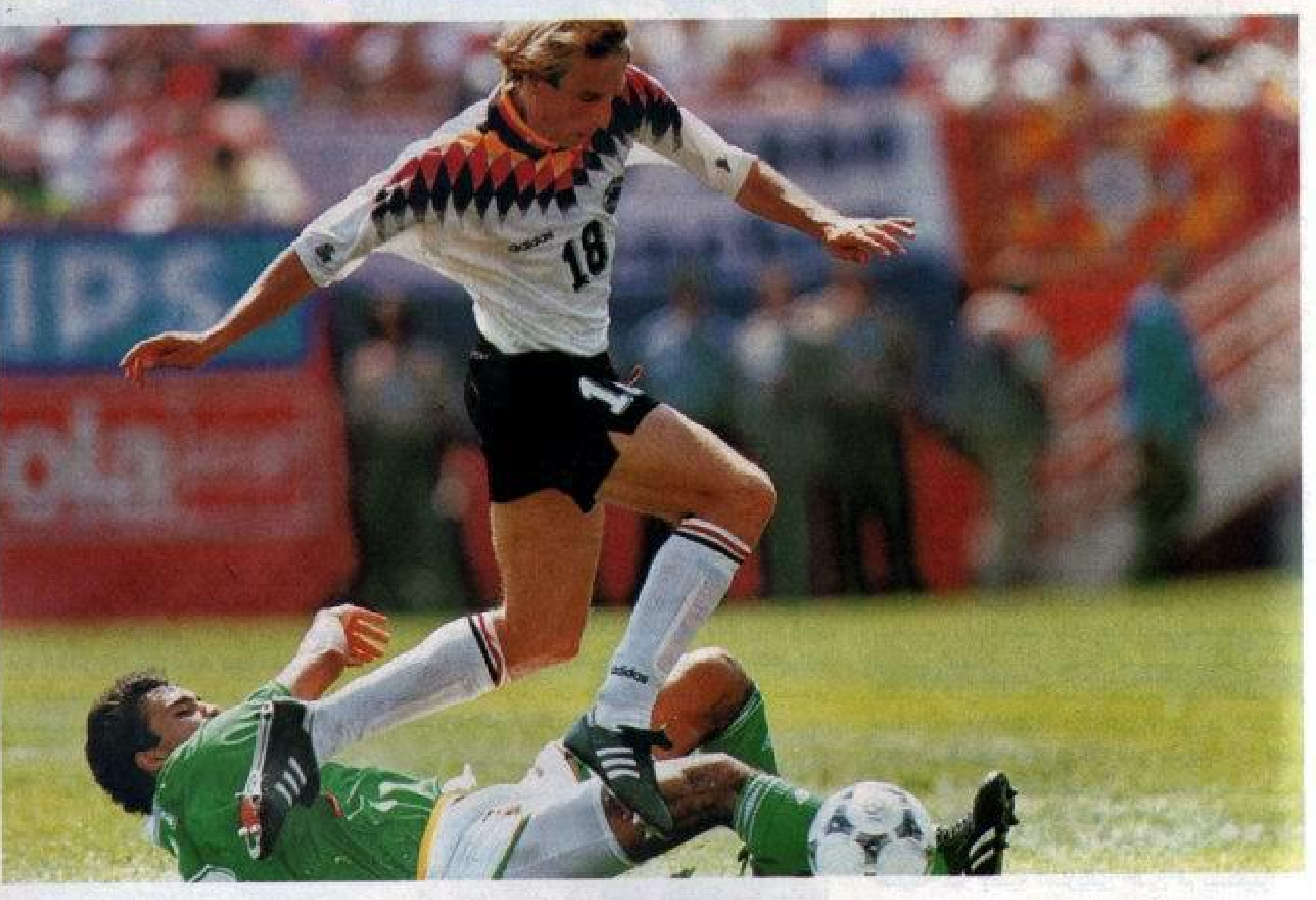
تزعمت المانيا المجموعة الثالثة بدون خسارة جامعة سبع نقاط، وجارتها اسبانيا في عدم الخسارة ولكنها سجلت هدفاً اكثر، بينما كانت المانيا الافضل في الدفاع، وتأهلت الدولتان امام كوريا الجنوبية التي احرجتهما الواحدة تلو الاخرى، فاسبانيا التي تقدمت بهدفين في خمس دقائق، عادلتها كوريا في خمس دقائق ايضاً. اما المانيا فتقدمت بثلاثة اهداف في الشوط الاول. وردت كوريا في الشوط الثاني بهدفين. وقد اعطيت كوريا علامات افضل امام كل من اسبانيا والمانيا.

ولم تنل بوليفيا سوى نقطة واحدة من تعادلها مع كوريا، وهو التعادل السلبي الاول في البطولة، كما انها سجلت اول هدف في تاريخ مشاركتها في المونديال وكان في مرمى اسبانيا.

وعدا هذا الانجاز البوليفي، حققت المانيا اول فوز لبطل العالم في المباراة الافتتاحية منذ عشرين عاماً.

ويمكن القول ان كلينسمان كان بطل ابطال العالم في الدور الاول، بل ومنقذهم اذ سجل هدف الفوز على بوليفيا، وهدف التعادل امام اسبانيا وهدفين في مرمى كوريا، اي انه سجل اربعة اهداف من اهداف المانيا الخمسة، وتربع على قمة الهدافين، علاوة على انه كان صاحب اول هدف في المونديال الخامس عشر.

وما يمكن تسجيله ايضاً عن المجموعة الثالثة، ان مباراة بوليفيا وكوريا شهدت رقماً قياسياً في توقف اللعب بلغ ١٣ دقيقة.


الالماني كلينسمان يتخطى البوليفي خوسيه ميلتون ميلغار.

المانيا تكسر قاعدة الافتتاح

رغم الفوز الصريح الذي حققته المانيا على بوليفيا في المباراة الافتتاحية، الا انه لم يكن في الامكان اعطاء فكرة فنيّة واضحة عن المباراة بسبب عامل الحرارة الذي سيطر على مدينة شيكاغو ليلة السابع عشر من حزيران (يونيو) الماضي، اذ بلغت الحرارة ٤٠ درجة وكان الالماني يورغن كوهلر اول ضحية لعاملي الضغط والطقس، فنال اول بطاقة صفراء في المونديال، وذلك في الدقيقة السابعة.

غير ان اهم ما في هذا الفوز الذي حققه كلينسمان، ان المانيا كسرت القاعدة القائمة منذ العام ١٩٧٤ والتي فشل فيها ابطال المونديال في اجتياز عقبة المباراة الافتتاحية بنجاح.

ومنذ اللحظات الاولى على بداية المباراة، تحركت الآلة الالمانية عن طريق ثنائي الهجوم المكون من كلينسمان - ريدله، وقد آثر فوغتس على ما يبدو ايلاء مهمة الهجوم الى هذين العنصرين بدلاً من ترك كلينسمان لوحده كراس حربة، مبتغياً استغلال الضربات الراسية للاعب بروسيا دورتموند وذلك من اجل فتح الساحة الى زملائه.

وبدءاً من الدقيقة التاسعة، التي نجح فيها الحارس الالماني بودو الغنر في تعطيل التسديدة الحرة التي قام بها اروين سانتشيز المعروف بتسمية «بلاتيني»، فقد بادر الالمان الى السيطرة على وقائع اللعبة، وقد كان موللر سبّاقاً في تحريك الخطوط الالمانية، فنجح في تخطي لاعبين بوليفيين من الجهة اليسرى وذلك قبل ان يمرر في الدقيقة ١٤ الى ريدله الذي تطاول وارسلها راسية سيطر عليها الحارس البوليفي تروكو.

بعد ذلك لجأ الالمان الى عملية تبديل واسعة في المراكز، ومن ثم لجأوا الى التمريرات الطويلة معتمدين على خط وسط متماسك بقيادة نجمه برتهولد، وبعدما دانت لهم السيطرة الميدانية، ضغطوا بكل ثقلهم على الجهة اليسرى ثم على الجهة اليمنى، ونجح سندي في تعطيل هجمة قام بها هيسلر في الدقيقة ١٧ فحولها الى ركنية، لم يستفد منها الالمان رغم مرورها امام مرمى تروكو.



الالماني كارل هاينس ريدله متشابكاً مع الكوري الجنوبي اهن ايك سو.

ظل الالمان محافظين على وتيرتهم التصاعدية في الشوط الثاني وقد جرب موللر حظه رغم انفراد كلينسمان في الجهة المقابلة، لكن لاعب تورينو المتألق لم يوفق، في وقت كان فيه برتهولد يرسل سانشيز على حمالة الى خارج الملعب، لكن النجم البوليفي سرعان ما عاد الى الملعب نظراً لحاجة الفريق الماسة اليه.

ظل تروكو محافظاً على رباطة جاشه تحت الخشبات الثلاث رغم الهجمات الالمانية المكثفة، وقد نجح الحارس المذكور في الوقوف بقوة امام تسديدة هيسلر من ضربة حرة في الدقيقة ٥٨، لكنه فشل في المحافظة على سده المنيع الذي جابه به الالة الالمانية الفتاكة منذ بداية المباراة، فجاءت غلطته القاتلة في الدقيقة ٦١ لتضع حداً لعذرية شباكه، وذلك عندما مرر ماتهويس كرة امامية سارع لها هيسلر وكلينسمان اللذان كانا يقفان في موازاة خط الدفاع البوليفي، وذلك على بعد ٢٠ متراً من هدفهم، وقد اربك اندفاع الثنائي الالماني تروكو فبدا متردداً في البداية، ولم ينفع اندفاعه في آخر لحظة في ثني هيسلر من تمرير الكرة بصدره الى كلينسمان، الذي وجد نفسه منفرداً تماماً بالمرمى الخالي امامه، فارسل كرته بثقة مسجلاً هدف المباراة الوحيد واول اهداف المونديال.

بعد هذا الهدف، لم يمكن الالمان خصومهم البوليفيين من عيش اجواء احراز هدف التعادل، خصوصاً بعدما ادخلوا لاعب الوسط باسلر، مكان لاعب الهجوم ريدله، وبذلك احكموا سيطرتهم على الملعب ففجروا طاقاتهم، ولقنوا خصومهم دروساً في فنون الكرة.

كلينسمان سجل اربعة من اهداف المانيا الخمسة وكامنيرو اكتشاف اسباني

وقبل نهاية المباراة باثنتي عشرة دقيقة حاول المدرب البوليفي ازكرغورتا ضخ دماء جديدة في جسم فريقه المتداعي، فدخل النجم الكبير اتشيفيري الذي شفي حديثاً من اصابة قوية في ركبته مكان زميله راماليو في وسط خط الدفاع الالماني، لكن حكم المباراة المكسيكي لم يمكن ملهم الفريق البوليفي حتى من ملامسة الكرة اكثر من مرة، بعدما رفع في وجهه اول بطاقة حمراء في المونديال الخامس عشر، بعد ثلاث دقائق من نزوله وذلك بسبب خطأ بسيط ارتكبه ضد ماتهويس، وقد قوبل قرار الحكم بصفرات الاستهجان من جانب جماهير المباراة.

موللر المجتهد وكلينسمان الافضل

على الصعيد الافرادي كان في الجانب الالماني المجتهد موللر المتحرك الذي كان يتعاون بشكل لافت مع ريدله المتميز برأسياته القاتلة، كما كان هناك بودو الغنر الذي لم يكن لديه عمل كثير تحت الخشبات الثلاث، انما برهن هذاالحارس عن مقدرته الكبيرة عندما تصدى للتسديدة القوية التي قام بها اروين سانشيز.

اما بالنسبة لماتهويس قائد الفريق الالماني فهو تأخر قليلاً للانسجام في اجواء المباراة، لكنه ما لبث ان دخل في اجوائها واسهم في دعم زملائه في خط الوسط، كما لعب ماتهويس دوره بشكل جيد في خط الدفاع.

في الجهة اليمنى كان هيسلر متألقاً كعادته ومتمكناً من الناحية الفنية، اما زامر فلم يكن اقل من هيسلر شأناً، في حين تمكن كلينسمان من تثبيت صورته وحضوره.

على صعيد النقاط نال الالمان ٦٠,٥ نقطة، وكان افضل لاعب لديهم كلينسمان، الذي نال ٦ نقاط اما اسواهم فكان بريمه الذي نال ٥ نقاط، فيما جمع الفريق البوليفي ٥٧,٥ نقطة، وكان افضل لاعبي هذا الفريق سندي الذي جمع ٦ نقاط، واسواهم القائد بوريا وراماليو ونال كل منهما ٤ نقاط.

هدفان في خمس دقائق والرد بالمثل

عندما صرح المدرب الاسباني خافييه كليمنتي قبل المباراة بيوم واحد بانه خائف من طريقة اللعب الجماعية التي يؤديها الفريق الكوري، فان كليمنتي اقر بقدرة خصمه على اجتراح المفاجأة كما حصل فعلاً في المباراة التي شهدت احداثاً دراماتيكية، رغم صلابة الدفاع الاسباني المكون من خمسة لاعبين، يساندهم اربعة آخرون في خط الوسط هذا عدا عن خبرة حارس المرمى زوبيزاريتا، وقدرة رأس الحربة السريع خوليو سالييناس على التخفيف من حدة المد الكوري، لكن رغم هذه الاحتياطات بعد التقدم (٢/صفر)، فان الاسبان لم يتمكنوا، برغم خبرتهم في ميدان كأس العالم، من منع الكوريين من احراز التعادل، وذلك بفضل لياقتهم البدنية العالية.

في الشوط الاول سيطر رجال كليمنتي على سير المباراة في جميع دقائقها، وقد لعب الاسبان هذه المرة بدون لاعبيهم المخضرمين امثال بوتراغوينيو وميشال ومارتن - فاسكيز، الذين قرر كليمنتي ابعادهم، رغم الضجة الكبيرة التي اثارتها الصحافة حول هذا الموضوع، كما ان الانسجام بدا واضحاً على افراد المنتخب الاسباني وكيف لا وتسعة من مجمل افراد الفريق هم من لاعبي برشلونة، مقابل ثلاثة فقط من لاعبي ريال مدريد، الامر الذي اثار حفيظة رئيسه رامون مندوزا الذي احتج على ذلك عبر الصحافة.

يذكر ان الاسبان، الذين حرموا من جهود قائدهم نادال بعد طرده في الدقيقة ٢٦، تمكنوا من الصمود امام المد الكوري رغم ضعضعة خط الدفاع بسبب طرد نجمه الكبير، وهم ظلوا محافظين على نظافة شباكهم رغم المحاولات الكثيرة التي قام بها الكوريون القليلو الخبرة امام فريق متمكن كالفريق الاسباني عرف كيف يعوض عن النقص العددي بالاعتماد على كثافة الهجمات وان كانت لم تترجم داخل شباك انغ - يونغ الذي تمكن من الذود عن مرماه ببسالة فائقة.

وظل الشوط الاول سجالاً بين الفريقين مع تفوق بسيط للفريق الاسباني، لكن اللعبة شهدت انقلاباً كبيراً منذ دخول الاسباني كمنيرو في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، فتمكن الاسبان بفضل جهود هذا اللاعب من تحقيق هدفين في خلال خمس دقائق، بواسطة سالييناس وغواكوتشيا ولكن هذا الامر جاء على حساب لياقتهم البدنية، التي بلغت الحضيض، نظراً للجهود الكبيرة التي قاموا بها للتعويض عن النقص في صفوفهم، وقد ادرك المدرب الكوري كيم هو الخبير في الشؤون الكروية، والذي كان تلقى تدريبات في احدى المدارس الالمانية وذلك قبل ان يخضع لتدريب عملي في نادي بايرليفركوزن، بان الفريق الاسباني قد اعطى ما عنده وبات في وضع بدني مذر، وهكذا ضرب «هوه» ضربته عبر لاعبيه السريعين الذين لم يستكينوا رغم تأخرهم بهدفين، حتى جاء الهدفان اللذان قلبا الموازين في خلال خمس دقائق فقط، وهو امر ادى الى فقدان اسبانيا نقطتين ثمينتين، بعدما كانت شبه اكيدة ان النقاط الثلاث اصبحت في جعبتها وان نصف الطريق الى الدور الثاني اصبحت معبدة.

كوريا افضل نقاطاً من اسبانيا!

لم يكن خط الدفاع الاسباني بمستواه المعهود، حيث بدا بشكل واضح ثقل تحركات الثنائي الكوريتا - ابيلاردو، اما خط الوسط فقد كان يعاني بدوره من غياب غوارديولا. كما برز لويس انريكه برفعة مستواه الفني وهييرو باجتهاده الشخصي، وقد استحق الفريق الاسباني ٦٦ نقطة حسب استفتاء النقاد الرياضيين، وكان افضلهم

كمنيرو الذي نال ثماني نقاط بينما كان اسواهم غيريرو الذي استحق ٥ نقاط.

اما من الجانب الكوري فقد برز الليبرو ميونغ - بو الذي نجح ايضاً في تسجيل الهدف الاول لكوريا من تسديدة مخيفة قبل نهاية المباراة بخمس دقائق، اما لاعب الوسط يونغ - ايل فقد كان مصدر التموين لخط الهجوم الكوري، بينما كان سونغ - هونغ السريع بمثابة السم الزعاف بخط الدفاع الاسباني، وقد ادهش سونغ الجميع برفعة مستواه الفني، وكذلك الناشىء يونغ - وون بطل هدف التعادل في الدقيقة القاتلة والذي دخل مكان يو - سونغ.

استحق الفريق الكوري ٧٠ نقطة وكان افضلهم يونغ - جين الذي نال ٧ نقاط، واسواهم يونغ - يون.

كلينسمان ايضاً

قدم الفريقان الالماني والاسباني عرضاً لائقاً، لكن الملفت في تشكيلة الفريق الالماني هو ابقاء فوللر في مقعد الاحتياطي حتى الدقيقة ٦٢، عندما حل مكان كلينسمان، وكان لاعب مرسيليا قد ابدى احتجاجه على تجاهله من جانب المدرب فوغتس، حيث لم يختره للحلول مكان ريدله المصاب، مفضلاً عليه شترونز لتقوية خط دفاعه، مبقياً على كلينسمان كرأس حربة وحيد على ان يعاونه موللر قدر المستطاع.

اما في الساحة الاسبانية فقد كان هناك تبدلات كثيرة فخرج الحارس كانيزاريس وغيريرو ونادال بسبب توقيفه بينما دخل مكانهم زوبيزاريتا وغوارديولا وكمنيرو نجم المباراة الاولى، والذي لم يدخل سوى في ربع الساعة الاخير.

في ظل هذه التبدلات الاساسية خاض الفريقان مباراتهما تحت وطأة شمس لاهبة زاد من حرارتها اللاعب الاسباني سيرغي مدافع برشلونة، الذي تخطى عدة مدافعين المان ثم انفرد تماماً بالحارس الغنر وعاجله بتسديدة تعلق الاخير في تحويلها بذراعه الى ركنية في الدقيقة التاسعة.

وبعد اربع دقائق اجبر غوارديولا الحارس الالماني الغنر لكي يطير لتعطيل كرته التي سددها من ٢٠ متراً.

بعد هاتين المحاولتين، قام غواكوتشيا بثالثة مثمرة عندما تلقف الكرة من الجهة اليمنى وفيما كان الجمهور ينتظر منه ان يمررها كلاسيكية عرضية اذ باللاعب الكاتالوني يرفعها مفاجئة فوق الغنر مستغلاً نور الشمس الساطع الذي كان يضايق عينيه فتضرب الكرة بالعارضة وتدخل الشباك وكان هدف التقدم لاسبانيا في الدقيقة ١٤.

لم يدم الامر طويلاً حتى يستفيق الالمان الذين عودونا الا يتألقوا الا في اشد الاوقات حراجة، فسيطروا على وسط الملاعب وسط تقوقع اسباني في قلب المستطيل الصغير، وقد دام هجومهم على مدى ١٥ دقيقة، حاول فيها موللر بتسديدة راسية طائرة صدها زوبيزاريتا، وجرب بعده شترونز وايفنبرغ لكنهما فشلا، ثم زاد الالمان من ضغطهم اكثر فترك ماتهويس مكانه كليبرو وتقدم لتدعيم القوة الضاربة الالمانية، وكان الموجه والممون لزملائه، لكن خط الدفاع الاسباني استمات للحفاظ على تقدمه ثم حاول الاسبان من ناحية ثانية فك الحصار عنهم بالهجمات الخاطفة، وكاد سيرغي ان يسجل الهدف الثاني، لكن كرته طاشت فوق العارضة، وتلاه كمنيرو بتسديدة ساقطة من على بعد ٣٥ متراً علت العارضة بقليل وسط ذهول الغنر الذي ظل جامداً لينتهي بعدها الشوط الاول بتقدم اسبانيا (١/صفر).

في الشوط الثاني ادرك الالمان ان لا وقت للمزاح وان موقفهم سيصبح في خطر ان هم لم يعدلوا النتيجة بسرعة، وبعد ثلاث دقائق احتسبت لمصلحتهم ضربة حرة مباشرة، تصدى لها هيسلر ورفعها طويلة عالية تطاول لها كلينسمان الثعلب وسددها راسية لترتطم بالارض فتخدع زوبيزاريتا وتدخل في شباكه، وبذلك تمكن لاعب موناكو ان يخلص فريقه من ورطة كبرى للمرة الثانية، بعد تلك التي قام بها في المباراة الافتتاحية عندما سجل هدف الفوز الوحيد ضد بوليفيا.

وبرغم هدف التعادل الذي اراح اعصاب الالمان، الا ان آلتهم، التي لا تكل ولا تمل، ظلت تعمل بكامل طاقتها امام فريق اسباني بدأ يعاني من الارهاق، لكنه غير مستسلم، وقد ضاع على زملاء زوبيزاريتا فرصة استعادة السبق في الدقيقة ٦٠ عندما سدد غوارديولا ضربة حرة تلقاها هييرو واصلحها لنفسه ثم سددها وكادت تدخل المرمى الالماني، لكنها انحرفت في اللحظة الاخيرة وكرجت على خط مرمى الغنر ثم خرجت عن جانب القائم.

لم تثن هذه المحاولة الالمان عن متابعة هجماتهم لانهم، كما يعرف عنهم، ميالون بطبعهم الى الفوز، لذلك بادر فوغتس في الدقيقة ٦٢ الى ادخال المشاكس فوللر مكان موللر وذلك وسط ترحيب جماهيري الماني كبير وفي اول محاولة له تخطى فوللر كلينسمان الى احدى الكرات وسددها لكنها اصابت العارضة.

وبعدما شعر المدرب الاسباني كليمنتي ان الخطر اصبح داهماً على فريقه بادر الى استعمال خرطوشته الاخيرة بادخال باكيرو، الذي لم يلعب منذ ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٣، مكان غواكوتشيا علّ النجم الاسباني يسهم في تخفيف الضائقة عن فريقه، وقد نجحت خطة كليمنتي بعدما تمكن باكيرو من اعادة الروح الى فريقه، فكانت المبادرة الخطرة الاولى على المرمى الالماني من هييرو الذي سدد كرة خطرة علت العارضة بقليل في الدقيقة ٧٠، وفي الدقيقة ذاتها توغل كمنيرو في المنطقة الالمانية وحاول ثلاث مرات التسديد، لكنه جوبه بتكتل دفاعي الماني صلب، وظل الاسبان على نشاطهم مستعملين شتى الطرق لاقتناص النقاط الثلاث، لكن الارهاق كان له الكلمة الاخيرة ففشلت جميع المحاولات الاسبانية، علماً ان كلينسمان كاد يسرق الفوز قبل النهاية بثلاث دقائق لكن كرته مرت فوق العارضة بقليل وبهذا التعادل باتت المانيا اول فريق يتأهل الى الدور الثاني.

كوريا الجنوبية الافضل في العلامات امام اسبانيا والمانيا وبوليفيا سجلت اول اهدافها في تاريخ المونديال

تعادل الاسبان والالمان اهدافاً وعلامات

كان عجيبا امر المدرب الالماني بيرتي فوغتس عندما صرح امام ٢٢٠ صحافياً المانياً موجودين في شيكاغو، بان الفريق الذي يلعب بمهاجم واحد غالباً ما تنتهي جهوده الى الفشل، ولكن لم يمض على كلام فوغتس اكثر من ١٢ ساعة حتى فوجىء الجمهور الالماني والصحافة الالمانية بان الخط الضارب الذي سيلعب امام اسبانيا سيكون مكوناً من راس الحربة كلينسمان فقط!

وهكذا لحس فوغتس كلامه، فتحولت طريقته التي لعبها امام بوليفيا ٣/٤/١/٢، الى ٣/٤/٢/١ امام اسبانيا، الامر الذي حتم على رودي فوللر ان يبقى ملازماً لمقعد الاحتياطي طيلة الدقائق الستين الاولى من المباراة.

حصد الفريق الاسباني ٦٢ نقطة وكان سيرغي وكمنيرو افضل لاعبين وحقق كل منهما ٦,٥ نقاط بينما كان خوليو سالييناس اسواهم ونال ٤ نقاط.

عند الالمان كان الغنر على قدر المسؤولية، فصد



اندفاع الكوريين الجنوبيين والبوليفيين لم يؤدِ الى نتيجة ايجابية

العديد من الكرات الصعبة، لكنه بقي مسؤولا عن الخطأ الفادح الذي تسبب بدخول الهدف الاسباني الاول، لانه لم يحسن تغطية مرماه جيداً.

في الدفاع برهن ماتهويس انه متمكن جداً من مركز الليبرو وقد ادى ضد اسبانيا افضل عرض له منذ تسلمه مقدرات هذا المركز، في حين كان الثنائي المكون من بريمه - ايفنبرغ جيداً في بداية المباراة لكن عاب هذا الثنائي عدم القدرة على لعب الدور المطلوب كما يجب.

استحق الفريق الالماني ٦٢ نقطة وهو الرصيد ذاته الذي ناله الفريق الخصم، وقد تميز في الفريق هيسلر الذي نال ٦,٥ نقاط بينما كان اسوأهم بيرتهولد وكوهلر وبريمه ومولر ونال كل منهم ٥ نقاط.

رقم قياسي في توقف اللعب!

الامر الملفت في مباراة بوليفيا وكوريا الجنوبية ان المدرب الكوري قرر مجابهة البوليفيين بطريقة دفاعية صرفة كونه لم يعتمد في خط هجومه على رأس الحربة هوانغ سون - هونغ، الذي لم يكن موفقاً على الاطلاق، خاصة وانه جوبه في الجهة البوليفية بحارس مرمى مقدام اسمه تروكو، استطاع ان يربكه ويجعله يسدد كراته اما في المدرجات، واما على جانبي ملعب فوكسبورو، واما على اللوحات الاعلانية المحيطة بالملعب من جميع جوانبه، باستثناء كرتين خطرتين في الدقائق الاخيرة من المباراة، عطلهما الحارس البوليفي.

رودي فولر وفرناندو هييرو خلال لقاء المانيا واسبانيا.





شهدت مباراة بوليفيا وكوريا المصيرية، الكثير من الالعاب الخشنة وهذا امر طبيعي كون المباراة ستحدد نتيجتها مصير الفريقين صعوداً او هبوطاً، وقد اضطر حكم المباراة الاسكوتلندي لسلي موترام الى استعمال البطاقة الصفراء مرتين بالنسبة لبوليفيا، وثلاث مرات بالنسبة لكوريا، والبطاقة الحمراء مرة واحدة رفعت في وجه المدافع البوليفي كريستالدو، وذلك وسط دهشة الجمهور لان اللاعب المذكور لم يسبق ان نال بطاقة صفراء في المباراة، فرفعت في وجهه البطاقتان الصفراوان ثم الحمراء في اللحظة ذاتها، وقد عاب لسلي عدم تمكنه من الامساك بالوضع، نظراً لكثرة الاخطاء التي شهدتها وقائع اللعبة والتي تبين انها ادت الى توقيف المباراة ١٢ دقيقة، وهي اطول مدة توقفتها مباراة في تصفيات الدور الاول.

وبنتيجة المباراة السلبية، تكون بوليفيا احرزت اول نقطة في تاريخ النهائيات بعد اربع هزائم في ثلاثة مونديالات، بينما اخفقت كوريا الجنوبية في المقابل في تحقيق فوز واحد في عشر مباريات لعبتها في النهائيات. وكذلك شهدت هذه المباراة اول تعادل سلبي بعد ١٦ مباراة سجلت خلالها ٤١ اصابة.

حارسان متالقان وخطا هجوم غير فعالين

من الناحية الفنية كان الحارس تروكو افضل لاعبي الفريق، وقد صد هذا الحارس كرات خطرة ابرزها في الدقيقة ٣٠ وبتسديدة من هونغ سونغ - هونغ الذي انفرد به تماماً، وكذلك كرة سيو جونغ - وون في الدقيقة ٥٥ بعدما ابعد الكرة قبل ان تخترق الزاوية اليمنى.

بينما عاب خط الوسط البوليفي قدرته على خلق الفرص، الامر الذي ادى الى الحد من خطورة رامالو رأس حربة الفريق الذي كان اسوأ لاعب في المباراة. استحق الفريق البوليفي ٥٨ نقطة وكان الحارس تروكو افضلهم ونال ٦ نقاط، بينما كان كريستالدو لاعب الوسط، ورامالو لاعب الهجوم اسوأ لاعبين في الفريق ونال كل منهما ٤ نقاط.

في الجانب الكوري، لم تكن الحال افضل من الجانب البوليفي، بل كانت شبيهة لها تماماً، حيث تالق حارس المرمى، وغاب خط الهجوم عن الساحة تماماً.

نال الفريق الكوري ٥٤ نقطة وكان حارس المرمى شوي ان - يونغ افضل لاعبيه ونال ٦ نقاط، بينما كان اسوأهم لاعب الهجوم هوانغ سون - هونغ ونال ٤ نقاط.

ارتجاف ابطال العالم

بعد ٤٥ دقيقة كانت سهلة جداً على الفريق الالماني، دخل لاعبو فوغتس في الشوط الثاني وهم خائفون على تقدمهم الذي احرزوه، خصوصاً بعدما جوبهوا بفريق كوري متجدد متحرك كاد ان يحدث المفاجأة لولا حظ فوغتس الذي خرج فريقه في النهاية على رأس المجموعة وكان اول فريق ينتقل الى الدور الثاني.

لجأ الالمان الى تبديلين الاول عندما دخل بوخفالد مكان شترونز المصاب في فخذه، وريدله مكان مولر مما يعني ان الالمان يسعون للهجوم من خلال مهاجمين اثنين بدلاً من واحد كما كان معمولاً به في السابق. فبعد فترة من جس النبض انحصرت في وسط الملعب، تحرك الثنائي هيسلر - كلينسمان بعد ان دخلا في اجواء المباراة، فكانت اول هجمة في الدقيقة التاسعة عندما بادر مهاجم روما الى التمرير الى مهاجم موناكو الذي

انفرد تماما بالحارس الكوري الذي خرج لملاقاته، لكن كرته العكسية اخطأت المرمى.

وبعد ثلاث دقائق، ومن التخطيط ذاته، تمكن كلينسمان الموجود عند نقطة «البنالتي» حيث كانت امامه مساحة كبيرة للتحرك من كتم كرة هيسلر وظهره الى المرمى، فرفعها في قدمه اليمنى ثم سددها مباشرة في قدمه اليسرى بطريقة خدعت حارس المرمى الكوري ومنها كان هدف تقدم المانيا الاول.

اكمل الالمان سيطرتهم المطلقة على اللعبة فصالوا وجالوا في المنطقة الكورية، وتمكن خط الوسط الالماني من ضبط ايقاع اللعبة فمون زملاءه المهاجمين بكرات ملعوبة، الامر الذي اضاف ثقلاً جديداً على الدفاع الكوري، الذي وجد نفسه فريسة هدف آخر في الدقيقة ٢١ عندما بادر بوخفالد الى استثمار احدى الكرات فاصلحها لنفسه وسددها قوية من خارج منطقة الجزاء فشل الحارس الكوري في التقاطها فافلتت منه وتهيأت امام ريدله المتابع الذي سددها فوراً في الشباك.

حاول الكوريون جاهدين في سبيل فك الحصار الالماني عن منطقتهم، فلجأوا الى مقارعة خصومهم الهجمة بالهجمة وكادوا في الدقيقة ٢٤ يحرزون هدف رد الاعتبار عن طريق كيم جو - سونغ لكن الفنر تمكن من تحويلها ركنية، كما حاول شو جين - هو بعد دقيقتين، لكن تسديدته اخطأت الشباك.

وما عجز عنه الكوريون تمكن كلينسمان من تحقيقه مرة ثانية في المباراة ذاتها بعد ٢٤ دقيقة على هدفه الاول، وذلك عندما تغلب على مراقبه الشخصي لي يونغ - جين وسجل الهدف الالماني الثالث وذلك وسط دهشة البعثة الكورية التي انهار فريقها تماماً.

ظل عامل الدهشة مسيطراً على خط الدفاع الكوري الذي لم يكن قد استفاق بعد من هول الاصابات الثلاث، لكن خط هجوم هذا الفريق كان في واد آخر عندما لجأ لاعبوه الى الضغط السريع على مرمى الفنر غير آبهين بما سيحدث خلفهم، فكانت الانفرادية التي صنع منها هوانغ سون - هونغ هدف كوريا الاول في الدقيقة ٥٢، وتابع الكوريون ضغطهم علهم يوفقون كما كان حالهم امام اسبانيا، وامام فريق الماني فقد روحه القتالية وشرعت جميع خطوطه بما فيها خط الدفاع، فقد صال وجال كيم هو، وبعد ١١ دقيقة تماماً على هدفهم الاول استطاع هونغ ميونغ - بو تقليص الفارق الى هدف واحد.

كلينسمان في القمة

في جانب بطل العالم برهن كلينسمان انه ما زال في قمة عطائه الفني، وقد تمكن من تسجيل هدفين مكناه من الاحتفاظ بقمة ترتيب الهدافين في المونديال، والى جانب كلينسمان كان هناك زامر بنظرته الشمولية، وكذلك ايفنبرغ وهيسلر.

استحق الفريق الالماني ٦٢,٥ نقطة وكان افضلهم كلينسمان وهيسلر ونال كل منهما ٦,٥ نقاط، اما اسوأهم فكان كوهلر وبوخفالد وبريمه، ونال كل منهم ٥ نقاط.

في الجانب الكوري بذل كيم جو - سونغ مجهوداً كبيراً في الهجوم في الشوط الاول مجبراً الفنر على التحرك، الا ان ابرز لاعبين في الفريق كانا ميونغ بو المدافع الهداف وسون هونغ اللذان حولا النتيجة الى فارق هدف واحد، كما برز من الفريق جونغ وون الذي جعل ابطال العالم يرتجفون حتى العظم.

استحق الكوريون ٦٣,٥ نقطة اي افضل بنقطة واحدة عن الالمان، وكان افضلهم كوجيونغ وون وهوانغ سون - هونغ ونال كل منهما ٧ نقاط، اما اسوأهم فكان حارس المرمى الاصيل وقائد الفريق شو ان - يونغ الذي نال ٤ نقاط.

اول اصابة لبوليفيا في التاريخ

اكثر ما لفت في المباراة بين اسبانيا وبوليفيا هو الاكتشاف الاسباني الجديد المتمثل باللاعب الناشىء كمنيرو الذي سجل هدفين، وقاد اسبانيا للتأهل الى الدور الثاني لكنه تلقى انذاراً في آخر المباراة سيمنعه من الاشتراك في المباراة ربع النهائية ضد سويسرا، كونه تلقى الانذار الثاني في مباراتين.

بادر البوليفيون الى محاصرة مرمى زوبيزاريتا فكان اول الغيث تسديدة قوية في الدقيقة الثالثة سددها راموس لكنها ارتطمت بالعارضة وخرجت. تلتها تسديدة راسية بعد خمس دقائق عن طريق ملغار طار لها الحارس الباسكي وعطلها باعجوبة.

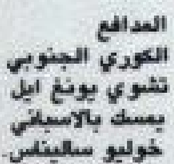
بعد هاتين المحاولتين حاول الاسبان الامساك بالوضع عن طريق الهجمات المغادرة، فكانت تسديدة ابيلاردو الراسية اثر ضربة ركنية في الدقيقة ١٢ لكنها علت العارضة.

بعد خمس دقائق بادر الحكم باديلا الى احتساب ضربة جزاء لمصلحة الاسبان على غلطة كان من الممكن التغاضي عنها، لكن الحكم آثر احتسابها وذلك عندما عرقل البوليفي بوريا الاسباني فيليبي امام المرمى، فلم يتأخر غوارديولا في اقتناص هذه الفرصة التي جاءته على طبق من فضة.

في الشوط الثاني، انقلبت المقاييس فهاجم البوليفيون وكان زوبيزاريتا عرضة للخطر في الدقيقة الاولى من هذا الشوط، لكنه تصدى باعجاز لتسديدة اروين سانشيز.

لكن الاسبان الذين يمتلكون لاعباً كبيراً مثل غواكوتشيا يتحلى بالعاب فردية رائعة، ومثل كامنيرو الناشىء المقاتل المجتهد، لم يعدموا وسيلة في سبيل تحقيق هدف التقدم الثاني، ومنها تسديدة كامنيرو التي انحرفت قليلاً عن قائم تروكو، قابلها ريمبا باخرى في الدقيقة ٧٨ لكنها لم تؤثر على زوبيزاريتا.





المدافع الكوري الجنوبي تشوي يونغ ايل يمسك بالاسباني خوليو ساليناس.

جاء الهدف الاسباني الثاني، بعد دخلة قام بها سيرغي من الجهة اليسرى، فمرر لاعب برشلونة الى لاعب ريال مدريد كامنيرو الذي كان متواجدا في منطقة الستة امتار والذي عاجل تروكو المتقدم من مرماه مسجلاً هدف فريقه الثاني.

لكن بعد دقيقة على الهدف الاسباني، تحرك البوليفيون وتمكنوا عن طريق اروين سانشيز، من تحقيق هدفهم الاول وذلك عندما اصطدمت تسديدته القوية بفخذ ابيلاردو وتحولت في شباك زوبيزاريتا. وهذا هو الهدف الاول لبوليفيا في ست مباريات منذ ١٩٣٠.

بعد هذا الهدف اصبحت المباراة مكشوفة ومفتوحة على شتى الاحتمالات، وقد شهدت الدقائق الباقية منها هجمات وهجمات مضادة، مثل تلك التي قام بها غواكوتشيا والتي رد عليها سانشيز، لكن الضربة القاضية الاسبانية سرعان ما اتت عبر كامنيرو رجل الشوط الثاني من المباراة، الذي نجح في امتصاص كرة فيرير الطويلة على صدره من امام متوسط الدفاع البوليفي ودخل بها المنطقة البوليفية واطلقها خادعة في مرمى تروكو في الدقيقة ٧١.

تعملق الناشىء كامنيرو

نجح كليمنتي المدرب الاسباني في تحقيق بعض امانيه عندما خلق من تشكيلته الهجومية، التي تمكنت من اداء دور جيد في المباراة ضد بوليفيا، فنجح ابيلاردو وفورو وسيرغي في خط الدفاع، لكن خط الوسط عانى قليلاً من عدم التوازن فلم يتمكن غواكوتشيا من التعاون في هذا الخط سوى مع كامنيرو صاحب خط الهجوم، خصوصاً غيريرو وفيليبي، بينما كان خوليو ساليناس شبه ضيف على المباراة.

جمع الاسبان ٦١ نقطة وكان افضلهم كامنيرو الذي نال ٧ نقاط، اما اسوأهم فكان ساليناس الذي نال ٤,٥ نقاط.

في الجانب البوليفي لم يظهر سوى بينا في خط الدفاع، كما يمكن ملاحظة الجهود الجبارة التي قام بها سانشيز ورامالو، اللذان تلقيا دعماً قوياً من ملغار.

حقق البوليفيون ٧٠ نقطة وكان افضلهم اروين سانشيز الذي نال ٦,٥ نقاط، اما اسوأهم فكان ريمبا الذي نال ٤,٥ نقاط.

الارجنتينيون تاهوا بعد الملك والنيجيريون حلقوا بـ "السوبر ايغلز"

بلغت الاثارة حداً كبيراً في مباريات المجموعة الرابعة. اذ تبادلت ثلاثة فرق مركز الصدارة خلال فترات عدة من مباراتي اليوم الاخير، ونزلت الارجنتين من المركز الاول الى المركز الثالث دفعة واحدة، امام نيجيريا وبلغاريا، ولكن الفرق الثلاثة نالت رصيداً واحداً من الاهداف (٦ نقاط) وكل منها فاز بمباراتين وتعادل في واحدة وتاهلت هذه الفرق كلها الى الدور الثاني، فيما خرجت اليونان من المولد بلا حمص، وهي الوحيدة، التي لم تخسر خلال تصفيات المونديال.

الحدث الابرز في هذه المجموعة، بل في المونديال كله، كان طرد مارادونا من البطولة بعد اكتشاف تعاطيه المنشطات. فبدا الفريق الارجنتيني مضعضعاً في مباراته الثالثة والاخيرة امام بلغاريا وخسرها (صفر ـ ٢). وقد ترك غياب مارادونا اثراً في مستوى الفريق الارجنتيني.

شهدت مباريات المجموعة بعض الانجازات، كان صاحبها باتيستوتا نجم الارجنتين الذي بات اول لاعب في المونديال يسجل ثلاثة اهداف في مباراة واحدة (ضد اليونان) كما انه بات صاحب اسرع هدف (في مرمى اليونان ايضاً وفي الثانية ٨٣).

الفريق النيجيري الذي يتاهل للمرة الاولى للمونديال تزعم المجموعة وحقق افضل نتيجة افريقية من حيث عدد الاهداف (٣ ـ صفر على بلغاريا). فيما حققت بلغاريا اول فوز لها في تاريخ مشاركاتها في المونديال (على اليونان ٤ ـ صفر).

دييغو مارادونا يقع امام النيجيري سمسون سياسيا.



حيوية باتيستوتا خلصت الارجنتين من الرتابة

كشف اللقاء ضد اليونان الضعيفة، العودة القوية للمنتخب الارجنتيني الذي كانت تحوم الشكوك حول قوّته، لدرجة انه لم يكن من بين الفرق المرشحة الثلاثة الاولى للفوز بالمونديال، لكن احداث المباراة التي تواترت على الارض، كشفت ان الارجنتين ستكون خصمة عنيدة.

لم يلق مارادونا وزملاؤه اية صعوبات تذكر في الاهتداء الى اقصر الطرق التي تؤدي الى الشباك اليونانية، التي ظهر فريقها مفكك الاوصال بدون اية خطة مدروسة او ميل للقيام ولو بهجمة واحدة تقنع حتى اشد المتحمسين للفريق اليوناني انه هو الفريق ذاته الذي تأهل عن مجموعته الاوروبية بدون ان يمنى بهزيمة واحدة.

جاءت المباراة سريعة في بدايتها وبكّر الارجنتينيون في تاكيد سيطرتهم منذ الدقيقة الثانية عندما مرّر سيميوني الى باتيستوتا الذي خردق الدفاع اليوناني ووصل على بعد عشرة امتار من المرمى اليوناني فخدع حارسه مينو بتسديدة خفيفة سكنت شباكه ليسجل بذلك اسرع هدف في البطولة حتى تاريخه.

لم تبدر من اليونانيين اية بارقة امل تشير الى انهم موجودين فعلاً في الملعب، باستثناء جناحهم الايمن سرافاكوس، الذي قام بأول عملية اختبار للحارس الارجنتيني ايسلاس خليفة غويكوتشيا، عندما عاجله بقذيفة من ٣٠ متراً.

بعد هذه الفرصة الضائعة، ظهر مارادونا من جديد كمهندس للالعاب الارجنتينية وقد لوحظ وهو يعمل مستغلاً موهبته وحرفنته ونظرته الشاملة اكثر من اعتماده على قوة جسمه، لكن هذا لم يمنع مراقبة اللصيق تسالوشيديس من استعمال العنف ضدّه في مرات كثيرة (٨ اخطاء في ٢٤ دقيقة) مما استدعى تدخل حكم المباراة الاميركي انجيليس ببطاقة صفراء.

ظلت الامور تنسج على المنوال ذاته حتى الدقيقة ٤٣ عندما تعاون شامو وريدوندو معاً في فكفكة الدفاع اليوناني وذلك قبل ان يمرّر الاول الكرة الى باتيستوتا المتمركز في موقع قتالي تجاه المرمى اليوناني والذي عاجلها قوية في مرمى مينو مسجلاً هدفه الشخصي الثاني، من على بعد ٢٠ متراً لينتهي بعدها الشوط الاول بتقدم الارجنتين (٢/صفر).

في الشوط الثاني بكر الفريق الارجنتيني في الهجوم لكن بدون فاعلية على مرمى مينو، وكان ابرز لاعبيهم ريدوندو الذي تحوّل الى مهاجم، فاستعمل قدمه اليسرى بنجاح في تمريراته الى بالبو والى كانيجيا، وكذلك الى مارادونا الذي عاجل احداها في الدقيقة ٥٩ قوية في سقف شبكة مينو من خارج منطقة الجزاء مسجلا هدف التقدم الثالث لفريقه. وهي الاصابة الدولية الرقم ٣٢ لمارادونا.

اكمل مارادونا وزملاؤه سلسلة عروضهم الجيدة امام فريق يوناني لا حول له ولا قوة، وكاد كانيجيا العائد يحرز الاصابة الرابعة، لكن كرته اصابت العارضة. ثم قدم الرباعي مارادونا ـ ريدوندو ـ بالبو ـ كانيجيا لوحات فنية رائعة من التمريرات والمحاورات، ثم انتقل هذا العرض الى باتيستوتا ـ كانيجيا وقد تطوّع هذا الاخير في اهدار فرصتين محققتين، لكن الكلمة الاخيرة كانت لزميله باتيستوتا قبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة عندما وقع ابوستولاكيس امام سيميوني المندفع ولمس الكرة في قلب منطقة الجزاء اعطى من جرائها الحكم الاميركي ضربة جزاء تصدّى لها باتيستوتا بنجاح، ومنها تمكن من ان يصبح اول لاعب يسجل «هاتريك» في مونديال ١٩٩٤.

مارادونا قائد اوركسترا بلا عصا

صحيح ان الفريق الارجنتيني سجل اسرع في البطولة لغاية تاريخه اي حتى ٢٠/٦/٩٤، إلا ان زملاء مارادونا تاخروا كثيراً في التعوّد على اجواء المباراة رغم الحال المذرية التي كان عليها الفريق اليوناني، اضعف فرق مونديال ١٩٩٤.

في الدفاع حاول شامو جاهداً في سبيل مساعدة زملائه في خطي الوسط والهجوم، وكان متمكناً في طريقة تنقله في الساحة. وسريعاً في عملية العودة لتغطية مركزه الدفاعي.

اما رودجيري الذي حقق الرقم القياسي في المباريات الدولية (٩٥ مباراة) فلم يكن موفقاً.

في الوسط مثل ريدوندو بيضة القبان بالنسبة للفريق الارجنتيني، وقد ادى مهمته بنجاح رغم بعض الاخطاء البسيطة، وعلى جانبه كان هناك مارادونا الذي كان يؤدي المباراة على الواقف، لذلك لم يلمس الكرة كثيراً، فظهر وكأنه قائد اوركسترا ضيع عصاه، ثم لقيها من جديد عندما سجّل هدفاً جميلاً، اما سيميوني فتميز بحيويته، وبتسديدته التي صدتها العارضة في الدقيقة ٦٠.

اما رجل المباراة بدون منازع، فكان غبرييل باتيستوتا لاعب فيورنتينا الايطالي الذي سجل ثلاثة اهداف، وقد كان النجم المذكور كتلة من الحيوية والنشاط، وقد تلاعب بالدفاع اليوناني كما يحلو، وهو الذي خلص المهرجان من رتابته.

على صعيد النقاط، جمع الفريق الارجنتيني ٦٥ نقطة وكان افضل لاعبيه المدافع شامو الذي نال ٧ نقاط بينما كان اسواهم المدافع سنسيني الذي نال ٤,٥ نقاط.

لم يستحق الفريق اليوناني سوى ٤٦ نقطة وهو العدد الاقل من النقاط بين جميع الفرق، اما افضل لاعبي المنتخب اليوناني فكان سرافاكوس الذي نال ٥,٥ نقاط، بينما كان اسواهم كاليتزاكيس الذي نال ٣,٥ نقاط.

نسور نيجيريا يحجبون الشمس عن ستويشكوف

جاء النيجيريون الى الولايات المتحدة وهم يحملون تسمية «سوبر ايغلز» بدلاً من «غرين ايغلز» كما كانوا يعرفون في السابق، لانه لا يوجد في افريقيا نسر اخضر، وهو ما افصح عنه رشيد يكيني نجم الفريق المطلق والذي يطلق عليه تسمية «ثور كارونا».

رغم كثافة الهجمات النيجيرية، فان البلغار تمكنوا ان يتسللوا الى مرمى رفاعي، وكادوا يحققون هدف السبق عن طريق ميكاتيلوف، كما افلتت منهم مناسبة اخرى عندما ضيعها كوستادينوف بعدما مرر له ستويشكوف في الدقيقة ١٠، لكنه سقط في الامتحان امام رفاعي، وبعد دقيقة اجبر ستويشكوف الحارس النيجيري على الخروج من مرماه من اجل تعطيل احدى الكرات المتجهة الى شباكه.

بعد هذه المحاولات التي باءت بالفشل من الجانب البلغاري، بادر «السوبر ايغلز» الى ابراز طاقاتهم بعدما دخلوا في اجواء المباراة، مستغلين رفعة مستواهم الفني وكذلك قوّة اجسادهم وسرعاتهم الهائلة، وقد نجح فنيدي في صنع فرصتين جاء منهما الهدفان الاول والثالث عبر كل من يكيني وامونيكي في الدقيقتين ٢١ و٥٥، وقد كان اموكاشي وامونيكي، وبدرجة اقل يكيني، مصدر إقلاق راحة لخط الدفاع البلغاري، خصوصا الى ليبرو الفريق هوبتشيف، وقد جاءت حسابات البلغار في النهاية عسيرة جداً، وهم كانوا حرموا من هدف سجله ثعلب خط هجومهم ستويشكوف من ضربة حرّة مباشرة الغاها الحكم مباشرة بعدما اشار الى ان الضربة كانت غير مباشرة.





عرقلة لمارادونا من اليونانيين تسالوشيديس ونيوبلياس.

وقد شكل فوز نيجيريا على بلغاريا (٣ ـ صفر) ابرز نتيجة افريقية من ناحية عدد الاصابات في كأس العالم.

ارتجاف ركبتي ميكائيلوف!

عند الفريق الفائز، لا بد من الاشارة الى ان حارس المرمى وخط الدفاع لم يختبروا بالشكل المطلوب، لأن اللعبة كانت شبه محصورة في المنطقة البلغارية حيث كان خط الهجوم النيجيري يتعملق في تحقيق احدى اكبر مفاجآت البطولة امام فريق بلغاري متمرس بمسابقات كأس العالم، ويضم في صفوفه نخبة من النجوم العالميين المعروفين، على رأسهم ستويشكوف وكوستادينوف بطل هزيمة فرنسا المعروف في الثواني القاتلة من مباراتهما المصيرية التي جرت في «البارك دي برنس» فبالاضافة الى فنيدي مهندس الهدفين الاول والثالث، كان هناك امونيكي بمستواه المتميز وبراسيته الطائرة على طريقة لاعبي الأكروبات. والى جانبه اموكاشي صاحب الهدف الثاني والمتابع بدون هوادة، وإذا كان يكيني لم يبرز كعادته كسيد مطلق لمنطقة جزاء الخصم، لكنه ظل موضع خطر على حارس المرمى البلغاري حيث سجّل ضده الهدف الاول، واسهم في الكثير من الكرات الخطرة التي اهتزت لها ركبتا ميكائيلوف.

استحق الفريق النيجيري ٧٥ نقطة وكان افضل لاعب فيه امونيكي الذي نال ٨ نقاط، بينما لم ينل اي لاعب في التشكيلة تحت النقاط الست، فنال خمسة لاعبين علامة سبعة، وخمسة علامة ٦.

استحق الفريق البلغاري ٥٧ نقطة وهو ثاني ادنى مجموع حتى تاريخه بعد الفريق اليوناني (٥٤ نقطة)، وقد نال كل من لتشكوف وبالاكوف ٧ نقاط، في حين كان هوبتشيف اسوأ لاعب في الفريق وفي المونديال حتى تاريخه ونال ٣ نقاط.

تكبيل النسور

المباراة بين نيجيريا والارجنتين بدأت سريعة من جانب الفريقين، لكن «السوبر ايغلز» كانوا سباقين لقطف ثمرة جهودهم في الدقيقة الثامنة عبر نجم خط هجومهم رشيدي يكيني الذي تجاوز قلب الدفاع الارجنتيني ثم مرّر الى زميله سياسيا الذي مرّ عن احد المدافعين الارجنتينيين وذلك قبل ان يرفعها ساقطة خلف حارس المرمى ايسلاس الذي تقدم لملاقاته فكان هدف السبق النيجيري الذي الهب المدرجات حيث الجمهور بمعظمه كان لمصلحة «السوبر ايغلز».

ومن اجل مجابهة «باتيغول» و«كاني» و«بيبي» فقد عمد النيجيريون الى اعتماد المراقبة اللصيقة الصارمة، الامر الذي حوّل اللعبة الى بعض الخشونة، ونظراً لاحكام الرقابة على الخط الضارب الارجنتيني فقد كثرت الاخطاء، حتى جاءت معظم الضربات الحرة لمصلحة زملاء مارادونا، وقد شكل هؤلاء، وفي مقدمتهم مارادونا، خطراً جدياً على مرمى رفاعي بسبب اتقانهم الشديد للضربات الثابتة.

ففي الدقيقة الرابعة مثلاً سدّد مارادونا ضربة ركنية من الجهة اليسرى سقطت على راس روجيري الذي خدع رفاعي، لكن هذه الكرة سرعان ما خلصت في اللحظة الاخيرة من على خط المرمى من جانب المدافع اغوافوين.

وبعد ربع ساعة حامية بعد هدف نيجيريا تبادل فيها الفريقان الهجمات بضراوة، ومن ضربة حرّة ملعوبة على اليسار نفذها مارادونا من على بعد ٢٠ متراً الى باتيستوتا الذي سدّد كرة سريعة قوية لم يتمكن الحارس النيجيري رفاعي من السيطرة عليها فأفلتت من بين يديه لتجد كانيجيا في طريقها فأودعها قوية سريعة في سقف الشباك النيجيرية محققاً بذلك هدف التعادل لفريقه والهدف الشخصي الاول له في المونديال.

بعد هدف التعادل افلتت اللعبة من عقالها، فارتكب النيجيريون الاخطاء بالجملة، وفشل حكم المباراة السويدي كرلسون في السيطرة عليها نتيجة ضعف قراراته، وفي الدقيقة ٢١ ومن ضربة حرة نفذها مارادونا بسرعة في وقت كان فيه النيجيريون منشغلين بمجادلة حكم المباراة جاء هدف الفوز بعد أن تلقى كانيجيا الكرة على حافة منطقة الجزاء وارسلها بيمناه من الجهة اليمنى لولبية خادعة سكنت في اعلى شباك بيتر رفاعي من الجهة اليسرى، وبها تمكن الارجنتينيون من إضافة ثلاث نقاط اخرى الى رصيدهم السابق، وكانوا ثاني فريق يدخل الى الدور الثاني بعد المانيا.

كانيجيا بعد باتيستوتا

لم يكن مارادونا ابداً في غير الصورة التي عودنا عليها دائماً عندما كان في ذروة تألقه ومجده، فكان سيد الضربات الثابتة بدون منازع، كما كان كانيجيا يستحق تسمية رجل المباراة بسبب تحركاته المجدية التي أسفرت عن هدفين، منتزعاً بذلك التألق من باتيستوتا بطل المباراة ضد اليونان.

اما خطا الوسط والدفاع الارجنتينيان فقد لعبا دوراً مثالياً في كبح جماح «السوبر ايغلز» وكان ريدوندو سيد خط الوسط، بينما كان شامو سيد خط الدفاع وكذلك سيداً في الهجمات التي شنها والتي كان لها تأثير بالغ على سير المباراة.

استحق الفريق الارجنتيني ٦٦ نقطة، وكان ريدوندو في الوسط وكنيجيا في الهجوم، افضل لاعبين في هذا الخط، وقد استحق كل منهما ٧ نقاط، اما اسوأ لاعبي الفريق فكان بالبو الذي نال ٥ نقاط.

في المقابل لم يكن سهلاً تكوين فكرة عن الفريق النيجيري، الذي بدا مكبلاً منذ ان دخل مرماه الهدف الثاني، فكان يكيني وسياسيا، وعلى وجه الخصوص اموكاشي، مجردين تماماً من قواهم، وقد غابوا عن ◆



حركة اكروباتية للارجنتيني باتيستوتا فوق البلغاري ايفانوف

الساحة تماماً، بينما كان خط الدفاع كارثياً بوجود اغوافوين الذي كان يشكل ثغرة كبرى في هذا الخط.

استحق الفريق النيجيري ٥٥ نقطة ولم تتعد نقاط افضلهم اوليسيه الست نقاط، بينما كان المدافع اغوافوين اسوأ لاعب في الفريق ونال ٣ نقاط.

فوز تاريخي لبلغاريا في معركة البلقان

لم يكن امام البلغار، من اجل محو هزيمتهم امام نيجيريا (صفر ـ ٣)، وكذلك من اجل إنعاش املهم في حجز بطاقتهم الى الدور الثاني، في حال فازوا بنقطة التعادل في مباراتهم الاخيرة امام الارجنتين، سوى التحول وبشراسة الى مرمى الفريق اليوناني، اضعف الفرق الاربعة والعشرين المشاركة في مونديال ١٩٩٤.

وتطلب الأمر من ستويشكوف ان يتأخر الى الدقيقة الخامسة حتى يسجل هدف السبق لبلغاريا من ضربة جزاء احتسبت على اثر لمس الكرة ليد اللاعب اليوناني الكسوديس امام مرمى فريقه.

في الشوط الثاني، حاول المدرب اليوناني تحسين وضع فريقه الدفاعي، فأخرج اللاعب الخلاق وافضل لاعب في الفريق هنتزيديس، وأدخل مكانه ميتروبولوس، لكن هذا التبديل ما لبث ان اعطى مردوداً عكسياً، اذ تمكن البلغاريون، الذين تخلصوا من الضغط الذي كان يشكله عليهم اللاعب المستبدل، فسجلوا هدفين اضافيين في عشر دقائق، الاول في ضربة جزاء وحولها ستويشكوف وكان هدفه الثاني في المباراة، والثاني إثر لعبة خذ وهات بين كوستادينوف ولتشكوف تمكن الثاني من ترجمتها في الشباك اليونانية مسجلاً الهدف الثالث لفريقه.

لم يكتف البلغار بالأهداف الثلاثة التي دكوا فيها مرمى اماتزيديس، بل زادوا من وتيرة هجماتهم، ووفق بوميروف في تحقيق الهدف الرابع الأخير في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وهكذا سجلت بلغاريا فوزها الاول في تاريخ مشاركاتها في كأس العالم، وتشاء الصدف ان يكون هذا الفوز على اليونان في ما يشبه معركة البلقان.

الفوز الثاني لـ «السوبر ايغلز»

تعمدت نيجيريا اللعب في الشوط الاول امام اليونان، وكان النيجيريون الاخطر على مرمى كاركامانيس الذي صدّ اكثر من كرة خطرة، خصوصاً تلك التي قام بها النجم يكيني وزميله امونيكي، كما حرم «السوبر ايغلز» من كرات اخرى طاشت فوق العارضة الى جانب القائمين.

وفي الشوط الثاني بكّر النيجيريون من اجل تعديل النتيجة، وقد كان لهم ما ارادوا في الدقيقة الاولى من هذا الشوط، مستغلين احدى المحاولات الهجومية اليونانية، الامر الذي كشف خط ظهرهم، فاستغل فنيدي ذلك وسجل هدف التقدم الاول في شباك اليونان.

وبعد خروج يكيني الذي حل مكانه اكوشا في الدقيقة ٦٩، تحركت اللعبة اكثر وجرب اكوشا حظه في الدقيقة ٧٨، لكن الفرصة سنحت من جديد امام تسالوشيدس لكي يحقق هدف التعادل في الدقيقة ٨٠ لكن روفاي تمكن من تعطيلها في اللحظة الاخيرة، ردّ عليها اروبيبجو بأخرى بعد ٦ دقائق، وامونيكي فوق العارضة في الدقيقة ٨٩. وبينما المباراة تسير نحو تقدم نيجيريا (١/صفر) إذ بأموكاشي ينبري بمفرده لهجمة تمكن من ترجمتها بعد اربع دقائق من الوقت الضائع في الشوط الثاني، وكان الهدف النيجيري الثاني الذي انتقل على اثره «السوبر ايغلز» الى الدور الثاني لمقابلة ايطاليا.

امونيكي افضل من يكيني

غابت الفنيات عن مباراة اليونان مع نيجيريا، وقد حكمت هذه المباراة عوامل عدّة كبلت تحركات «السوبر ايغلز» وكان نجم خط الهجوم يكيني في غير صورته، في حين كان لاعب الوسط فنيدي لولب الفريق فأسهم في التخطيط كما اسهم في تحقيق هدف التقدم الاول لفريقه.

وبالاضافة الى فنيدي، ادى امونيكي عمله بشكل كامل في خط الهجوم وكان افضل لاعبي الفريق النيجيري، وكذلك كان حال اموكاشي الذي لم يتألق بدرجة تألق امونيكي.

بلغاريا حققت اول فوز في تاريخ مشاركاتها والبونان لم تسجل اي هدف ولم تنل اي نقطة

نال النيجيريون ٦٨ نقطة وكان افضلهم امونيكي الذي نال ٨ نقاط، بينما كان اسواهم كيشي الذي نال ٥ نقاط.

في الجانب اليوناني، لم يظهر ما يدل على قدرة هذا الفريق على صنع المفاجأة، وقد بدا لاعبوه شبه ضيوف على المباراة باستثناء بعض الومضات من بعض لاعبيه مثل تسالوشيديس.

نال اليونانيون ٥٥ نقطة وكان افضلهم تسالوشيدس ونال ٦,٥ نقاط اما اسواهم فكان المدافع كاليتزاكيس ونال ٤ نقاط.

الارجنتين بلا رأس وبلا روح

قبل المباراة بين الارجنتين وبلغاريا كانت اوضاع الفريقين متفاوتة المواقف، فالارجنتين كانت متصدرة للمجموعة برصيد ٦ نقاط، بينما كانت بلغاريا تحتل المركز الثالث في المجموعة ورصيدها ٣ نقاط، وكان يلزمها الفوز حتماً او نقطة التعادل على الاقل لكي يتسنى لها الدخول في اجواء الدور الثاني الذي كان حتى الدقيقة ٦٠ من المباراة ما زال بعيداً عن متناولها.

لكن رغم هذا التفاوت الشاسع في الموقفين، فان المباراة شهدت في تفاصيلها أحداثاً دراماتيكية كان ابطالها الفريق الارجنتيني بالذات، الذي غابت عن صفوفه روحه القتالية التي كان عليها في المباراتين الاولى والثانية وذلك بعد تأثره بغياب مارادونا الذي منع بقرار من الاتحاد الدولي لاكتشاف مواد منشطة في بوله وكانت تلك المرّة الاولى التي لعب فيها المنتخب الارجنتيني بدون «صبيه الذهبي» منذ العام ١٩٧٨، وكذلك لافتقاد نجم خط الهجوم كانيجيا الذي خرج في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول ودخل مكانه اورتيغا وذلك بسبب اصابته في ابهام قدمه اليسرى.

اثر غياب مارادونا وخروج كانيجيا، على الفريق الارجنتيني الذي كان معدوم الخطة، وهذا امر طبيعي في غياب الرأس المفكرة، اي مارادونا، الذي كان له الفضل الاول والأخير في فوز فريقه في المباراتين الاوليين، فلم يتمكن ليوناردو ورودريغز الذي لعب مكان مارادونا من القيام بربع الجهود التي كان يقوم بها النجم الارجنتيني الكبير.

تبادل الفريقان الهجمات فكان الارجنتينيون اخطر في ربع الساعة الاول، إذ ظهر البلغار مرهوبين امام خصمهم الكبير حامل كأس الموندیال مرتين، وكانت المحاولة الخطرة الاولى للارجنتين عبر كانيجيا في الدقيقة ٢٢ عندما سدّد من خارج المنطقة لكن ميالوف عرف كيف يتعامل معها منقذاً فريقه من هدف التقدم الارجنتيني، ردّ عليها ستويشكوف نجم خط الهجوم البلغاري بأخرى في الدقيقة ٣٠ علت العارضة بقليل، وفيما عدا ذلك لم يشهد الشوط الاول اية فرص خطرة اخرى لتعديل نتيجة التعادل السلبي.

في الشوط الثاني برزت خطورة الارجنتين، فكانوا الاكثر استحواذاً على الكرة، لكن من دون اية خطورة على مرمى البلغار، قابلها الفريق البلغاري الذي كان يحكم إقفال منطقته امام الخصوم بهجمات مرتدة سريعة كانت كفيلة بتشتيت الزخم الارجنتيني وبالتالي كانت كفيلة بالفوز في المباراة.

ففي الدقيقة ٦٠ تلقى ستويشكوف كرة من زميله كوستادينوف فسار بها ثم دخل المنطقة الارجنتينية وفي اللحظة التي همّ فيها الحارس ايسلاس بالخروج لقطع الطريق عليه، ارسلها خادعة وذلك قبل أن يتيح للحارس الارجنتيني اقفال زاوية مرماه.

اما الاصابة البلغارية الثانية فجاءت في الدقيقة القاتلة من المباراة إثر تسديدة رأسية اسكنها سيراكوف في زاوية المرمى بعد تطاوله لضربة ركنية، وبذلك تمكنت بلغاريا من حجز بطاقتها الى الدور الثاني، مسجلة بذلك ثاني فوز لها في المونديال في خمس مشاركات.

الضياع

انعدمت فاعلية خط الوسط الارجنتيني بغياب مارادونا وكانيجيا، فنال لاعبوه ادنى نقاط في الفريق، خصوصاً سيميوني الذي كان من المفترض فيه ان يسدّ الفراغ الذي احدثه مارادونا، ولم يظهر من هذا الخط سوى ريدوندو، لكن فاعليته بقيت محدودة.

اما في خط الدفاع فكان الحارس ايسلاس مهزوزاً، بينما كان وضع دياز مذرياً جداً فكان اسوأ لاعب في الفريق، يليه زميله كاسيريز، وبدرجة اقل روجيري، وبرز من هذا الخط شامو الذي تحرّك دفاعاً وهجوماً كما في المباريات السابقة لكن تحركاته تلك لم تعط نتائجها المرجوة.

وباستثناء ريدوندو في خط الوسط، فإن اللاعبين الآخرين لم يكونوا على المستوى المطلوب، ولم يؤثر دخول بيللو مكان رودريغز في تعديل الموقف بينما كان بالبو شبه ضيف، وكانيجيا لم يكن فعالاً في الدقائق الست والعشرين التي لعبها، وكان اورتيغا بديله افضل منه لكن بدون فاعلية امام المرمى، في حين لم يفلح باتيستوتا في زيادة رصيده التهديفي، لانه كان ضائعاً في خط الهجوم بسبب غياب مارادونا.

نال الفريق الارجنتيني ٦٢,٥ نقطة وكان اورتيغا افضل لاعب في الفريق ونال ٦,٥ نقاط، بينما كان دياز اسوأهم ونال ٤ نقاط.

في الجانب البلغاري كان حارس المرمى ميخائيلوف على قدر كبير من المسؤولية، لكن افضل لاعبي الفريق كان بالاكوف لاعب الوسط الذي نجح في تموين زملائه بكرات جيدة، ويمكن القول ان جميع اللاعبين كانوا على قدر كبير من المسؤولية خصوصاً خط الهجوم الذي عرف طريقه الى مرمى الارجنتين مرتين عبر ستويشكوف وسيراكوف.

نال الفريق البلغاري ٦٥,٥ نقطة وكان بالاكوف افضل لاعبي الفريق ونال ٧ نقاط، بينما كان اسواهم المدافع كرمنلييف ولاعب الوسط تزفتانوف ولاعب الهجوم كوستادينوف ونال منهم ٥ نقاط.



هدفان اطالا عمر ايطاليا في "مجموعة الموت"

«مجموعة الموت» كانت اسماً على مسمى للمجموعة الخامسة، فبعد مباراتين لعبهما كل فريق كانت النتيجة التعادل في النقاط والأهداف، لذا كانت المباراة الثالثة مصيرية لكل من ايطاليا وايرلندا والمكسيك والنروج.

وفي النهاية حققت الفرق الأربعة نتائج واحدة، فكل منها فاز وخسر وتعادل، اي ان كلاً منها جمع اربع نقاط، وتزعمت المكسيك فرق المجموعة بفارق الأهداف، فيما تساوت ايطاليا وايرلندا نقاطاً واهدافاً، ولكن المركز الثاني كان من نصيب ايرلندا نظراً لأن نتيجتها امام منافستها ايطاليا كانت الفوز.

وفيما خرجت النروج، تأهلت ايطاليا كونها واحدة من الفرق التي حققت نتيجة افضل في المركز الثالث، وهكذا تأهلت ايطاليا راس المجموعة الخامسة من الباب الصغير.

وقد لعبت ايطاليا بمصيرها منذ خسارتها مباراتها الأولى في المجموعة امام ايرلندا، وكانت اول رئيس مجموعة يخسر مباراته الأولى، وكان الهدف الوحيد الذي سجله هيوتون اول هدف يدخل مرمى ايطاليا منذ مبارياتها التحضيرية للمونديال. كما انها الخسارة الأولى لها في الدور الأول منذ مونديال ١٩٨٢.

الايطالي ماسارو يتعثر امام النروجي ميكلاند ومتابعة دقيقة من فيورتوفت وياكوبسن.

ايطاليا من دون افكار

ما إن اعلن حكم المباراة بين ايطاليا وإيرلندا عن بدء اللعب حتى بادر الايرلنديون الى تنفيذ كلام مدربهم تشارلتون باللعب بدون هوادة، وبألا يتركوا ولو فرصة واحدة لخصومهم لكي يلتقطوا انفاسهم، وبالفعل ما ان مضت الثواني الاحدى عشرة الاولى حتى كان ستاونتون يسدد اول كرة على مرمى باليوكا، لكن خارج الخشبات الثلاث، وتابع الايرلنديون ضغطهم المتواصل في ربع الساعة الاول، ومن كرة مرتدة من راس باريزي تلقفها هيوتون على بعد ٢٠ متراً من المنطقة الايطالية المحرمة، ودخل بها منطقة جزاء «الاسكوادرا آزورا» بدون مضايقة من الدفاع الايطالي وارسلها من على بعد ستة امتار على شكل قوس من فوق باليوكا، فعانقت شباكه في الدقيقة ١٢ وكان هدف التقدم لايرلندا وهو الهدف الاول الذي يدخل شباك الايطاليين طيلة فترة تحضيرهم للمونديال، اذ فشلت كل من فنلندا وسويسرا وكوستاريكا في تحقيق ما تمكن هيوتون ان يحققه في ١٢ دقيقة فقط.

اما الشيء الذي يدعو للغرابة، فهو ان الايطاليين وقفوا عاجزين عن مجاراة سرعة تحرّك خصومهم الايرلنديين، ضاربين بالخطة التي وضعها لهم المدرب ساكي عرض الحائط. فبدلاً من أن يتحركوا بسرعة عن طريق التمريرات القصيرة السريعة لتحاشي ضخامة ومتانة اجسام خصومهم حسبما قال لهم تساكي، إذ بهم يلجأون الى الكرات الطويلة العالية التي لم يتأخر الايرلنديون في قطعها بسهولة.

في بداية الشوط بادر ساكي الى اطلاق العنان لنجمه ماسارو، لكن رغم هذا التبديل فان وقع المباراة لم يتبدل بالنسبة للايرلنديين الذين ابقوا على سلاحهم الهجومي في مواجهة الدفاعات الايطالية المغلوب على امرها، وهذا افسح في المجال للايرلنديين كي يثأروا لهزيمتهم امام ايطاليا في ربع نهائي مونديال ١٩٩٠. وتعتبر هذه الهزيمة الاولى لايطاليا في الدور الاول منذ مونديال ١٩٨٢.

وهذه الخسارة لها اسباب كثيرة، في مقدمها فشل روبرتو باجيو في ابراز صورته كصانع العاب نادر وكذلك فشله في التعامل مع سينيوري، كما نستطيع القول ان ماسارو، الذي دخل في بداية الشوط الثاني، لم يتمكن هو ايضاً من تحقيق اختراقاته الموصوفة التي كان يقوم بها في ميلانو.

ويمكن القول ان الايطالي الوحيد الذي حافظ على صورته نوعاً ما، هو دينو باجيو الذي كان جدياً، لكنه لم يكن حاسماً، كما برز كوستاكورتا بيقظته، ومالديني بحسه المرهف في الانطلاقات السريعة، وكذلك دونادوني والبرتيني وان كان اقل عطاء عنه في ميلانو.

هيوتون رجل المباراة

على صعيد النقاط لم يتمكن الايطاليون من تحقيق سوى ٦١,٥ نقطة وقد كان افضل لاعب لديهم تاسوتي واسوأهم ايفاني ودونادوني ونال كل منهما ٥,٥ نقاط.

وفي الجانب الايرلندي يمكن اعتبار كريس هيوتون (٣٢ سنة و٥٩ مباراة دولية منذ ١٩٧٩) رجل المباراة بدون منازع.

اما اللاعب الاخر الذي شبه باريك كانتونا فهو لاعب الوسط الموهوب روي كين، الذي يصنفه الايرلنديون كخليفة للنجم الايرلندي السابق ليام برايدلي، والذي اسهم في معظم الهجمات التي قام بها زملاؤه، فأقام جسراً قوياً مع لاعب الهجوم كوين، حيث بدا الاثنان في غاية الانسجام.

كما برز من الفريق الايرلندي حارسه العجوز بونر والمدافعان باب ومكغراث اللذان شاركا ايضاً في العمليات الهجومية الايرلندية الصاعقة.

على صعيد النقاط جمع الايرلنديون ٥ نقاط اكثر من الايطاليين، وكان افضل لاعبيهم هيوتون وكين ونال كل منهما ٧ نقاط، بينما كان اسوأهم قائد الفريق تاونسند وستاونتون وكوين ونال كل منهم ٥,٥ نقاط.

احتياطي نروجي استغل الفرصة الوحيدة

بادر النروجيون باكراً لانتزاع المبادرة من بين ايدي المكسيكيين، تاركين مهمة الهجوم لراس حربتهم فيورتوفيت، بينما انصرف اللاعبون الآخرون لمعالجة شبه السيطرة المكسيكية على الدقائق الاولى من الشوط الاول حيث اعتمد هؤلاء على التمريرات البينية القصيرة، في محاولة منهم لاختراق الجبهة الدفاعية النروجية المحكمة الاغلاق.

ورغم كثرة الحركة المكسيكية في وسط الملعب إلا ان خطورتهم على مرمى تورستفدت لم تظهر سوى مرتين عن طريق ثعلب هجومهم المخضرم هوغو سانشيز، الذي كاد يغير مجرى الاحداث في الدقيقة ١٦ لو لم يتصدى له براتسيث ويفوت عليه فرصة تسجيل هدف السبق، وفي الدقيقة ١٧ عندما سدّد بقوة فوق المرمى بقليل.

بعد هاتين الفرصتين، حاول النروجيون امتصاص الهجمات المكسيكية بالاعتماد على الهجمات السريعة، وكذلك على تكوينهم البدني القوي ولياقتهم البدنية العالية، وقد سنحت الفرصة الاولى امام فلو الذي تلقى تمريرة طويلة في الدقيقة ٢٣ فكتمها وهيأها لنفسه وارسلها مباشرة في مرمى كمبوس، لكن حكم المباراة الغى الاصابة بداعي ارتكاب احد الاخطاء.

وبعد خمس دقائق تصدّى فلو نفسه الى كرة عالية واودعها برأسه في مرمى كمبوس، وعندما بادر ليونهاردسن الى استرداد الكرة من الشباك فوجىء بقرار الحكم البولندي باهل، بالغاء الهدف بداعي ان فلو تسبب في ايقاع كمبوس.

وفيما كان الجميع ينتظرون فتور همة الفريق النروجي نتيجة للحرارة العالية التي كانت تعم المكان، فإذا بالأمور تنعكس على الفريق المكسيكي الذي تأثر بعامل هذه الحرارة فانحسرت تحركاته بشكل كبير، في مقابل مدّ نروجي شمل اجزاء الملعب كلها، خصوصاً من العملاق فلو المخيف امام مرمى كمبوس والذي كثيراً ما هزّ اعصاب الحارس المكسيكي بتسديداته التي كانت تلامس الخشبات الثلاث.

ظل المكسيكيون في موقع الدفاع حتى الدقيقة ٧٥، وذلك قبل ان يبادر الثنائي سانشيز - غارسيا الى التوغل في المنطقة النروجية بالعاب ثنائية، وقد نجح الاخير في رفع كرة ساقطة امام مرمى الخصم اجبرت حارس مرمى توتنهام على الطيران لها من اجل تعطيلها.

وبعد هذه المحاولة تعملق تورستفدت مرة جديدة وعطل كرة سدّدها أمبريز من ٢٥ متراً، ليتصدى بعدها هوغو سانشيز لاحدى الضربات الركنية ويعاجلها بطريقة المقص المقلوب، لكن كرته لامست قائم المرمى النروجي.

لكن الفرج، بالنسبة للنروجيين، جاء عقب بعض المحاولات الناجحة في قلب منطقة الستة عشر متراً وذلك قبل ان تتهيأ الكرة امام راكدال الذي دخل في الدقيقة ٧٩ بديلاً لزميله ميكلاند، فسدّدها عكسية عانقت شباك كمبوس في الدقيقة ٨٥، فكان ذلك الهدف الذي اراح اعصاب النروجيين.

من الناحية الافرادية النروجية، يمكن القول ان الاحتياطي راكدال الذي نزل في الدقيقة ٧٩ من المباراة يستحق التقدير لانه تمكن من تحقيق الفوز من الفرصة الوحيدة التي تهيأت امامه، بينما لجأ فلو الى استثمار طوله الفارع في هجماته على مرمى كمبوس، وكان فيورتوفت مجتهداً في الهجوم، وتورستفدت متمكناً من نفسه بين الخشبات الثلاث، وقد خلص فريقه من عدّة ◆





الايرلندي روي كين يتقدم بالكرة والنروجي سورلوث يندفع لايقافه.

مواقف صعبة في الشوط الثاني.

اما من الناحية المكسيكية فقد برز كمبوس بجرأته وبقدرته على قطع الكرات العالية رغم قصر قامته، بينما عاب خط الدفاع المكسيكي قدرته على التحرك بطريقة نظامية مدروسة، فيما برز أمبرز في وسط الملعب وكان ضرورياً جداً للفريق، وفتش اللاعب المخضرم سانشيز عن شريك له لانجاز تحركاته التي يشتهر بها لكنه فشل في اغلب الاحيان، بينما برهن زاغ عن قدرة فائقة في المحاورة.

معجزة ايطالية عوضت غياب الحارس والقائد والملهم

اجرى المدرب الايطالي ساكي في مباراته امام النروج تبديلات جذرية في خط الدفاع والوسط، فدخل بيناريفو مكان تاسوتي في الدفاع الايمن، وبيرتي مكان دونادوني في خط الوسط، وكازيراغي في الهجوم، بينما تراجع سينيوري الى مركز ساعد دفاع ايمن مكان ايفاني المصاب.

بادر الايطاليون منذ بدء المباراة الى الهجوم فوراً، مجبرين خصمهم النروجي اتخاذ موقف دفاعي، وكادوا يدفعون ثمن هذا التقوقع غالياً عندما قام الايطاليون في الدقائق العشر الاولى باختراقين سريعين عن طريق كازيراغي وعطلهما بيرغ، وبتسديدة قوية سريعة قام بها روبرتو باجيو كادت تلامس العارضة في الدقيقة ٨.

اما أخطر محاولة قام بها الايطاليون في ربع الساعة الاول فكانت تلك الركنية التي نفذها سينيوري والتي تحولت الى راس نيكولا بيرتي فسددها في الزاوية الصعبة، لكن الحارس النروجي تورستفدت (١٩٤ سنتيمتراً) تمكن من قطعها بأعجوبة.

وبينما الأمور تجري بسرعة بالنسبة للفريق الايطالي، إذ بأموره تتعقد فجأة في الدقيقة ٢١ عندما طرد حكم المباراة الالماني كروغ حارس المرمى الايطالي باليوكا، بسبب لمسه الكرة خارج منطقة الجزاء، وبما ان احداً من اللاعبين العشرة الباقين لا يحسنون اللعب ضمن الخشبات الثلاث، فقد آثر روبيرتو باجيو الخروج من الملعب مفسحاً في المجال امام الحارس الاحتياطي مركجياني لكي يأخذ مكانه الطبيعي بين الخشبات الثلاث، وبذلك اكملت ايطاليا المباراة بعشرة لاعبين. ومع ذلك كان فريقها متجدداً وفاعلاً.

وبعد دخوله بفترة وجيزة، تعرّض مركجياني لأول امتحان جدي من جانب ليونهاردسن، الذي حوّل احدى الكرات الى ميكلاند لكن الحارس الايطالي كان لها بالمرصاد.

رغم النقص في الصفوف الايطالية، ورغم غياب رأس الفريق المفكر فيه بعد خروج باجيو، فإن اللاعبين الباقين شنوا هجمات متلاحقة عطلها النروجيون، الذين لم يلاقوا صعوبة تذكر في ايقاف كازيراغي رأس الحربة الوحيد في الجانب الايطالي، الواقع بين فكي كماشة متمثلة باللاعب بيرغ (١٨٤ سنتيمتراً) وبراتسيث (١٩٣ سنتيمتراً)، كما لم تنفع محاولات سينيوري في مد يد العون له.

كأنه لم يكفِ الايطاليين ما يعانونه من نقص في صفوفهم، حتى جاءت اصابة باريزي صمام الأمان في الدفاع لكي تزيد في تعاستهم، فخرج القائد الايطالي في الدقيقة ٤٩ ودخل مكانه ابولوني.

وعملاً بالمثل القائل «أنا الفريق وما خوفي من البلل»، غامر الايطاليون بالهجوم تاركين خط ظهرهم مكشوفاً، وكان سينيوري المبادر الى فتح هذه المعركة الخطيرة، مجرباً اسلحته جميعها، بينما اخذ النروجيون جانب الدفاع وهم غير مضطرين للقيام باكثر من ذلك بسبب وضعهم المريح في المجموعة، ومن كرة عاجلها سينيوري في الدقيقة ٦٩ سقطت على رأس دينو باجيو المتحفز على بعد ستة امتار من المرمى النروجي فعاجلها سريعة ليسجل منها هدف المباراة الوحيد وأغلى ثلاث نقاط في تاريخ ايطاليا.

بذل الايطاليون جهداً كبيراً بدون الاعتماد على خط الوسط الذي كان غائباً نتيجة خروج نجمه روبرتو باجيو، فكانوا متحركين وكأنهم شعلة نار، وقد مهدت هذه الحركة الفرصة الى دينو باجيو لكي يسجل هدف المباراة الوحيد برأسه، بينما كان سينيوري مخيفاً في تحركاته دفاعاً ووسطاً وهجوماً لكنه لم يتمكن من ترجمة اجتهاده في الشباك النروجية، إلا انه كان احد الاسباب الرئيسية في الهدف الذي ادخله باجيو.

وفيما لم يقم ماليزي بواجبه الهجومي المعتاد، قدم بيناريفو عرضاً في الجهة اليمنى.

نقاطاً، استحق الفريق الايطالي اكثر بعلامة ونصف عن خصمه جامعاً ٥٨,٥ نقطة، وكان سينيوري افضل لاعب عند الايطاليين ونال ٧ علامات، بينما كان اسواهم بيرتي الذي نال ٥ علامات، ولم تعط علامات لكل من باليوكا وروبرتو باجيو، في حين جمع الفريق النروجي ٥٧ نقطة وكان افضلهم ميكلاند الذي نال ٦ نقاط، اما بقية الفريق فقد نال كل منهم ٥ علامات باستثناء تورستفدت والقائد براتسيث ونال كل واحد منهما ٥,٥ نقاط.

المكسيكيون اخرجوا تشارلتون عن طوره

لعبت الحرارة العالية التي سيطرت على ملعب سياتيرس دوراً كبيراً في الهزيمة الايرلندية، حيث اجاد المكسيكيون، الذين تتميز بلادهم بحرارتها الشديدة، تحريك اللعبة من اجل ارهاق خصومهم، لكنهم فشلوا في تحقيق هدف السبق امام فريق ايرلندي لعب بصورة مختلفة عن تلك الصورة التي تكونت عنه في المباراة ضد ايطاليا، فلم تظهر خطورة عجوزهم هوغو سانشيز وزميله المهاجم الآخر الذي ينتمي للعائلة ذاتها والمعروف بتسمية «بلاتيني»، وظل جمهور «اورلاندو»، الذي لم يتعوّد الانتظار فترة طويلة، لمشاهدة الاهداف وهي تدخل شباك الفريقين حتى الدقيقة ٤٣ لكي يريح اعصابه بهدف السبق المكسيكي الذي سجله لويس غارسيا قبل انتهاء الشوط بدقيقتين.

وكانت المباراة شهدت قبل هذا الهدف شداً عصبياً من جانب الفريقين، خصوصاً المكسيكيين الذين كانوا يسعون للفوز لانهم لم يكونوا يملكون في جعبتهم اي نقطة، امام فريق ايرلندي مرتاح يملك ثلاث نقاط.

وبسبب هذا الفارق في الموقف كان المكسيكيون اكثر تحركاً من خصومهم الذين تكفيهم نقطة التعادل، وإن كان مرماهم قد تعرّض الى قطوع كبير في الدقيقة ٣٨ عندما تصدى قائد الفريق الايرلندي تاونسند لراسية اجبرت حارس المرمى المكسيكي كمبوس على صدّها بفدائية، مخلصاً فريقه من ورطة كبيرة.

لكن بعد خمس دقائق على القطوع الايرلندي، جاء الفرج للمكسيكيين عندما تحرّك غارسيا اسبي من الجهة اليمنى ومرّر كرته الى زميله هيرموسيليو، الذي مرّر بدوره كرة ذكية الى لويس غارسيا المندفع من الخلف، فلم يتوان هذا الأخير عن تسديدها يمينية قوية من خارج منطقة الجزاء لم تعط اي فرصة للحارس الايرلندي لامكانية التحرك من اجل منعها من دخول الزاوية اليمنى السفلى من مرماه.

ويبدو ان هذا الهدف لم يقنع لاعبي ميغا بارون بالنقاط الثلاث، فأبقوا على ضراوة هجماتهم ضد الفريق الايرلندي الذي لم يستفق بعد من الصدمة التي اصيب بها، والتي تجلت ايضاً بالعصبية الظاهرة التي سيطرت على المدرب جاكي تشارلتون وطاقمه، وهي سابقة لم تسجل بعد عن تشارلتون الشهير ببرودة اعصابه. لكن الدقيقتين الباقيتين من هذا الشوط انتهتا على خير، فخرج المكسيكيون بعد صافرة الحكم وهم مرتاحين بما جنت ايديهم في الدقائق الخمس والاربعين الاولى من المباراة.

في الشوط الثاني تبدلت الصورة، ومالت الكفة الى ناحية الايرلنديين الذين لم يقنعوا بالواقع المفروض عليهم، لكن جهودهم لم تثمر امام فريق كان يدافع عن سبقه بالنواجذ، والذي عرف كيف يستغل كثافة الهجمات الايرلندية التي استعملت كافة خطوطها تاركة حماية منطقتها للقضاء والقدر، وقد استغل الفريق المكسيكي هذه الثغرة الواسعة التي فاتت تشارلتون فلجأوا الى الهجمات المرتدة السريعة وكاد غارسيا اسبي والفيس ◆

زاغ يسجلان في الدقيقتين ٥٠ و٥٢، لكن بونر تكفل بالاولى، بينما طاشت كرة الثاني فوق العارضة.

وبينما يستمر اللعب بهجوم ايرلندي ضاغط مقابل دفاع مكسيكي مستميت، إذ بالامور تفلت من عقالها فيعزز المكسيكيون هدفهم الاول بآخر في الدقيقة ٦٦ عندما نجح لويس غارسيا في تسجيل هدفه الشخصي الثاني بتسديدة قوية من قدمه اليمنى بعد ان مرّ عن لاعبين ايرلنديين وفاجأ بونر.

بعد الهدف الثاني، مالت العاب المكسيكيين كلياً للدفاع، فخلت الساحة إلا من شاغليها الايرلنديين الذين كانوا يعملون ضد الوقت، وذلك بتوجيه من المخضرم جون الدريدج الذي دخل في الدقيقة ٦٨ بديلاً عن كوين، وقد نجح الدريدج، الذي احتج قبل دخوله على عملية التأخير في استبداله، لكن يبدو أن عصبية هذا اللاعب العجوز، قد حركت فيه الحنين الى ايام المجد السابقة، عندما كانت اهدافه تلهب الاكف في ليفربول فكان هدفه في الدقيقة ٨٣ الذي جاء متاخراً جداً، إذ لم ينفع الوقت المتبقي من المباراة في تعديل نتيجتها، فخرج المكسيكيون بالنقاط الثلاث، بينما بقي الايرلنديون على نقاطهم العزيزة الثلاث التي خبوها امام ايطاليا.

لويس غارسيا حجر الرحى

كان لويس غارسيا حجر الرحى بالنسبة لزملائه، المكسيكيين. وقد كان له الفضل ايضاً في تحقيق هدفي المباراة، الاول بالتعاون مع زملائه، والثاني بعد مجهود شخصي رائع، والملفت في هذين الهدفين انهما سجلا من خارج منطقة الجزاء وبالطريقة ذاتها وفي الزاوية ذاتها امام حارس ايرلندي مخضرم عجز حتى عن التحرك لتعطيلهما.

لم يكن غارسيا المتألق الوحيد في الفريق المكسيكي، بل كان هناك ايضاً حارس المرمى كمبوس المتميز عن غيره من حراس المرمى المشاركين بلباسه المزركش على طريقة لاعبي السيرك، وكذلك بقامة لا تتعدى ١٧٣ سنتيمتراً، وهذا امر نادر بالنسبة لحارس مرمى، وقد نجح كمبوس في التصدي لكثير من الكرات الايرلندية الخطرة، إنما عابه في بعض الاحيان إفراطه الزائد في التلاعب في الكرة في منطقته، الامر الذي كاد يؤدي الى تبديل وجه المباراة اكثر من مرة. وكذلك كان حال بعض لاعبي الدفاع الذين يتناقلون الكرة في مستطيلهم الصغير امام خط هجوم ايرلندي كان يتحين الفرصة لاقتناصها، وكاد ينجح لولا سوء حظه.

استحق المكسيكيون عن مباراتهم ضد ايرلندا ٦٩,٥ نقطة وكان افضل لاعبيهم لويس غارسيا بطل هدفي الفوز الذي نال ٧ نقاط، اما اسوأ لاعبي الفريق فكان المهاجم الفس زاغي الذي نال ٥,٥ نقاط.

في الجانب الايرلندي كانت الامور تسير بشكل سيىء، وهذا مردّه طبعاً الى زيادة الثقة بالنفس امام فريق مكسيكي جريح كان مطلوباً منه المستحيل من اجل تحقيق نقاط المباراة الثلاث.

لم يلعب الايرلنديون ضد خصومهم من اجل الفوز، بل كانوا يلعبون من اجل التعادل، لذلك شهد الشوط الاول من المباراة شبه اعتكاف ايرلندي امام محاولات مكسيكية جادة اسفرت عن هدف التقدم، وقد تحمل الحارس بونر عبء هذه الهجمات بسبب تقاعس قلب دفاعه ايروين الذي كان يمثل نقطة الضعف في خط الدفاع.. وقد حقق الحارس الايرلندي الرقم القياسي المحلي بخوضه ٧٥ مباراة دولية.

نال الايرلنديون ٥٩,٥ نقطة، وكان افضلهم القائد تاونسند، واسوأهم فيلان.

ست تسديدات لايرلندا ومثلها للنروج

لعب الايرلنديون امام النروجيين بدون دنيس ايروين وروني فيلان الموقوفين، وكذلك بدون مدربهم جاكي تشارلتون المبعد من جانب «الفيفا» بسبب كلامه النابي الى المسؤولين خلال مباراة ايرلندا والمكسيك التي جرت في اورلاندو.

انحصرت وقائع المباراة في الدقائق العشر الاولى في وسط الملعب، وقد اعتمد مدافعو الفريقين على تشتيت الكرة من منطقتيهما بأية وسيلة ممكنة، الامر الذي ابعد اللعبة عن هدفها، وهو الضغط ما امكن على مرمى الخصم، وظلت الحال تنسج على المنوال ذاته حوالى نصف ساعة، فتبارى الفريقان بالالعاب الدفاعية، وكان الحرص والخوف سيّدي الساحة ففقدت اللعبة نواحيها الفنية، خصوصاً من الجانب الايرلندي الذي كان يسعى الى التعادل السلبي، على ما يبدو، لأنه يفيده اكثر من النروجيين، الذين كان يعني بالنسبة اليهم الخروج نهائياً من المسابقة.

وهكذا تحرّك سورلوث وحده في المنطقة الايرلندية، فيما قاد الدريدج القوّة الضاربة لفريقه، وكاد الايرلنديون يقطفون ثمار تحركاتهم مرتين، عبر شيريدان ومن مسافة بعيدة، وذلك في الدقيقتين ٣٨ و٤٠، وعندما انتهى الشوط الاول كان الايرلنديون والنروجيون متعادلين من حيث النتيجة وكذلك من حيث البطاقات الصفراء حيث نال كل منهما بطاقتين.

في الشوط الثاني كان السيناريو ذاته، وحاول الليبرو النروجي براتسيث تجربة حظه في الدقيقة ٤٨، لكن تسديدته لم تزعج الحارس الايرلندي بونر، وفيما الوقت يمر سريعاً تناقلت الاخبار نبأ تقدم ايطاليا على المكسيك (١ - صفر)، فتحركت حينها اللعبة وتسارعت، حينها ادرك الجمهور انه فعلاً امام مباراة حقيقية في كرة القدم.

ففي خلال دقيقتين بعد هدف ايطاليا المسجل على بعد شاسع، فرض الايرلنديون سيطرتهم وضجت مدرجات جاينت ستاديوم عندما اخترق شيريدان المنطقة النروجية ثم سدّد بقوة، لكن كرته صدّت من جانب احد المدافعين، وبعد ثوان على محاولة شيريدان، جاء دور الدريدج الذي سدد رأسية قوية في الدقيقة ٥٥ علت العارضة بقليل، ثم حاول اللاعب ذاته مرة جديدة بعد ٨ دقائق لكن هذه المرة بعيدة عن المرمى، وبعد هذه المحاولات الفاشلة اتخذت المباراة طابعاً هجومياً، فضغط النروجيون، الذين كانوا مسبوقين بعامل الوقت علّهم يسجلون الهدف الذي ينقلهم الى الدور الثاني، وكانت المحاولة الاولى من راكدال في الدقيقة ٦٥، ثم اخرى من سورلوث بعد تسع دقائق. قابلها شيريدان بهجمة مضادة سريعة وحولها ساقطة خلف الحارس النروجي تورستفدت، لكن كرته لامست العارضة وطاشت، لتتحول بعدها المباراة الى عمليات كر وفرّ، لم تسهم في تعديل النتيجة، لتنتهي بعدها المباراة بالتعادل السلبي، الذي ادى الى انتقال ايرلندا الى الدور الثاني، وخروج النروج نهائياً من المسابقة.

وإذا لجأنا الى عملية حسابية بسيطة، واحصينا عدد التسديدات التي قام بها لاعبو الفريقين كل على مرمى الآخر، لوجدنا انها لا تتعدى الستة بين الخشبات الثلاث في كل جانب، وهذا يعني ان اللعبة بين ايرلندا والنروج اتخذت طابعاً دفاعياً. او بالاحرى يمكن تسميتها حرباً تكتيكية، حيث حاول الفريقان حماية ظهرهما من اية مفاجآت محتملة.

تحرك ستاونتون قلب الدفاع الايرلندي لمساعدة خط الهجوم، كما بادر هيوتون من مركزه في خط الوسط الى مساعدة الخط الضارب ما امكن، بينما لم يلق الدريدج سوى مساعدة بسيطة من مكلير.

من الزاوية الفنية، تمكن الايرلنديون من تأدية واجبهم كاملاً، وفي مقدمهم بالطبع قائدهم تاونسند المتميز باقدامه وشمولية نظرته، اما شيريدان فكان متحركاً في الامام، وكذلك لاعب الوسط الآخر كين.

اما مكاتير فكان سيداً في مركزه في الجناح الايمن وكان الاكتشاف الايرلندي الجديد، بينما ادى المدافعون وحارس المرمى بونر، وخصوصاً مكغرات وباب، مهماتهم بدون اية اخطاء عندما شن الخصوم هجماتهم القليلة الخطرة.

استحق الايرلنديون ٦٨ نقطة، وكان الافضل بينهم


الحارس المكسيكي كامبوس يستخلص الكرة من امام النروجي فيورتوفت.


تسابق بين الايطالي ماسارو والمكسيكي راميريز على الكرة.

المدافعين مكغرات وباب، ولاعبي الوسط كين وتاونسند والمهاجمين شيريدان ومكاتير حيث نال كل منهم ٦,٥ نقاط.

من الناحية النروجية لم يبرز راكدال كما كان متوقعاً وكذلك فلو الذي لم يلجأ كعادته الى مساعدة خط الهجوم مؤثراً التراجع، فاقتصرت حينها المهمة الهجومية على سورلوث.

وما يمكن ملاحظته ايضاً، ان النروجيين كانوا محاصرين في منطقتهم، وقد ادى خط دفاعهم عمله بشكل جيد خصوصاً القائد براتسيث، واللاعب الناشىء بيرغ في خط الهجوم، وحارس المرمى تورستفدت، كما تميز فلو الذي تحرّك على الجهة اليمنى، ولكن عابه التسرع والتسديد برعونة.

نال النروجيون ٧٠ نقطة اي اكثر بنقطتين من الايرلنديين وكان افضلهم قائدهم براتسيث، ولاعب الوسط فلو، ونال كل منهما ٦,٥ نقاط، بينما كان اسواهم ليونهاردسن وريكدال ونال كل منهما ٥ نقاط.

ايطاليا من عنق الزجاجة

انطلقت المباراة بين ايطاليا والمكسيك في اجواء مكسيكية صاخبة، اذ تبين ان ثلثي الجمهور تقريباً هو مكسيكي، لكن الايطاليين الذين كانوا يعرفون تماماً ان الفوز هو الوحيد الكفيل بتخليص رأسهم من السقوط، بادروا الى الهجوم ففاتهم في البداية استغلال فرصتين كانت ابرزهما في الدقيقة السادسة، عندما مرّر كازيراغي الى روبرتو باجيو الذي تأخر في التسديد فكانت النتيجة ان مرت كرته الى جانب القائم الايسر.

حاول الايطاليون جاهدين في سبيل عدم اتاحة الفرصة للخصوم للتحرك بحرية نظراً لسرعتهم الانقضاضية، قابلهم رجال ميغيا بارون بمنع الايطاليين من فرض سيطرتهم بالكامل، وكاد سينيوري يحقق هدف السبق في الدقيقة ٢٧ عندما تسلم كرة من كازيراغي المتحرك، لكن كرته وقعت في احضان الحارس المكسيكي كمبوس.

وبعد هذه الفرصة ارتفعت وتيرة المباراة كما ارتفاعها في المدرجات، لكن الايطاليين كانوا اشد ضراوة على مرمى كمبوس، بينما اقتصرت اعمال الحارس الايطالي ماركجياني على لملمة الكرات التي يرجعها اليه زملاؤه لاراحة اللعبة، ولم يختبر في نصف الساعة الاول سوى بتسديدة مخيفة وجهها غارسيا اسبي طاشت قليلاً فوق العارضة.

لم تتأخر ايطاليا في الرد، وهذه المرة عن طريق بيرتي الذي فشل امام كمبوس، لكن المكسيكيين عادوا والتقطوا انفاسهم وكادت ان تكون لهم الكلمة الاخيرة في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول عندما تمكن الفيس من خداع الحارس الايطالي وارسل الكرة من فوقه لكن الحكم الارجنتيني لامولينا الغاها بداعي التسلل.

في الشوط الثاني وبينما كان الفريق الايطالي يدخل الى الاستراحة بين الشوطين، كان ماسارو يؤدي التحمية، وذلك حسبما ارتأى ساكي، حيث ادخل لاعب ميلانو مكان كازيراغي الذي لم يكن في برج سعده في الشوط الاول، وقد قرّر المدرب الايطالي لعب ورقة ماسارو كونه اللاعب الايطالي الموصوف بتسجيله اهدافاً في اشد الاوقات حراجة، وهذا ما حدث بالفعل في الدقيقة ٤٨ عندما مرّر البرتيني الكرة الى ماسارو فسارع الاخير الى امتصاصها بصدره وذلك قبل ان يطلقها قوية في شباك كمبوس محققاً الفرح للجمهور الايطالي.

بعد هذا الهدف، ظن مالديني وزملاؤه انهم قادرون على تعزيز النتيجة، او على الاقل المحافظة على هدف السبق، لكن هذه الامنية لم تدم سوى عشر دقائق، فانبرى بيرنال لاحدى الكرات من على بعد ٢٠ متراً وسددها قوية مرتفعة قليلاً عن الارض سكنت شباك مركجياني الذي قفز اليها لكن محاولته باءت بالفشل.

اجبر هدف التعادل المدرب ساكي على تقوية خط الهجوم، فأخرج دينو باجيو وادخل مكانه دونادوني في الدقيقة ٦٦، وقد اعطى هذا التبديل ثماره، فتحركت الوسائط الهجومية الايطالية بكثافة وكاد روبرتو باجيو يحقق هدف التقدم الثاني عندما وجد نفسه منفرداً تماماً بكمبوس، لكنه كان على غير عادته في مواقف كهذه فطاشت كرته فوق العارضة.

وتتابعت السقطات الايطالية امام الحارس المكسيكي القصير القامة، فمن باجيو الى بيرتي، الى ماسارو الذي سدد من على بعد ٢٠ متراً، الثلاثة الذين كان بإمكانهم صنع الفوز لكنهم لم يفلحوا، لتضيع بذلك على ايطاليا هذه الفرصة لتتصدر مجموعتها، لكن ذلك لم يمنعها من الانتقال الى الدور الثاني بعد ان احتلت المركز الثالث في

> **ايطاليا تعرضت لأول خسارة في الدور الاول منذ مونديال ١٩٨٢ وتأهلت من المركز الثالث.**

مجموعتها، وذلك تبعاً للقانون الذي ينص على انتقال افضل اربعة فرق احتلت المركز الثالث.

كل التنويه لماسارو

الأمر الذي يمكن ملاحظته هو عدم تأثر خطط الدفاع الايطالي رغم غياب باريزي، فقام كوستاكورتا بواجبه كليبرو خير قيام، لكن الأبرز في الفريق الايطالي هو أن روبرتو باجيو، الذي كان المفترض ان يكون نجم المونديال، لم يتمكن سوى من لعب دور ظله.

بالنسبة لحراس المرمى، فإنهما لم يتعرضا لامتحان جدي خصوصاً ماركجياني الذي كان متفرجاً طوال نصف الساعة الاول من المباراة، بينما كان كمبوس مشوشاً وبدا عرضة لهز شباكه في اية لحظة.

في خط الدفاع لم يلق كوستاكورتا وأبولوني اية صعوبات في الحدّ من خطورة هيرموسيللو، بينما تمكن بيناريفو من كبح جماح الفيس رغم بعض الفلتات التي قام بها الأخير، بينما كان مالديني بعيداً جداً عن مستواه المعهود.

اما عند المكسيكيين فنجح سواريز وراميرز في الرقابة على ماسارو مصدر اقلاق الراحة الوحيد عليهما في الشوط الثاني، وكذلك فعل الاثنان في الشوط الاول مع كازيراغي، وقد نسق الاثنان تنسيقاً جيداً مع دل اولمو.

في خط الوسط بادر المكسيكيون الى المراقبة اللصيقة عبر غارسيا اسبي ولويس غارسيا، وكان الايطاليون قد دفعوا الى المباراة بخط وسط مهاجم عماده بيرتي الذي برز اكثر من زملائه، كما برهن البرتيني عن علو كعبه في بعض المواقف مثل التمريرة الطويلة التي احرز منها ماسارو هدف السبق، هذا مع عدم التغافل عن سينيوري الذي قدم عرضاً جيداً خصوصاً في الشوط الأول.

في خط الهجوم لم يكن هناك فرصة للاعب كازيراغي امام زميله روبرتو باجيو، لكن الاثنين كانا دون المستوى المطلوب، بينما حصد ماسارو كل التنويه، كونه تمكن في النهاية من انقاذ فريقه من الضياع ومكنه بالتالي من الوصول الى الدور الثاني.

استحق الفريق الايطالي ٦٠ نقطة وقد برز اربعة من افراد الفريق نال كل منهم العلامة (٦) وهم بيناريفو وكوستاكورتا وبيرتي وسينيوري، اما اسوأ لاعبي الفريق فكان كازيراغي الذي نال (٤,٥) نقاط.

في الجانب المكسيكي حيث جمع الفريق ٥٩,٥ نقطة، كان بيرنال والفيس الأبرز في الفريق ونال كل منهما ٦ نقاط، اما اسوأ لاعبي الفريق فكان رودريغز والقائد امبيرز ولويس غارسيا وهيرموسيليو ونال كل منهم ٥ نقاط.

السعودية الى الدور الثاني في المونديال الاول

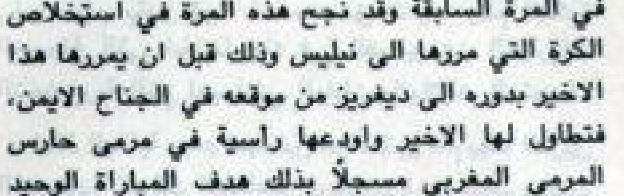
ابرز ما ميز مباريات المجموعة السادسة. المفاجأة الكبرى التي حققها الفريق السعودي الذي صنف اضعف فرق المجموعة، ولكنه اثبت انه الاقوى، امام هولندا وبلجيكا والمغرب. فنافس على زعامة المجموعة، جامعاً ست نقاط. وهي النقاط ذاتها التي جمعتها كل من هولندا وبلجيكا. ولكنها استقرت في المركز الثاني بعدما تساوت نقاطاً واهدافاً مع هولندا التي كانت الافضلية لها في المركز الاول كونها هزمت السعودية.

اما بلجيكا فقد تاهلت من المركز الثالث. فيما خرجت المغرب خاوية الوفاض بدون اي نقطة، ولكن فريقها لم يكن لقمة سائغة. بل كان الافضل امام بلجيكا، وفاز عليه الفريق الهولندي بضربة حظ.

انجازات عدة تحققت في هذه المجموعة، كان اصحابها السعوديون، فهم دخلوا التاريخ كاول فريق عربي اسيوي يتاهل الى الدور الثاني، علاوة على ان السعودية تحقق هذا الانجاز الكبير من مشاركتها الاولى في النهائيات.

انجاز آخر كان بطله سعيد العويران الذي سجل اجمل اهداف البطولة في مرمى بلجيكا، بالطريقة ذاتها التي سجل فيها مارادونا هدفاً في مرمى انكلترا في المونديال السابق. كما ان هذا الهدف اعتبر ثاني اسرع هدف في المونديال، علاوة على انه اول وآخر هدف في الدور الاول الذي يدك مرمى برودوم افضل حارس في هذا المونديال.

كما ان المجموعة السادسة شهدت اول «دربي عربي» بلقاء السعودية والمغرب.



المغاربة جابهوا البلجيكيين... وخشبات المرمى

لا شك ان النقاط الثلاث التي كسبتها بلجيكا في مباراتها الاولى في المونديال امام المغرب كانت ثمينة جداً على اعتبار ان الفريق العربي كان بمقدوره تبديل وجه المباراة في اية لحظة لولا سوء الطالع الذي لازمه طوال المباراة.

بدأت المباراة تحت وطأة حرارة مرتفعة جداً كانت تسيطر على ولاية كاليفورنيا، وقد بادر المغاربة الى الهجوم مستغلين عامل الطقس الذي كان في مصلحتهم، لكن شيفو كان له الفضل الاول في رسم اول هجمة خطرة عندما مرّر الى ديغريز في الدقيقة السابعة، لكن الكرة لم تعرف طريقها الى مرمى عزمي.

وبعد اربع دقائق عاد شيفو لكي يلعب الدور الذي لعبه في المرة السابقة وقد نجح هذه المرة في استخلاص الكرة التي مررها الى نيليس وذلك قبل ان يمررها هذا الاخير بدوره الى ديغريز من موقعه في الجناح الايمن، فتطاول لها الاخير واودعها راسية في مرمى حارس المرمى المغربي مسجلاً بذلك هدف المباراة الوحيد ونقاط فريقه الثلاث.

بعد هذا الهدف حاول المغاربة جاهدين في سبيل تعديل النتيجة فتمكنوا من السيطرة تماماً على الوضع لكنهم لم يفلحوا في الحد من بعض الهجمات البلجيكية،وكانت اخطرها في الدقيقة ٢٠ عندما سدد ويبر ولم يصب الهدف، وبعدها بسبع دقائق عندما جرّب نيليس حظه ولم ينجح بدوره.

اما في الخطوط الخلفية فقد كان نايبت على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وقد نجح في تموين زملائه باكثر من كرة ملعوبة، كانت اخطرها في الدقيقة ٤١ عندما مرّر كرة طويلة، تلقفها هاجي ومررها الى شاووش الذي اطلقها صاروخاً اصاب العارضة البلجيكية وارتدت الى داخل الملعب مفوتاً بذلك فرصة التعادل على فريقه.

بعد هذه الفرصة همدت حركة البلجيكيين بسبب فتور همة نجم الفريق انزو شيفو، الذي لم يكن كعادته في ذروة تألقه، لكن رغم ذلك فقد سنحت الفرصة للفريق البلجيكي لكي يضاعف غلته من الاهداف، لكن ويبر اضاع هذه الفرصة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

في الشوط الثاني ظهر التفكك جلياً على خط الدفاع البلجيكي خصوصاً على الجانبين، حتى ان بوفان، الذي يشغل عادة مركزاً في خط الوسط وجد نفسه تارة في هذا الخط وطوراً كمدافع فوقع في حيرة، وكذلك كان حال بعض زملائه الآخرين الذين اختاروا اين يضعون رؤوسهم.

ونتيجة للارباك البلجيكي، تحرك المغاربة، فكانت ضربة المقص الخلفية لشاووش في الدقيقة ٤٦ على طريقة كانتونا الذي كان موجوداً في المدرجات، وكذلك فعل داوودي في الدقيقة ٥٦ لكن كرته اخطأت الخشبات الثلاث، وتلاه شاووش في الدقيقة ٦٩ براسية طار لها برودوم حارس بلجيكا وحوّلها فوق العارضة، واخرى عن طريق حجي في الدقيقة ٧١ لكن راسيته كادت تحقق التعادل للمغرب .

لكن الفريق البلجيكي كان في برج سعده فتخلص من ورطة هو في الغنى عنها في الثلث الاخير من المباراة. وفي الدقيقة ٦٨ دخل احمد بهجة مكان الحداوي قائد الفريق وذلك في محاولة من المدرب بليندا الامساك اكثر بخط الوسط، وقد نجح بهجة في اداء مهمته بفضل مهاراته الفنية الرائعة، فراوغ في مرات كثيرة اكثر من لاعب ومنهم حتى شيفو نجم الفريق البلجيكي المخضرم لكن اياً من دخلاته لم تعرف طريقها الى المرمى.

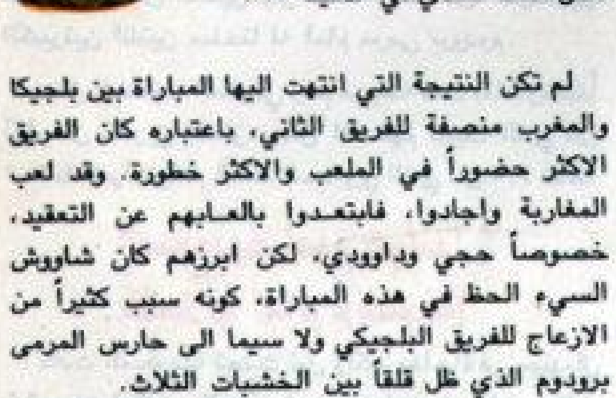
في ربع الساعة الاخير من المباراة، ضغط المغاربة بكل ثقلهم امام جمهور كان يحسب ان هدف التعادل المغربي قادم لا محالة، لكن هذه التمنيات ذهبت ادراج الرياح، وسط تكتل دفاعي بلجيكي عرف كيف يمتص الهجمات المغربية المتلاحقة، وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين اصيب الحارس المغربي عزمي نتيجة اندفاعه لتفويت الفرصة على المهاجم ويبر، وقد كلفته هجمته على طريقة «الكاميكاز» الخروج محمولاً، فدخل مكانه حارس الاحتياط العلوي، مدشناً بذلك قانون «الفيفا» الجديد الذي ينص على تبديل لاعبين اثنين بالاضافة الى حارس المرمى، ولا سيما ان المغرب سبق له وبدل في المباراة ذاتها كلاً من الحداوي الذي دخل مكانه بهجة في الدقيقة ٦٩، وشاووش الذي دخل مكانه حمدي في الدقيقة ٨٢.





لم تكن النتيجة التي انتهت اليها المباراة بين بلجيكا والمغرب منصفة للفريق الثاني، باعتباره كان الفريق الاكثر حضوراً في الملعب والاكثر خطورة. وقد لعب المغاربة واجادوا، فابتعدوا بالعابهم عن التعقيد، خصوصاً حجي وداوودي، لكن ابرزهم كان شاووش السيء الحظ في هذه المباراة، كونه سبب كثيراً من الازعاج للفريق البلجيكي ولا سيما الى حارس المرمى برودوم الذي ظل قلقاً بين الخشبات الثلاث.

لقد عانى «الشياطين الحمر» كثيراً في نصف الساعة الاخير من المباراة، وهم بدوا في حالة من الارباك بسبب الحرارة اللاهبة التي امتصتهم حتى العظم، وقد جاء هدف المباراة الوحيد الذي حققوه في الدقيقة الحادية عشرة من المباراة بمثابة جرعة الامل التي ابقت فيهم القليل من الحيوية، خصوصاً حارس المرمى برودوم الذي تحمل بمفرده الاخطاء الكثيرة التي وقع فيها خط الدفاع امامه.



على الصعيد الفني في الفريق البلجيكي، لم نشهد من شيفو نجم الفريق الذي كان ينتظر منه الكثير اية علامات ملفتة تدل على الاهمية التي بات عليها هذا اللاعب، وهو كان في مطلق الاحوال متأخراً الى الخلف بدلاً من التقدم الى الامام.

اما اللاعبون الذين ادوا واجباتهم، بالاضافة الى برودوم، فكانوا أولئك الذين شغلوا خط الهجوم الذين ازعجوا خط الظهر المغربي اكثر من مرة، فكان نيليس مجتهداً وحاسماً، وعن طريقه جاء هدف المباراة الوحيد، اما ديغريز فكان بالاضافة الى الهدف الذي سجله براسه، لاعباً مشاكساً ومحاوراً ناجحاً، وكذلك كان حال زميله ويبر ملك الهدافين البلجيكيين الجديد، ولن ننسى طبعاً ستايلنس بحيويته، لكن المأخذ الوحيد كان على فان در ايلست الذي لم يبرز كما يجب.

على صعيد النقاط نال الفريق البلجيكي ٦٠ نقطة وكان ابرز لاعبيه حارس المرمى برودوم الذي نال ٦,٥ نقاط، اما اسوأهم فكان ويبر الذي نال ٤,٥ نقاط.

هدايا داوودي وعلو كعب شاووش

أما في الصفوف المغربية فقد شاهدنا بعض الضعف في خط الدفاع، وكان هذا الخط معرّضاً في كل مرّة يشارك فيها نايبت في هجمات فريقه.

أما الخطوط المغربية الأخرى فكانت متكاملة خصوصاً خط الهجوم الذي مثل الداوودي جزءاً هاماً منه، وقد تمكن اللاعب المذكور من تغطية مساحات كبيرة من منطقة الخصم فصال وجال وموّن زملاءه بكرات اقل ما يقال فيها انها كانت كالهدايا، اما حجي فكان لا يقل اهمية وخطورة عن زميله والذي افلت منه تسجيل هدف السبق لفريقه، والذي قدم مباراة كبيرة رغم قلة خبرته الدولية، ومع هذين الاثنين كان هناك الحبابي لاعب الوسط الممون الذي اربك المنطقة البلجيكية بسيل



الكرة في الهواء والمدافع الهولندي اوليش فان غوبل يهم لخطفها قبل السعودي عبدالله صالح.

كراته، واخيراً كان هناك شاووش نجم المباراة التي جرت في فلوريدا والذي اثبت علو كعبه امام لاعبين يفوقونه خبرة، فتلاعب بخط الدفاع البلجيكي كيفما شاء، وكان من ضحاياه غرون ودي وولف وسميدتس، كما برهن شاووش انه لاعب كامل الصفات، فكان محاوراً بارعاً ومموناً سخياً ومشاكساً قديراً، إنما فاته امر وحيد وهو عدم تمكنه من تحقيق ولو هدف واحد من الفرصتين الكبيرتين اللتين سنحتا له امام مرمى برودوم.

حقق المنتخب المغربي رغم هزيمته ست نقاط ونصفاً اكثر من الفريق الفائز، وكان افضلهم نايبت الذي نال ٧,٥ نقاط واسواهم القائد الحداوي الذي نال ٤,٥ نقاط.

السعودية امام هولندا كميلانو امام برشلونة!

كادت السعودية تحدث اول واكبر مفاجأة في مونديال ٩٤، عندما ظلت متقدمة على هولندا بهدف واحد مقابل لا شيء منذ الدقيقة ١٨ من الشوط الاول حتى الدقيقة ٥٠ من الشوط الثاني، لكن السعوديين، غير المجربين، شوهدوا وهم يتركون الملعب عند نهاية المباراة والقمصان الهولندية مرمية على اكتافهم بعد ان تبادلوا القمصان مع خصومهم الهولنديين كما يحدث غالباً بعد نهاية كل مباراة، والسبب ان المنتخب السعودي لم يتمكن من حفظ الذهب الموجود بين اصابعه بعدما مني باصابتين قاتلتين تفصل بين الواحدة والثانية ٣٦ دقيقة، في حين خرج الهولنديون وقد اصيبوا بما يشبه الهستيريا، وكان اشدهم انفعالاً من الفرح مدربهم ديك ادفوكات الذي كان اول المنطلقين الى وسط الملعب بعد انتهاء المباراة لكي يصافح لاعبيه فرداً فرداً، لانهم تمكنوا من حفظ رأسه من السقوط.

اما مدرب السعودية الارجنتيني خورجي سولاري، فقد بدا هادئاً معتبراً ان النتيجة وإن لم تكن منصفة لفريقه، إلا انها جاءت بمثابة درس الى اولئك الذين كانوا يظنون ان السعودية ستكون مجرد جسر تعبر عليه الفرق الاخرى في مجموعتها، وانه لولا سوء الحظ لانتهت المباراة بثلاث نقاط صريحة لفريقه.

نزل الفريق الهولندي الى المباراة وهو يستعيد امامه ما حصل معه قبل اربع سنوات امام الفريق العربي المصري عندما ادركوا التعادل (١/١) في الدقائق القاتلة من المباراة، لكن الهولنديين رغم الدروس والعبر التي استقوها من الماضي لم يظهروا في بداية المباراة كما كان يعرف عنهم، فبدوا غير جديين وكأنهم لا يأخذون خصمهم على محمل الجد، وهذا ما عبّر عنه فرانك دي بوير بعد المباراة عندما قال ان الفريق الهولندي كان رخواً، ولم يقدر قوة خصمه حق قدرها رغم الفكرة المسبقة التي اخذها عنه في الفيديو عن المباريات التحضيرية التي لعبها في اليابان والولايات المتحدة.

فمنذ البداية وبعد هجمتين صاعقتين قام بهما الفريق السعودي، ادركت الجماهير المحتشدة في ملعب روبرت فرانسيس كنيدي، ان مهمة رونالد كويمان وفان غوبل ستكون صعبة جداً، وهذا ما حصل فعلاً في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول عندما سجل فؤاد انور هدف السبق السعودي بتسديدة طائرة دكت شباك دي غوي.

اصاب الهدف السعودي الفريق الهولندي بما يشبه الصدمة، الامر الذي حدا بلاعبيه للتحرك لئلا يقعوا في المشكلة ذاتها التي وقعوا فيها امام مصر قبل اربع سنوات، فكانت تسديدة من دي بوير عطلها الحارس السعودي في الدقيقة ٢١، كما نجح الحارس محمد الدعيع في تعطيل اخريين، وهما تسديدة بيرغكامب القوية في الدقيقة ٢٥، وراسية فان غوبل الخلفية في الدقيقة ٤٠، ردّ عليها السعوديون بمهرجان قام به القائد ماجد عبدالله رغم انف فان غوبل في الدقيقة ٣٥، وثانية قام بها اللاعب نفسه في الدقيقة ٣٧، ثم اتبعها بكرة ساقطة بذل دي غوي كل خبرته من اجل إيقافها، هذا بغض النظر عن الهجمات الخطرة الكثيرة التي قام بها ماجد ذاته الذي تلاعب بدي بوير وغوبل وسقط داخل المنطقة من دون ان يحتسب الحكم شيئاً.

لقد تطلب الامر من يونك ان يسجل هدف التعادل في الشوط الثاني من اجل ان يستعيد الهولنديون ثقتهم بأنفسهم، وبدا جلياً بعد هذا الهدف ان السعوديين اصبحوا في دائرة الخطر بسبب سوء اعدادهم من ناحية اللياقة البدنية، والسبب في ذلك قصر المدة الاعدادية منذ تسلم الارجنتيني سولاري مقدرات المنتخب الوطني من سلفه ليوبينهاكر في كانون الثاني (يناير) الماضي، حيث وجد نفسه مجبراً على إيلاء الناحية الفنية جهداً اكبر من ناحية اللياقة البدنية لان عامل الوقت الذي كان يفصلهم عن نهائيات المونديال كان ضاغطاً جداً. وبسبب هذه الناحية الاساسية، تحولت اللعبة بعض الشيء إلى الفريق الهولندي، لكن هذا لم يمنع السعوديين من الابقاء على خطهم الضارب مستنفراً، وقد لاحت امامهم فرصة تسجيل هدفهم الثاني في الدقيقة ٧١، لكن دي غوي عطلها حارماً السعوديين من انهاء اللعبة لمصلحتهم.

مواجهة على الكرة بين السعودي حمزة ادريس والمدافع البلجيكي ميشال دو وولف.

وفيما اللعبة تسير نحو تقاسم نقطتي المباراة، إذ بغلطة شنيعة يرتكبها خط الدفاع السعودي ومن خلفه الحارس الدعيع، تقلب الامور راساً على عقب قبل النهاية بأربع دقائق، ليضيع بعدها امل السعوديين في إحراز اول فوز تاريخي لهم في المونديال، وإن كانوا سجلوا سابقة تاريخية أخرى وهي انهم اصبحوا اول فريق في تاريخ المونديال يسجل هدف السبق ومن ثم يهزم في المباراة، وهو امر لم يسبقه إليه اي فريق آخر منذ العام ١٩٣٠، إذ بيّن سجل كاس العالم انه في عشر مباريات تمكنت ستة فرق سجلت هدف السبق من الفوز في المباراة وهي المانيا وبلجيكا والبرازيل وجمهورية ايرلندا والنروج ورومانيا، بينما سجلت ثلاثة تعادلات لكل من اسبانيا والسويد وسويسرا.

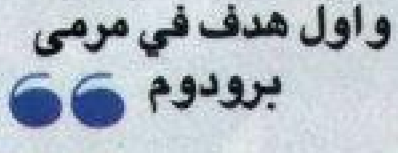
من المنظار الفني، ذكرتنا المباراة التي خاضتها هولندا ضدّ السعودية، بتلك المباراة التي لعبها برشلونة ضد ميلانو في نهائي كاس اندية اوروبا هذا الموسم، وقد شبه كثيرون خط الهجوم السعودي بخط هجوم ميلانو الذي فتح ثغرات واسعة في خط دفاع برشلونة، ويمثل كويمان احد عناصره الرئيسيين، لكن الحظ ضرب ضربته في النهاية، وكذلك حكم المباراة الاسباني دياز فيغا الذي حرم السعوديين من اكثر من فرصة لزيادة غلتهم من الاهداف.

السعودية تفوقت نقاطاً

هولندياً برز حارس المرمى دي غوي باقدامه وحسه المرهف بين الخشبات الثلاث، كما برز لاعب الوسط فوترز والمهاجم روي الذي كان له فضل كبير في الانجاز الهولندي، وفي المقابل لم يكن بيرغكامب في الصورة المعروفة عنه، وكذلك لاعب الوسط اوفر مارز، كما لم يكن رونالد كويمان في قيمته بل كان مستواه متواضعاً جداً.

استحق الفريق الهولندي ٥٨ نقطة وهو ثاني ادنى مجموع حتى تاريخه بعد اليونان المتواضعة وكان افضل اللاعبين الهولنديين يونك الذي نال ٧ نقاط، اما اسواهم فكان فان غوبل الذي نال ٤ نقاط.

اما في الجانب السعودي فقد لعب الحارس السعودي مباراة كبيرة، لكن غلطته ومن امامه خط الدفاع، تسببت في هدف الفوز الهولندي الثاني.



العويران سجل اجمل اهداف البطولة على طريقة مارادونا واول هدف في مرمى برودوم

بالنسبة لبقية اللاعبين يمكن تعداد الكثير من المواهب في فريق يقظ، يمتاز افراده بسرعات هائلة عند التحول الى الهجوم، كما ان افراد الفريق بدوا متعاونين جداً، وكل منهم يعرف ماذا يريد الآخر، فكان العويران فناناً بكل معنى الكلمة، كما كان جميع اللاعبين يعرفون ماذا يريدون من الكرة مثل فؤاد أنور وعبدالله صالح الذي كتم أنفاس دي بوير، وتسبب في تحجيمه، كما لفت القائد ماجد عبدالله الانظار، وكذلك بديله حمزة ادريس الذي نزل في الدقيقة ٤٦. ونال الفريق السعودي ٦٣,٥ نقطة. وكان العويران الاكثر سخاءً ونال اكبر علامة (٧) وتلاه عبدالله صالح (٦,٥) ثم الخليوي وعبد الجواد وفؤاد انور وماجد عبدالله (٦) ثم الدعيع واحمد حجيل (٥,٥) اما الاسوأ فكان الهريفي وخالد مسعد والجبرين (٥ نقاط).

بلجيكا بفضل الملك البرت

خاض الفريقان الهولندي والبلجيكي مباراتهما وهما مطمئنان بأن التعادل سينقلهما الى الدور الثاني، لذلك عاش جمهور هذه المباراة قبل بدايتها على هاجس انها ستكون ذات مستوى متوسط على اعتبار ان هولندا وبلجيكا ستعملان على التعادل.

اللقاء السابع عشر بعد المائة بين الفريقين، بدأه البلجيكيون بسرعة كبيرة ومنذ الدقيقة الاولى عن طريق شيفو الذي جنح على اليمين ثم رفع الكرة عالية على راس ويبر، لكن الكرة مرّت خطرة بجانب القائم لتضيع اول فرصة خطرة على بلجيكا، ردّ عليها الهولنديون بضربتين حرتين مباشرتين في الدقيقتين ٩ و١١ نفذهما الاختصاصي رونالد كويمان الذي لم يوفق في اي منهما.

بعد هاتين الفرصتين مالت العاب الفريقين إلى تهدئة اللعبة في وسط الملعب، فانعدمت الخطورة على المرميين، لكن ريبكارد جرّب حظه في الدقيقة ٢٤ لكن تسديدته التي كانت تعلو الارض قليلاً عطلها الحارس البلجيكي برودوم، ردّ عليها البلجيكيون عبر الثلاثي شيفو - ديغريز - غرون، ختمها هذا الاخير بتسديدة قوية تكفل دي غوي باخراجها ضربة ركنية في الدقيقة ٢٨، لترتفع بها وتيرة الحركة عند البلجيكيين فجاء دور ويبر محاوراً خصمين هولنديين، وذلك قبل ان يسدد عالياً فوق المرمى الهولندي في الدقيقة ٣٠، ردّ عليها بيرغكامب بنزلة من وسط الملعب مرّ خلالها عن اكثر من لاعب بلجيكي قبل ان يمرر الى روي الذي كان في وضع جيد، لكن الكرة لم تعرف طريقها إلى المرمى.

وفيما دقائق الشوط الاول تمرّ بطيئة على الفريقين، كان اللاعبون يتبادلون الهجمات على امل ان يحقق كل منهم هدف السبق الذي يريح جماهيره، لكنّ عقم اقدام الفريقين جعلت الشوط الاول ينتهي سلبياً.

في الشوط الثاني مالت الكفة قليلاً ناحية الهولنديين، فتكفل برودوم في تعطيل كرتي فيتشيفه وبيرغكامب في الدقيقتين ٥٤ و٥٨، ثم تعملق حارس المرمى ذاته وصدّ اربع كرات خطرة.

السعودية اول فريق عربي اسيوي يتأهل للدور الثاني ولقاؤها مع المغرب اول دربي عربي في تاريخ كأس العالم


الهولندي اوفرمارز يهمّ بالتسديد والمغربي عبد الكريم الحضريوي يتابعه.

ظلت المباراة تنسج على المنوال ذاته طيلة الدقائق التسع عشرة التي تلت بداية الشوط الثاني، وذلك قبل أن يقرّر البلجيكيون أن نقطتين اضافيتين افضل من نقطة التعادل، فتحركت الوسائط الهجومية لدى الشياطين الحمر، فهاجموا بجميع خطوطهم، الأمر الذي افسح في المجال امام لاعب الدفاع البرت لكي يكون له شرف تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٥، وكان باستطاعة البلجيكي اضافة هدف أو هدفين آخرين في الدقائق الخمس عشرة المتبقية من الشوط الاول عن طريق ستايلنس في الدقيقة ٧٠، وويير في الدقيقة ٨١، لكن دي غوي المتألق تمكن من تعطيلهما خارج منطقته.

وبفضل تألق المدافع البرت، حافظت بلجيكا على تقدمها، فنالت النقاط الثلاث وانتقلت مباشرة الى الدور الثاني حتى قبل انتهاء الدور الاول، بينما بقيت هولندا عند نقاطها الثلاث بانتظار ما سيحصل معها في المباراة الاخيرة لها في المجموعة ضدّ المغرب.

برودوم غير المعقول

إن ما يمكن ملاحظته في المباراة التي جمعت ما بين الفريقين، هو القدرات الهائلة التي يتمتع بها برودوم حارس بلجيكا (٣٦ عاماً) الذي تمكن بمفرده من صدّ أكثر من ستة محاولات، وإذا كان بيرغكامب وزملاؤه لم يوفقوا في تحقيق فوز كانوا يستحقونه، فمرد ذلك للعملاق برودوم الذي ادى مباراة خارجة عن المعقول.

بالاضافة الى برودوم، كان هناك وسط الدفاع البلجيكي البرت مدافع اندرلخت الذي تميّز بصلابته وبسرعته وبكثافة تحركاته دفاعاً وهجوماً، وكذلك بالعابه الهوائية وباندفاعاته المدروسة، والتي منها أمن لفريقه الفوز.

وفي الدفاع البلجيكي كان هناك ايضاً دي وولف والقائد غرون، والاخير بيّن عن مقدرة هجومية كبيرة الى جانب مهماته الدفاعية وهو من اللاعبين القلائل الذين لم يتأثروا بالحرارة العالية. اما شيفو نجم الفريق فقد كان بعيداً عن مستواه فلم يظهر لنا نظرته الشمولية، وكذلك وبير ملك الهدافين الذي لم يكن في فورمته ضد هولندا.

جمع الفريق البلجيكي ٦٨,٥ نقطة وكان افضلهم حارس المرمى برودوم الذي نال ٨,٥ نقاط، بينما كان اسواهم ويير الذي نال ٤ نقاط فقط.

في الجانب الهولندي لوحظ غياب المهارات الفردية التي يتحلى بها معظم أفراد الفريق، لكن في المقابل عوض بيرغكامب بحسن قيادته لزملائه، كما ادى ريبكارد دوره جيداً كمتحرك في أرجاء الملعب، وكذلك كان حال كويمان، الذي موّن زملاءه بتمريرات دقيقة.

اما في حراسة المرمى، فقد ظهر دي غوي واثقاً من نفسه، وهو أمر لم يكن عليه في المباراة السابقة امام المغرب خصوصاً أمام شاووش وزملائه.

استحق الهولنديون ٧١ نقطة اي اكثر من البلجيكيين بنقطة ونصف، وقد كان يونك أفضلهم ونال ٧ علامات، بينما كان تومانت أسواهم ونال ٥ علامات.

وكذلك كان حال ويير الذي لم يتمكن من تحقيق شيء يذكر عندما دخل مكان فيلموتس.

نال الفريق البلجيكي ٥٧ نقطة وكان حارس المرمى برودوم افضل لاعبي الفريق ونال ٦,٥ نقاط، بينما كان فيلموتس أسواهم ونال ٤ نقاط.

السعودية تحسم لقاء المملكتين العربيتين

بعد المباراة «الدربي» وهي أول مباراة في تاريخ الموندیال تجمع ما بين فريقين عربيين شوهد الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة وهو يدخل غرفة تبديل ملابس الفريق السعودي لكي يهنئهم فرداً فرداً على انجازهم العظيم، وعلى بعد أمتار منه كانت البعثة الصحافية المغربية غير مصدقة بما آل إليه حال فريقهم الذي كان في وضع هجومي طوال المباراة، وكان احتفاظه بالكرة بنسبة ٥٦,٧ في المئة على مدى دقائق المباراة، كما أن الحارس السعودي الدعيع قام بتعطيل حوالى ١٨ كرة خطرة، منها ثمانية من وضع انفرادي.

وفي ما يختص بالتسديدات على المرمى، كان الفارق كبيراً جداً بين الفريقين، ولمصلحة الفريق المغربي الذي سدّد ٢٩ مرّة مقابل عشر مرات للفريق السعودي، كما انه لوحظ بأن الفريق السعودي ظل في فترة من الفترات ١٩,٥٤ دقيقة بدون ان يسدد ولو كرة واحدة نحو المرمى المغربي.

دخل الفريق المغربي المباراة وعينه على الفوز وهو الذي كان يدرك أن الهزيمة امام السعوديين تعني خروجهم تماماً من الموندیال، لكن المغاربة الذين افلت منهم الفوز أمام الفريق البلجيكي قبل ستة ايام على لقائهم الثاني، كانوا شبه متيقنين بأن الفوز على الفريق السعودي مضمون، لذلك هاجم الفريق المغربي بضراوة، لكن بدون أن يخلق نوعاً من التوازن بين الهجوم والدفاع، فكانت هجماته، على كثافتها، غير متقنة غلب عليها طابع التوتر، خصوصاً وأن الحاجة الى التعادل كانت تستدعي الردّ على هدف سامي الجابر الذي سجله من ضربة جزاء في الدقيقة السابعة على بداية المباراة، وقد كان هذا الهدف المبكر دليلاً على تشوش خط الدفاع المغربي الذي لم يكن في أحسن حاله امام هجمات مرتدة سعودية افقدت الخصم توازنه وجعلته ينكشف ويفقد صلته تماماً بالخطوط الكروية المدروسة بحيث كنت تشاهد في المباراة هجوماً مغربياً مكثفاً ولكن بدون فاعلية على المرمى السعودي.

فمنذ الدقيقة السابعة على بداية المباراة، حاول المغاربة تعديل النتيجة، وقد نجحوا في اختراق الخطوط الدفاعية السعودية اكثر من مرة، وسنحت لهم فرص كثيرة للتسجيل، وقد تكفل الحارس السعودي بتعطيل معظمها، إلا واحدة في الدقيقة ٢٧، عندما تمكن شاووش من هزّ شباكه محرزاً هدف التعادل.

وبعد هذا الهدف سعى «أسود الأطلس» الى الفوز، وسط تكتل سعودي في المنطقة، لكن مع عدم اغفال الهجمات المرتدة السريعة التي يتقنها السعوديون جيداً بوجود أجنحة سريعة ولاعب هداف من الطراز النادر من




المغربي اسماعيل تريكي يقفز فوق السعودي سعيد العويران خلال «الدربي العربي».

طينة العويران، ولاعب آخر لا يقل عنه اهمية هو فؤاد أنور.

وبين طموح فريق مغربي يسعى لتحقيق هدف الفوز عن طريق هجومي مكثف، وآخر سعودي يسعى الى الهدف ذاته لكن عن طريق الهجمات المدروسة البعيدة كل البعد عن الانفعال والتسرع، نجح الطموح الثاني وذلك بواسطة فؤاد أنور الذي فاجأ حارس مرمى المغرب عزمي بتسديدة بعيدة المدى سكنت شباكه في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، فكانت هذه الاصابة بمثابة رصاصة الرحمة التي تطلق على رأس الفريق المغربي.

دخل الفريقان في الشوط الثاني وكل يعمل باتجاه مختلف، فالمغاربة يبغون تعديل النتيجة بأي ثمن، والسعوديون يريدون الحفاظ عليها حتى ولو كلفهم ذلك أغلى ما عندهم. لذلك شهدت المباراة عمليات كرّ وفر غلبت عليها الخشونة في بعض الأحيان وقد كان نايبت أحد ضحاياها عندما رفعت في وجهه البطاقة الصفراء للمرّة الثانية مما يعني انه سيغيب عن مباراته الثالثة ضد هولندا.

وبدلاً من أن يلجأ لاعبو بلينداا الى تهدئة اللعب وشن الهجمات بطريقة علمية مدروسة، إذ بهم يبقون على مستوى هجماتهم المكثف الذي غلب عليه طابع الفردية والأنانية، في وقت كان فيه السعوديون يعملون على امتصاص هذه الهجمات عن طريق هجمات مرتدة سريعة كادت تكلف المغاربة ثمناً غالياً لولا تعملق عزمي، إلى ان ادركت المباراة دقائقها الأخيرة.

حاول داوودي تعديل النتيجة عن طريق تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، لكن تسديدته طاشت فوق العارضة، لتنتهي بعدها المباراة بانتصار سعودي عزيز جداً.

الحارس الدعيع افضل السعوديين والحارس عزمي أسوأ المغاربة

المغرب هاجم والسعودية فازت. بهذا القول يمكن تلخيص ما جرى في مباراة «الدربي» التي جمعت ما بين الفريقين الشقيقين، اما على الصعيد الفني فيمكن اعتبار المباراة دون الوسط، تمكن السعوديون خلالها من ترويض خصومهم المغاربة بالطريقة ذاتها التي اتبعوها، وهي الهجوم السريع الخاطف مستغلين بذلك سوء الحالة التي كان يعاني منها الفريق الخصم، خصوصاً من ناحية التوتر العصبي، وسوء استعمال النواحي الفنية التي يشتهر بها الفريق المذكور.

وبالاضافة الى ذلك فقد مني المغاربة بهزيمتهم غير المتوقعة امام فريق يؤمن بعلم بلاده، وينشد دائماً الالعاب الجميلة الحلوة.

فنياً يعتبر قائد الفريق وحارس مرمى المغرب عزمي المسؤول المباشر عن هزيمة فريقه، خصوصاً الهدف الثاني الذي كان بمقدوره التصدي له لو كان درس وضعه جيداً بين الخشبات الثلاث. اما داوودي الشهير بتسديداته القوية الساحقة بقدمه اليسرى، لم يكن امام السعودية في برج سعده، بينما فشل شاووش في التعامل مع العديد من الكرات السهلة خصوصاً امام المرمى السعودي. اما اللاعب الوحيد البارز في الفريق المغربي فكان جناحه أحمد بهجه.

نال الفريق المغربي ٦٣,٥ نقطة وكان بهجه افضل لاعبيه ونال ٧ نقاط، أما أسوأ لاعبي الفريق، فكان حارس المرمى عزمي والمدافع ناصر ونال كل منهما ٥ نقاط.

في الفريق السعودي يمكن القول ان حارس المرمى الدعيع كان نجماً، وقد نجح في تفويت الفرصة على الفريق الخصم مرات عدة، ويشاركه في لائحة الشرف اللاعب فؤاد أنور (أمين) بكل هدف الفوز السعودي، وسامي الجابر اللاعب الفنان. استحق الفريق السعودي ٦٧ نقطة وكان الحارس الدعيع افضلهم ونال ٧ نقاط، اما اسواهم فكان أحمد جميل والهريفي ونال كل منهما ٥,٥ نقاط.

هولندا امام المغرب: ضربة حظ

لعب الفريقان المغربي والهولندي المباراة وقد أجرى كل منهما تعديلات بارزة في صفوفه، إذ شكل المدرب المغربي فريقه بدون اللاعبين المحترفين في الأندية الفرنسية، في حين قرّر ادفوكات التخلص من ريبكارد الذي لم يكن في الفورمة في المباراة السابعة ضدّ بلجيكا فأدخل مكانه وينتر.

لم يسمُ الهولنديون بالعابهم في بداية المباراة الى المستوى الذي كان يريده جمهورهم، بخلاف المغاربة الذين كانوا اكثر حركة وانقضاضاً على الكرة مثل نادر الذي كاد يفتتح التسجيل لولا اصطدام كرته بخصمه دي بوير، وبهجه المتحرك على الجناح الذي مرّر كرة عرضية الى نادر أيضاً، الذي تخطى الدفاع البرتقالي في الدقيقة ١٥، لكنه لم يوفق في اقتناص الكرة في شباك دي غوي وفي الدقيقة ٣٨ محاولة اخرى من الخلع لكن كرته مرّت على اليمين بمحاذاة المرمى الهولندي.

اما في الجانب الهولندي، فلم نشهد سوى رأسية من وينتر، تلتها اخرى من بيرغكامب في الدقيقة ٢٢ مرّت فوق العارضة بقليل، وتسديدة من يونك صدّت على دفعتين من الحارس العلوي، كما نجح هذا الاخير في تعطيل كرة من بين قدمي فان فوسن الذي تلقى كرة من يونك في الدقيقة ٣٦.

بعد الفرص الضائعة من هذه الجهة وتلك من الجهة المقابلة، سيطرت الخشونة على المباراة فاضطر الحكم البيروفي نوريبغا الى استعمال البطاقة الصفراء أكثر من مرّة، فكان نصيب المغاربة خمساً حتى الدقيقة ٤١ بينما نال الهولنديون بطاقة واحدة فقط، وقد كانت تلك الانذارات حافزاً للهولنديين لكي يتحركوا بعدما اربك الحكم اللاعبين الخصوم وكبل تحركاتهم ببطاقاته الكثيرة، لكن ذوي القمصان البرتقالية لم ينجحوا في تجيير الموقف لمصلحتهم فظلوا صائمين حتى جاءهم الفرج في الدقيقة ٤٢ من بيرغكامب عندما انعطف فان فوسن بالكرة ومرّرها في وسط الدفاع المغربي حيث بيرغكامب المتحفز الذي نكزها برأس قدمه فوق العلوي المتقدم وكان هدف السبق الذي أراح أعصاب الجمهور البرتقالي، ووتر في المقابل تحركات الفريق المغربي. ◆

في الشوط الثاني دخل حجي مكان بوبيوض، فحرك هذا المغربي الناشىء خط الهجوم، فكانت تمريرته الطويلة الى نادر المتواجد وحده في وسط المنطقة البرتقالية والذي لم يتوان في ايداعها في مرمى دي غوي مسجلاً هدف التعادل، الذي أحرج من جديد الفريق الهولندي.

بعدما أدرك أدفوكات عقم تحركات خط هجومه، قرّر استبدال فان فوسن بزميله روي في الدقيقة ٦٧، وقد كان هذا التبديل في مكانه بالفعل، فحرك اللاعب الجديد الفريق، وجاءت المحاولة الهولندية للتعزيز في الدقيقة ٧٠، لكن تسديدة وينتر اخطأت مرمى العلوي، قابلها بهجه بأخرى عندما هرب من كويمان ودي بوير وسدّد في الدقيقة ٧٢، وتبعه الداوودي في الدقيقة ٧٥ بصاروخ من ٣٥ متراً أجبر دي غوي على التحرك لانقاذ الموقف.

وجاء الردّ الهولندي سريعاً عبر بيرغكامب بعدما تلقى تمريرة من كويمان لكن كرته مرّت متهادية أمام مرمى العلوي، كما سنحت الفرصة من جديد لبيرغكامب أيضاً في الدقيقة ٧٨ عندما تخلص الأخير من الدفاع المغربي ومرّر الى روي الذي سدّدها مباشرة عالية قليلاً عن الأرض مرّت من بين مدافعين مغربيين وسكنت شباك العلوي، ومنها جاء الفرح الهولندي، فالتهبت المدرجات البرتقالية وزادت حرارة المباراة فوق حرارة الجو التي قاربت ٤٧ درجة مئوية.

وبعدما اطمأن الهولنديون الى النتيجة التي خولتهم تصدّر المجموعة السادسة بدلاً من البلجيكيين لجأوا الى خطة دفاعية محكمة، لم تنفع معها تسديدة الحضريوي في الدقيقة ٧٩ في انقاذ الموقف.

وهكذا خرج المغاربة بينما انتقل الهولنديون الى الدور الثاني لكن بفوز أقل ما يقال فيه انه جاء بضربة حظ.

دي غوي عملاق وبهجه خلّاق

كما أمام بلجيكا في المباراة الأولى وأمام السعودية في المباراة الثانية، فقد لازم سوء الحظ الفريق المغربي الذي جاهد لكنه لم يتمكن في النهاية من استثمار جهوده بالطريقة التي يريدها ملكهم وجمهورهم.

لم يتحرك المغاربة كما يجب إلا في بداية الشوط الثاني عندما منيت شباكهم بهدف السبق الهولندي، والملفت أن بليندا مدرب الفريق لم يبادر الى الاستعانة بمحترفي فرنسا مثل شاووش والحداوي ونايبت من أجل انقاذ الموقف بل ابقى على تشكيلته ذاتها مع اضافة اسم حجي الذي دخل مكان بوبيوض في الشوط الثاني.

وكما فعل في المباراتين السابقتين، فقد مارس الفريق المغربي سياسة الضغط على مرمى الخصم، لكن هذه الهجمات كان ينقصها اللاعب القناص الذي يحسن التعامل مع شباك الخصم، وهذا لم يكن له وجود قطعياً في الفريق المغربي، رغم الفرص العديدة التي سنحت له، وأبرزها كرة نادر في ربع الساعة الأول عندما انفرد تماماً في مرمى دي غوي، وكان بامكان كرته لو دخلت أن تغير مجرى المباراة بكاملها.

أما الهولنديون الذين كانوا أثقل حركة، ربما بسبب عامل الطقس الذي ارتفعت فيه الحرارة الى ٤٧ درجة مئوية، فإن الحظ وقف معهم بقوّة خصوصاً في الهدف الثاني الذي دخل في الدقيقة ٧٨ بواسطة روي الذي أبقاه أدفوكات أسير مقعد الاحتياطي فترة ٦٧ دقيقة قبل أن يطلق له العنان.

نال الفريق الهولندي ٦٠,٥ نقطة، وكان دي غوي وبيرغكامب الأفضل في الفريق ونال كل منهما ٦,٥ نقاط، أما أسوأ لاعبي الفريق البرتقالي فكان فان فوسن الذي نال ٥ نقاط.

في الجانب المغربي الذي جانبه الحظ في المونديال، يمكن الثناء على اللاعب بهجه اللاعب الخلاق، والخلج القائد بنظرته الشمولية وبضرباته الراسية، وكذلك التريكي اللاعب الصلب، وحارس المرمى العلوي رغم سؤاله عن الهدف الأول، وأخيراً حجي لاعب نانسي الذي دخل في الشوط الثاني وحرّك الخطوط جميعها وكان أسهم في هدف الشرف المغربي.

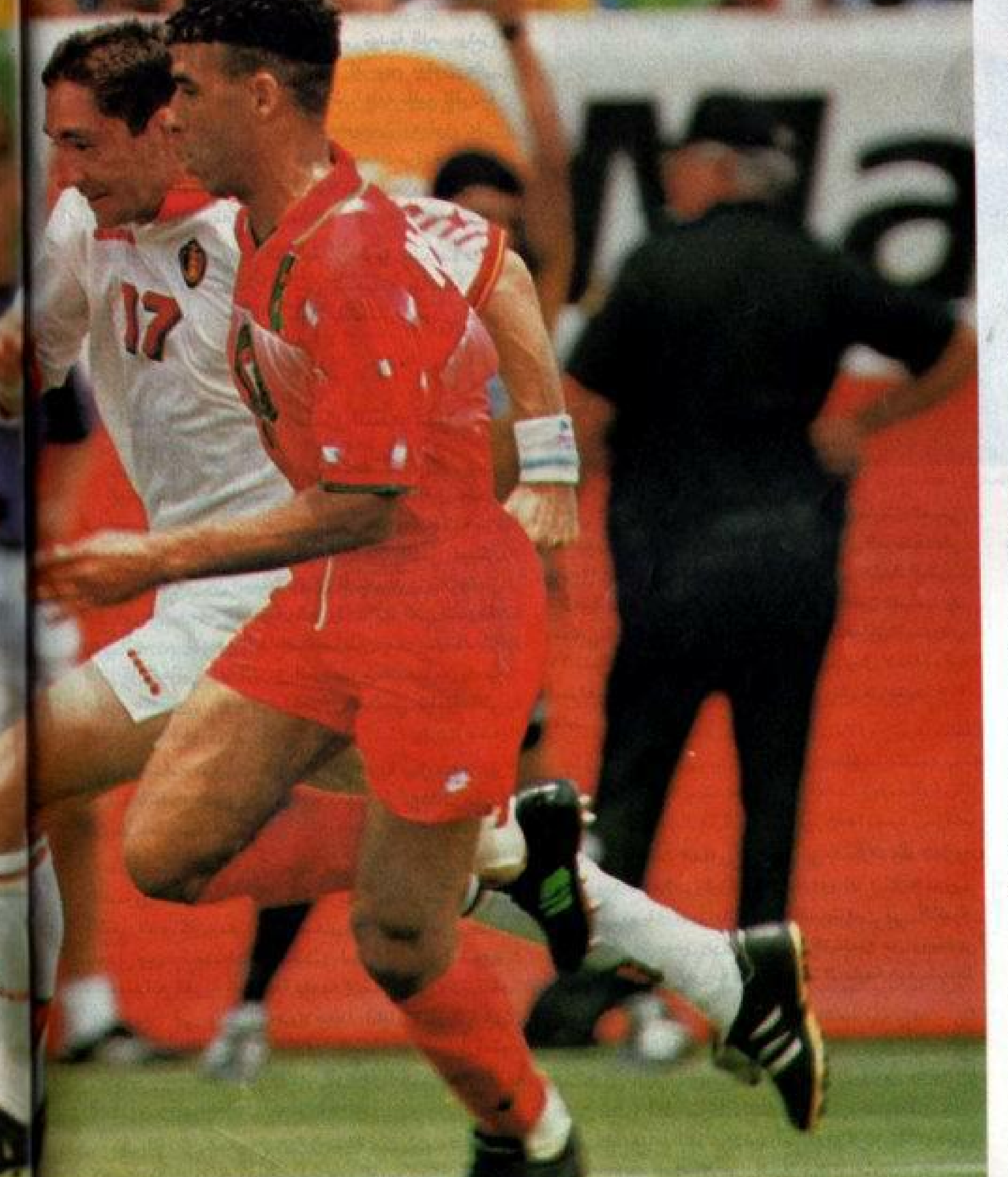
نال الفريق المغربي ٦٣,٥ نقطة وكان حجي وبهجه افضل لاعبين في الفريق ونال كل منهما ٦,٥ نقاط، أما أسوأ لاعبي الفريق فكان عزوزي الذي نال ٥ نقاط.

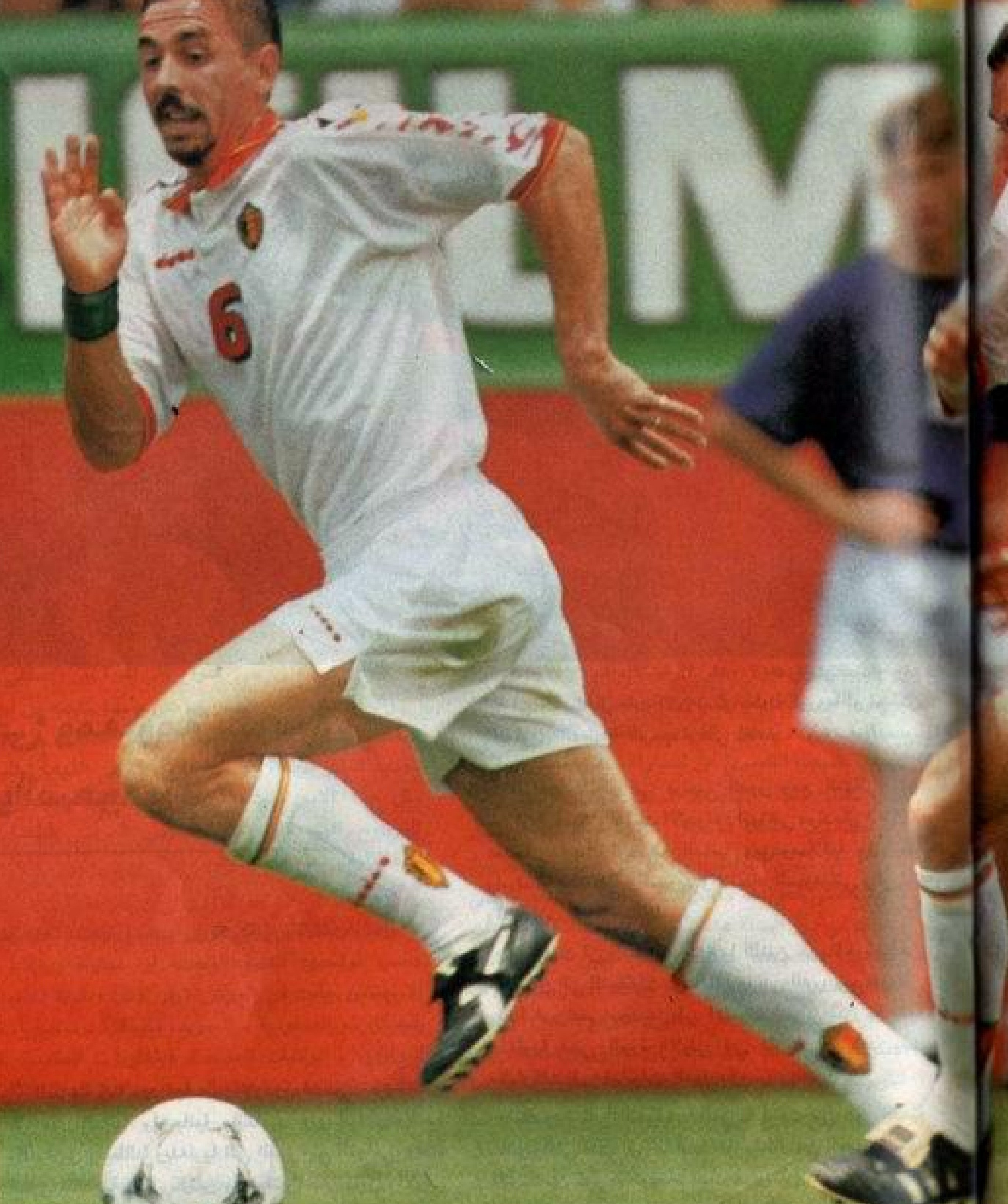
السعودية تدخل التاريخ

عندما صرّح شيفو نجم الفريق البلجيكي قبل يوم على اللقاء مع الفريق العربي السعودي بأن المباراة ضدّ السعودية ستكون أصعب بكثير من تلك التي خاضتها بلجيكا أمام الفريق العربي الآخر المغرب، لأن الفريق السعودي أخطر بكثير أمام المرمى، لم يأخذ أحد كلامه على محمل الجد، حتى جاء لقاء واشنطن لكي يدعم صحة أقوال شيفو، فكان الانتصار الناجز الذي قلب كل التوقعات، لتكتب بذلك صفحة مجيدة من تاريخ كاس العالم، خطها فريق آسيوي عربي باجتهاده وإيمانه بوطنه.

لم تكد عقارب ساعة التوقيت في ملعب روبرت فرانسيس كنيدي تقترب من الدقيقة الخامسة حتى فاجأ سعيد العويران العالم بأسره بقذيفته الصاروخية التي اخترقت شباك بريدوم أفضل حارس مرمى في المونديال

الكرة بين المغربي نور الدين نايبت والبلجيكي لورنزو ستالنس وجوزيب ويبر





حسب الخبراء. إن قصة الهدف التاريخي الذي سجله العويران، وهو أهم هدف في تاريخ الكرة السعودية، بدأت عندما بادر هذا اللاعب الكبير الى السير بالكرة من منطقته، متوغلاً في وسط الملعب محاوراً ومارّاً عن مدافيد في طريقه الى منطقة خصمه، وذلك قبل أن يلقي التحية بسرعة على دي وولف، ثم يلف على سميدتس، ويتحاشى مضايقة البرت له ثم يطلقها قذيفة لحظة خروج الحارس بريدوم لملاقاته ليسجل منها هدف السبق لفريقه الذي كان بأمس الحاجة إليه للدخول في معمعة الدور الثاني، ولقطع الأمل نهائياً على الفريق الروسي الذي كان ينتظر نتيجة المباراة على أحر من الجمر، مستنداً على فارق الأهداف الذي في جعبته نتيجة سحقه الكاميرون (٦/١).

- لقد سجل العويران هدف السعودية الوحيد وهو هدف الفوز، وكذلك الهدف الأول الذي دخل مرمى بريدوم منذ بداية المونديال، فالمفاجأة كانت كبيرة ليس بالنسبة للسعوديين الذين كانوا يؤمنون بقدرتهم على تحقيق المستحيل، بل على «الشياطين الحمر» الذين حاول قائدهم وخبيرهم شيفو تخفيف الصدمة عليهم، باعتماد الهجوم الكاسح من أجل تحقيق التعادل، لكن تطلعات شيفو ما لبثت أن اصطدمت بتكتل دفاعي سعودي صلب تمكن من تحطيم طموحاته، وكذلك طموحات بوفين وسميدتس.

لكن رغم الضغوطات القوية التي كانت تعاني منها، فإن السعودية ظلت تملك حيزاً كبيراً من المناورة لفك الحصار عنها باعتماد الهجمات المرتدة الخاطفة والسريعة عن طريق حمزة ادريس الذي كاد يحقق الهدف الثاني في الدقيقة ٢٠، والهريفي بعد ست دقائق، وذلك خلف خط دفاع بلجيكي بالكاد يلتقط أنفاسه، نتيجة عدم تنسيق خط الوسط معه.

ونتيجة للمحاولات البلجيكية المتكررة وجد السعوديون ان الفرصة باتت سانحة لاستثمار الارهاق الشديد الذي بدأ يكبل تحركات الخصوم، فكانت هجماتهم المرتدة السريعة خير دليل على انهم ما زالوا في اوج لياقتهم وعنفوانهم وقد اخترق السعوديون مراراً خط الدفاع البلجيكي لدرجة اضطر فيها افراد هذا الخط ارتكاب أخطاء كان ابرزها ذاك الذي ارتكبه سميدتس واستحق عليه بطاقة صفراء، وعندما لم يجد بريدوم من يحمي خط دفاعه الاول اضطر شخصياً لحماية نفسه من تسديدة الهريفي التي كادت تثمر عن الاصابة السعودية الثانية.

وفي ما تبقى من الوقت سنحت فرص ثلاث للاعب ويبر لكنه اضاعها أمام خط دفاع سعودي متمكن ومن خلفه حارس مرمى يقظ، حتى انتهت المباراة التي برهن فيها السعوديون عن شجاعة لا توصف، وعن قدرة هائلة في مقارعة الاحداث، الأمر الذي خولهم كسب ثلاث نقاط كانت كافية لتضعهم في المركز الثاني في المجموعة خلف هولندا وأمام بلجيكا، الأمر الذي مكّنهم من دخول الدور الثاني لأول مرّة في تاريخهم، وفي تاريخ دولة آسيوية عربية شرق اوسطية.

العويران بقدمي مارادونا

أدخل النجم السعودي سعيد العويران اسمه في السجل التاريخي للمونديال، بصفته اللاعب الذي مكّن بلده من دخول الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية كونه صنع هذا الهدف بمجهود فردي رائع تمكّن من خلاله تخطي اربعة لاعبين بلجيكيين ومن بعدهم حارس المرمى ليسجل هدفه الذي ذكّرنا بالهدف الذي سجله مارادونا في مرمى انكلترا قبل ثماني سنوات.

لعب السعوديون مباراتهم أمام بلجيكا بخطوط متراصة منسقة تنسيقاً جيداً، فظهر خط الدفاع صلباً متماسكاً حامياً بأمانة لمنطقته التي ازدادت وثوقاً بوجود الحارس الأمين الدعيع الذي لم يرتكب غلطة واحدة، ومن أمامه الخليوي والمدني.

إلا أن أبرز خطوط الفريق السعودي كان بدون أدنى ريب خط الوسط حيث تتواجد نخبة من اللاعبين يتصفون بفنياتهم العالية وبقدراتهم الفائقة على صنع الحدث مثل الهريفي وأمامه عبدالله صالح والعويران الذي أدخل هدفه على طريقة مارادونا في مرمى انكلترا في مونديال ١٩٨٦، وقد كان خط الهجوم السعودي مزعجاً جداً لخط الدفاع البلجيكي الذي خرق مرات عدّة، لكن بريدوم، أفضل حارس في البطولة حتى تاريخه، نجح في ايقاف الهزيمة عند حدها الأدنى.

جمع الفريق السعودي ٦٦,٥ نقطة وكان العويران أفضل لاعبي الفريق ونال ٨ نقاط وتلاه كل من الدعيع وحمزه ادريس ونال كل منهما ٧ نقاط، أما أسوأ لاعبي الفريق فكانوا الخليوي، جبرين وماجد عبدالله وصالح ونال كل منهم ٥ نقاط. في الجانب البلجيكي دافع الحارس بريدوم عن مرماه بأمانة، ولم يكن باستطاعته فعل أي شيء أمام تسديدة العويران، لكنه نجح أثناء المباراة في حماية فريقه من الوقوع في كارثة كروية كبيرة. نال الفريق البلجيكي ٥٧ نقطة وكان حارس المرمى بريدوم أفضل لاعبي الفريق ونال ٦,٥ نقاط، بينما كان فيلموتس أسوأهم ونال ٤ نقاط.



البرازيلي بيبيتو يرفع قبضته



بعد هزه شباك الاميركي ميولا. وعلى الارض المدافع لالاس عاجزاً.

خروج ارجنتيني مفاجئ ومقاومة شرسة من نيجيريا والسعودية

البرازيل تحول دون تحول المونديال الى بطولة اوروبية

مباريات الدور الثاني اسفرت عن انتصار اوروبي ساحق، يقابله خروج ارجنتيني مفاجيء، ومقاومة شرسة من الامم الصغيرة، وخصوصاً نيجيريا والسعودية، وارتقاع في المستوى التهديفي وكذلك في المستوى الفني، وهذا كله كان يمكن ان يكون افضل بكثير لولا سوء التحكيم.

النتيجة كما مهد لها على الارض، اسفرت عن انتقال كل من المانيا واسبانيا والسويد ورومانيا وهولندا والبرازيل وايطاليا وبلغاريا الى الدور ربع النهائي، وهذه الفرق الثمانية تمثل كرتين وطريقتين مختلفتين. الاولى ستحمل رايتها سبع دول اوروبية، والثانية لن تحمل رايتها سوى البرازيل، من اميركا الجنوبية، بحيث يتبين لنا ان المونديال بات الان يمثل بطولة اوروبا لو لم تكن البرازيل الدخيلة الوحيدة على الامم الاوروبية السبع.

الملفت للنظر في ترتيب الدور ربع النهائي، ان البرازيل سبق وعاشت الاجواء ذاتها في مونديال ١٩٥٨، عندما جابهت لوحدها المانيا ويوغوسلافيا وفرنسا وايرلندا الشمالية والسويد والاتحاد السوفياتي والويلز، وقد فازت حينها بالكاس.

والملفت ان السويد وبلغاريا اللتين حرمتا فرنسا من الوصول الى النهائيات، وصلتا معاً الى الدور ربع النهائي وهذا امر ليس بجديد على الاسكندنافيين لكن بالنسبة لبلغاريا فهي المرة الاولى في تاريخها، بعد ست مشاركات في نهائيات المونديال.

بالعودة الى الحيثيات التي حصلت في دور الستة عشر والتي ادت الى ما ادت اليه، تطال في البداية نتيجة الارجنتين غير المتوقعة. فبعد مباراتين ملفتتين لعبتهما الارجنتين في الدور الاول ضد اليونان ونيجيريا، تمكنت بنتيجتهما من التحليق عالياً، اجمعت الاراء على ان لاعبي الفيو بازيل قادرون على الوصول الى الدور نصف النهائي وهم مرتاحين، لكن بعد الفضيحة المارادونية، وغياب كانيجيا القسري عن المباراة ضد رومانيا المخيفة التي سميت بملكة الهجمات المضادة القاتلة، كان لا بد للارجنتـيـن، بطلة مونديال ١٩٨٦ ووصيفة مونديال ١٩٩٠، ان تحزم اغراضها وترحل عن المونديال بصورة فاجأت حتى اعداءها فكانت تلك المفاجأة الوحيدة التي سجلت في دور الستة عشر، بينما جاءت نتائج المباريات الاخرى، خصوصاً بالنسبة للمرشحين الكبار،عادية فاجتازت المانيا تجربتها بنجاح وكذلك البرازيل، بخلاف ايطاليا التي ناضلت في سبيل انتزاع الفوز، وكذلك بلغاريا، التي تطلب منها الامر ان تحقق فوزها بضربات الترجيح ضد المكسيك، بينما كانت معاناة كل من اسبانيا وهولندا والسويد اقل حرارة، الا ان الامر الذي لا يمكن القفز عنه هو روح المقاومة التي تجلت عند الفريق النيجيري القليل الخبرة، الذي كاد ان يفجر كبرى مفاجآت الدور السادس عشر لو لم تخنه الدقيقتان الاخيرتان من المباراة.



السويدي اندرسون فرحاً باحراز الهدف الثاني للسويد في مرمى السعودية.



صراع على الكرة بين الايطالي روبرتو باجيو والنيجيري مايك ايمينالو.

والملفت ايضاً ان كل فريق، كان يسابق نفسه من اجل النفاد بريشه، وكادت مباراتان تتطلبان التمديد من اجل تحديد الفائز فيهما، لكن مباراة واحدة في النهاية تطلبت مثل هذا الامر حيث تم اللجوء بعدها الى ضربات الترجيح التي كان بطلها حارس المرمى البلغاري ميخائيلوف امام المكسيك.

واذا اردنا تقييم كل فريق ووضع ترتيب للمباريات حسب نواحيها الفنية، لوجدنا ان مباراة رومانيا ـ الارجنتين جاءت في المركز الاول، تلتها مباراة المانيا ـ بلجيكا، ثم السعودية ـ السويد، فايطاليا ـ نيجيريا، ثم البرازيل ـ الولايات المتحدة، فبلغاريا ـ المكسيك ثم هولندا ـ ايرلندا، ثم اسبانيا ـ سويسرا في المركز الثامن الاخير.

وما يمكن ملاحظته ايضاً في دور الستة عشر ان جميع الفرق التي افتتحت التسجيل هي التي فازت في المباراة باستثناء نيجيريا التي سجل فيها هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ ثم هزمت في الوقت الاضافي الاول بضربة جزاء.

اسفرت مباريات الدور الثاني عن ٢٥ هدفاً، اي ما معدله ٣,١٢ اهداف في المباراة الواحدة، بينما وصل عدد الاهداف بعد ٤٤ مباراة الى ١١٨ هدفاً، اي بمعدل ٢,٦٨ هدفين في المباراة الواحدة.

ومن جملة الامور التي اسفرت عن الدور الثاني احتساب اربع ضربات جزاء في ثماني مباريات، مقابل تسع ضربات جزاء في المباريات الست والثلاثين التي لعبت في الدور الاول، لكن ما يمكن ملاحظته ان اي من هذه الضربات لم تذهب هدراً.

لقد حكمت القوة والجدية مباريات الدور الثاني، الامر الذي اجبر الحكام على التدخل مراراً وتكراراً فكانت النتيجة النهائية ٤٦ بطاقة صفراء وخمس بطاقات حمراء، وهذا رقم عال جداً يدل على الاجواء المشحونة التي كانت سائدة.



اصبع البلجيكي غرون
يبدو وكانه في عين بوخفالد
فيما فوللر يحاول التسديد براسه.

المانيا لم تعدّ لحماً يؤكل في الشوط الثاني

لعب الالمان في المباراة ضدّ بلجيكا بتشكيلة معدلة، فادخل فوللر هذه المرة كلاعب اساسي بعدما كان يستعان به في الدور الاول في آخر دقائق المباراة، ومعروف ان فوللر يشكل عقدة للبلجيكيين، اذ سبق واخرجهم من نهائيات اوروبا ١٩٩١ كما ادخل هلمر، في حين اخذ واغنر مكان بريمه، وبهذه الدماء الجديدة استطاع الالمان الدخول بسرعة في جو المباراة.

فمنذ الدقيقة السادسة على البداية، تمكن الالمان من تسجيل هدف السبق وذلك عندما سرح فوللر واصلح احدى الكرات براسه ثم اسقطها على قدمه وقرصها فمرت من تحت الحارس البلجيكي برودوم.

لم يكن قد مضى على الهدف الالماني دقيقتان حتى انبرى شيفو لاحدى الكرات فسددها، تطاول فوللر لها من اجل تشتيتها لكن الكرة تخطت بوخفالد وتهيأت امام غرون الذي عاجلها خاطفة في مرمى الفنر مسجلاً هدف التعادل.

لم تدم فرحة البلجيكيين اكثر من ثلاث دقائق، فنتيجةً للتعاون المثمر بين الثنائي كلينسمان - فوللر تمكن الاول من اصلاح الكرة لنفسه وسدّدها قوية معكوسة من ١٨ متراً فكان هدف السبق الالماني الثاني.

لم يستكن البلجيكيون امام المدّ الالماني، فتحرك القائد شيفو بحرية لانعدام الرقابة اللصيقة عليه فانسل من بين الشباك الالمانية المنصوبة امام المنطقة المحرمة فدخلها، وفي اللحظة التي كان يهم فيها بالتسديد عرقله بوخفالد من الخلف لكن الحكم السويسري روتيلسبرغر اكمل المباراة وكان شيئاً لم يكن، مضيفاً على بلجيكا فرصة التعادل، وربما فرصة تبديل وجه المباراة، ولا سيما أن فوللر تمكن من تحقيق هدف المانيا الثالث في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول بعد أن تطاول براسه الى ضربة ركنية رفعها هيسلر.

في الشوط الثاني خرج القائد ماتهويس مصاباً ودخل بريمه مكانه في مركز «الليبرو»، ورغم خروج ماتهويس الذي يعتبر راس الفريق المفكر، فإن الخطوط الالمانية لم تتاثر، بقيت آلتهم تعمل بالجودة نفسها، وقد تحمل الحارس برودوم جزءاً كبيراً من الهجمات الالمانية. لكن عند حلول الدقيقة ٧٠، ارتكب حكم المباراة السويسري غلطة شنيعة اخرى، عندما لم يحتسب ضربة جزاء صحيحة مائة بالمائة لمصلحة ويبر، الذي نجح في اختراق الحائط المنصوب امامه والمكوّن من بريمه وهلمر، فتلقى عرقلة داخل منطقة الجزاء لكن الحكم لم يحرك ساكناً.

وبعد الفرصة البلجيكية، ادرك الالمان ان خصومهم مصممون على تحقيق التعادل ولو جاء ذلك على حساب حياتهم، فانكمشوا في منطقتهم محاولين الدفاع عن تقدمهم، وقد نجح الشياطين الحمر في محاصرة خصومهم الالمان في كل جانب ودكوا مرمى الفنر بشتى الوان الكرات، لكنهم لم يوفقوا في تقليص النتيجة سوى في الدقيقة الاخيرة من المباراة عبر البرت الذي نجح في التسلل وسط المنطقة الالمانية وسدّد كرته قوية لا ترد في مرمى الفنر محققاً هدف فريقه الثاني، لتنتهي المباراة بفوز المانيا (٣/٢) وانتقالها الى الدور ربع النهائي، وخروج بلجيكا، وفي جعبتها لقب واحد هو اختيار حارسها برودوم افضل حارس في العالم.

وهكذا تمكن الالمان من التخلص من العقدة التي كانوا يشكون منها منذ بداية المونديال، وهي اللعب بشكل مذهل في الشوط الاول، ومن ثم التقوقع وترك الخصم ينهش في لحمهم في الشوط الثاني، وهذا الامر تكرّر معهم طيلة مبارياتهم في الدور الاول.

فوللر الثعلب العجوز

مع اول مباراة كاملة يلعبها رودي فوللر الثعلب العجوز، استطاع الالمان ان يقدموا افضل ما عندهم طوال الدقائق التسعين، بينما لم يكن كلينسمان كعادته متحركاً كما في مبارياته السابقة رغم تسجيله هدفاً وهو الثالث الذي يسجله في المباريات الثلاث التي لعبها في ملعب سولدجر فيلد، ويأتي الفضل في تألق كلينسمان الى زميله توماس هيسلر الذي كان رابع افضل لاعب في الفريق الالماني، خلف ماتياس زامر المجتهد الذي غطى على النجم البلجيكي شيفو، والذي اسهم في تموين زملائه بالكثير من الكرات الملعوبة.

نال الفريق الالماني ٧١,٥ نقطة وكان افضل لاعبيه رودي فوللر الذي حقق ٨ نقاط، بينما كان واغنر اسوأ لاعبيه ونال ٥,٥ نقاط.

في الجانب البلجيكي لم يكن ميشال برودوم مسؤولاً عن الاهداف الثلاثة التي دخلت مرماه، لذلك حافظ هذا الحارس على لقب افضل حارس مرمى في كاس العالم ١٩٩٤، في حين اثير كثير من الجدل حول كفاءة خط الدفاع البلجيكي، فإذا كان غرون والبرت سجلا هدفي فريقهما، فإن هذين اللاعبين فشلا في مجاراة سرعة فوللر وكلينسمان، فلم يفلحا في تعطيلهما، وحده ويبر في خط الهجوم كان يقاتل مثل الشيطان الاحمر، بينما كان شيفو ونيليس يلعبان على هامش المباراة.

نال الفريق البلجيكي ٦١ نقطة وكان برودوم افضل لاعب في الفريق ونال ٧,٥ نقاط، بينما كان دي وولف وسميدتس وايمرز وستايلنس وشيفو أسوأ لاعبي الفريق، ونال كل منهم ٥ نقاط.



مارادونا لم يعد له دور في الملعب فعمل معلقاً خلال مباراة الارجنتين وبلغاريا.



السويسري
كريستوف اوريل
والاسباني
ابيلاردو فرنانديز

اسبانيا اقصت سويسرا في ربع الساعة الاول

عندما سجلت اسبانيا هدف السبق في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول في مرمى سويسرا، كان على حكم المباراة الهولندي فاندر آند إنهاء المباراة وذلك على حد تعبير باسكولو حارس مرمى سويسرا، الذي كان متاكداً ان الفريق الذي يسجل اول هدف في تلك المباراة الحساسة سيفوز حتماً في النهاية.

لقد كان باسكولو محقاً بالفعل، فبعد هدف التقدم الاسباني مباشرة، يتراجع رجال كليمنتي الى الدفاع، لكن السويسريين لم يتمكنوا من طرق باب زوبيزاريتا، علماً انهم كادوا يحققون هدف السبق مرتين قبل هدف التقدم الاسباني، الاولى عندما استخلص شابويزات احدى الكرات على الجهة اليمنى ومررها الى بيكل، لكن هذا الاخير لم يعرف كيف يتعامل معها وهو منفرد بالحارس الاسباني فأرسلها برعونة خارج الخشبات الثلاث.

اما المرة الثانية فعن طريق شابويزات ذاته الذي هرب من وسط الملعب متخطياً خصمين اسبانيين في طريقه، وذلك قبل أن يواجه نادال على حافة منطقة الجزاء، فتضيع منه فرصة تحقيق التعادل مرة ثانية، وكانت تلك الفرصة الاخيرة التي تسنح امام رجال هودغسون، لأن الاسبان سرعان ما اخذوا المبادرة وسجلوا هدف السبق في الدقيقة ١٥ بتسديدة من على بعد ٢٥ متراً قام بها هييرو.

وبفضل اللجوء الى طريقة الدفاع بخطين، لم يعد المدرب الاسباني كليمنتي خائفاً على شيء، لأن رجاله موثوقون وقادرون على تطهير منطقتهم بكل ما عندهم من وسائل، وقد نجح هؤلاء فعلاً في تطهير منطقتهم بعمق ٣٥ متراً، حيث لم تعد تجد سوى اللاعبين الاسبان وهم يذودون عن مرماهم، وإذا صادف ونسي احد اللاعبين واجبه، فان زوبيزاريتا كان كفيلاً بافشال مهمة اللاعب الخصم.

وتبعاً للطريقة الدفاعية التي اتبعها الاسبان، تحرك السويسريون بخطوطهم جميعها، وكاد المدافع جيجر يحقق هدف التعادل مرتين، لكن الحظ خانه في المرتين.

ربع ساعة مرّ على هدف السبق الاسباني، والسويسريون جادون في سبيل تعديل النتيجة، لكن

بدون جدوى لافتقارهم الى الخطة التي يمكنها ضرب خط الدفاع الاسباني الصلب، وكذلك لسوء حالهم البدنية، وهم الذين ارهقوا بعدما تنقلوا في مبارياتهم الثلاث الاولى في ديترويت وفي لوس انجلوس، وذلك قبل ان ينتقلوا الى واشنطن على بعد آلاف الكيلومترات.

ومن احدى الهجمات المرتدة السريعة، تمكن فيرير من التمرير لزميله غواكوتشيا الذي كان منفرداً تماماً في مرمى باسكولو، فعاجل كرته في الدقيقة ٥٠ لكنها مرّت فوق العارضة، وبعدها قام سيرغي بمحاولة من على الجهة اليسرى حيث مرّر من هناك في الدقيقة ٧٤ لزميله لويس انريكه المتحفز امام مرمى باسكولو فلم يفوتها اطلاقاً مسجلاً الهدف الثاني لاسبانيا.

في ربع الساعة الأخير من المباراة، لم يقدم السويسريون ما يدل على انهم جادون في سبيل تقليص الفارق، وهم فقدوا الأمل نهائياً بعد الهدف الثاني، بل بالعكس فقد كانت الأسبقية للاسبان لتحقيق هدفهم الثالث في الدقيقة ٨٧ عندما ارتكب حارس المرمى السويسري خطأ مقصوداً على فيرير المندفع بقوة، فاحتسبت ضربة جزاء تصدى لها بيغرستين، لتنتهي بعدها المباراة وتنتقل اسبانيا الى دور الثمانية.

طريقة كليمنتي المخيفة

لجأ المدرب الاسباني خافيير كليمنتي الى وضع طريقة ٣/٣/٣/١، وهي طريقة مخيفة جداً تجعل من مهمة الفريق الخصم مستحيلة جداً، نظراً لكثرة المطبات الموجودة امامه. فأمام زوبيزاريتا الذي نجح في تحويل كرتين خطرتين وظل معظم فترات المباراة شبه ضيف عليها، وضع كليمنتي الكورتا ونادال وهذا الأخير مثل دور "الليبرو، ولعب ابيلاردو كظهير.

وفي الدفاع ايضاً كان هناك فيرير الذي لعب دوره كاملاً على الجهة اليمنى، كما تميز هييرو باجتهاده وببرودة اعصابه وبتنقلاته المجدية، والتي منها سجل هدف التقدم لفريقه.

واخيراً على اليمين كان هناك غواكوتشيا، صياد الفرص، والى جانبه باكيرو الذي جرّب التأثير في مركزه لكنه لم يقدم شيئاً مميزاً، بينما كان سيرغي متحركاً على الجناح الأيسر وقام بتموين لويس انريكه الواثق من نفسه.

لم يكن المنتخب الاسباني في ذروة تألقه في المباراة، لكنه اعطى على قدر ما يستأهل الفريق الخصم، مع الملاحظة انه منذ دخول اوتيرو مكان هييرو في الدقيقة ٧٥، يكون المدرب كليمنتي قد جرب لاعبيه العشرين منذ بداية المونديال، ولكن وحدهما لوبيتغوي حارس المرمى الثالث وخوانيل لم يحظيا بشرف اللعب في المونديال.

نال الفريق الاسباني ٦١ نقطة وكان الحارس زوبيزاريتا ولاعب الوسط سيرغي افضل لاعبيه ونال كل منهما ٦,٥ نقاط، بينما كان الكورتا ونادال وابيلاردو وكامارازا اسوأ لاعبي الفريق ونال كل منهم ٥ نقاط.

في الجانب السويسري حيث طريقة اللعب ٤/٤/٢ وهي طريقة كلاسيكية، لم يكن خط الدفاع متمكناً من نفسه خصوصاً في الهدفين الاول والثاني اللذين دخلا مرمى باسكولو، فلم يكن هر في فورمته المعهودة وكذلك جيجر.

نال الفريق السويسري ٥٥ نقطة وكان كنوب افضل لاعبيه ونال ٦ نقاط، بينما تساوى بقية اللاعبين ونال كل منهم ٥ نقاط.

«ثعالب الصحراء» اضاعوا الفوز امام السويد في الدقائق الاربع الاولى

بدأ كل شيء بتصريح ملفت قال فيه سفنسون مدرب السويد انه لو قدر لفريقه مجابهة السعودية، فسوف لن تكون هناك مباراة، بل ستعمل السويد على التفكير بالدور ربع النهائي».

وبعد سفنسون انبرى مارتن دالين نجم خط الهجوم للقول عشية المباراة: «لو خسرنا امام السعودية، فان العالم بأسره سيقول ان المونديال هو مجرد نكتة». هذان التصريحان الحقودان اللذان لا يمتان الى الروح الرياضية بصلة، كان من المفترض أن يبقيا مجرد كلام لو احسن السعوديون استغلال الفرص العديدة التي سنحت لهم في الدقائق الاربع الاولى من المباراة، حيث كان من المفترض ان يسجل سامي الجابر اسرع هدف في المونديال عندما تسنى له ذلك في الدقيقة الاولى على البداية، لكن تسديدته طاشت فوق المرمى، وبعد دقيقتين اتيحت للجابر نفسه فرصة اخرى للتعويض لكن كرته شتتت في اللحظة المناسبة.

بعد هاتين الفرصتين اللتين لا تعوضان واللتين كان يمكن ان يغيرا وجه المباراة، شن السويديون اول هجمة خطرة لهم في الدقيقة الخامسة على البداية، عبر كنيث اندرسون فوجد لاعب ليل الفرنسي زميله دالين في وضع غير مراقب امام مرمى الدعيع فمرر له ولم يتأخر دالين عن تكملتها في الشباك السعودية مسجلاً هدف التقدم لفريقه.

مع مرور الوقت مالت الكفة لمصلحة السويديين الاكثر خبرة الذين سيطروا على الملعب باستثناء بعض المساحات التي كانت تسمح للسعوديين بالتحرك. وقد تفاوتت الهجمات بين كر وفرّ مثل تلك التي سنحت للاعب الوسط ليونغ الذي كاد يحقق هدف التقدم الثاني في الدقيقة ١٨، لكن الدعيع كان له بالمرصاد، ورد عليها الجابر سريعاً برأسية من على حدود منطقة العشرين متراً، عطلها رافيللي ببراعة.

بدأ الشوط الثاني على امل ان يستغل السعوديون عامل الطقس الملتهب لكي يطبقوا على منطقة خصومهم الاسكندنافيين، لكن تبين ان هذا الخصم تعلم كثيراً من الاخطاء التي كان يقع فيها الالمان، الذين كانوا ينهارون تماماً في الشوط الثاني، فبدلاً من ان ينكمشوا في منطقتهم، حفاظاً على تقدمهم وموفرين على انفسهم عناء الاجهاد، قاموا بشن هجمات متتالية على مرمى الدعيع اسفرت عن تسجيل هدف التقدم الثاني، وذلك عندما مرر برولين لزميله انغسون الذي لم يتوان عن تمريرها الى كنيث اندرسون الذي عاجل بها شباك الدعيع.

في الدقيقة ٦٦ سنحت للسعوديين فرصة تسجيل هدفهم الاول عندما سدّد خالد مسعد الذي دخل مكان الهريفي في الدقيقة ٦٤، كرة قوية حولها رافيللي خارج خشباته بطريقة مذهلة، وقد ايقظت هذه التسديدة الجمهور السعودي وجمهور المباراة.

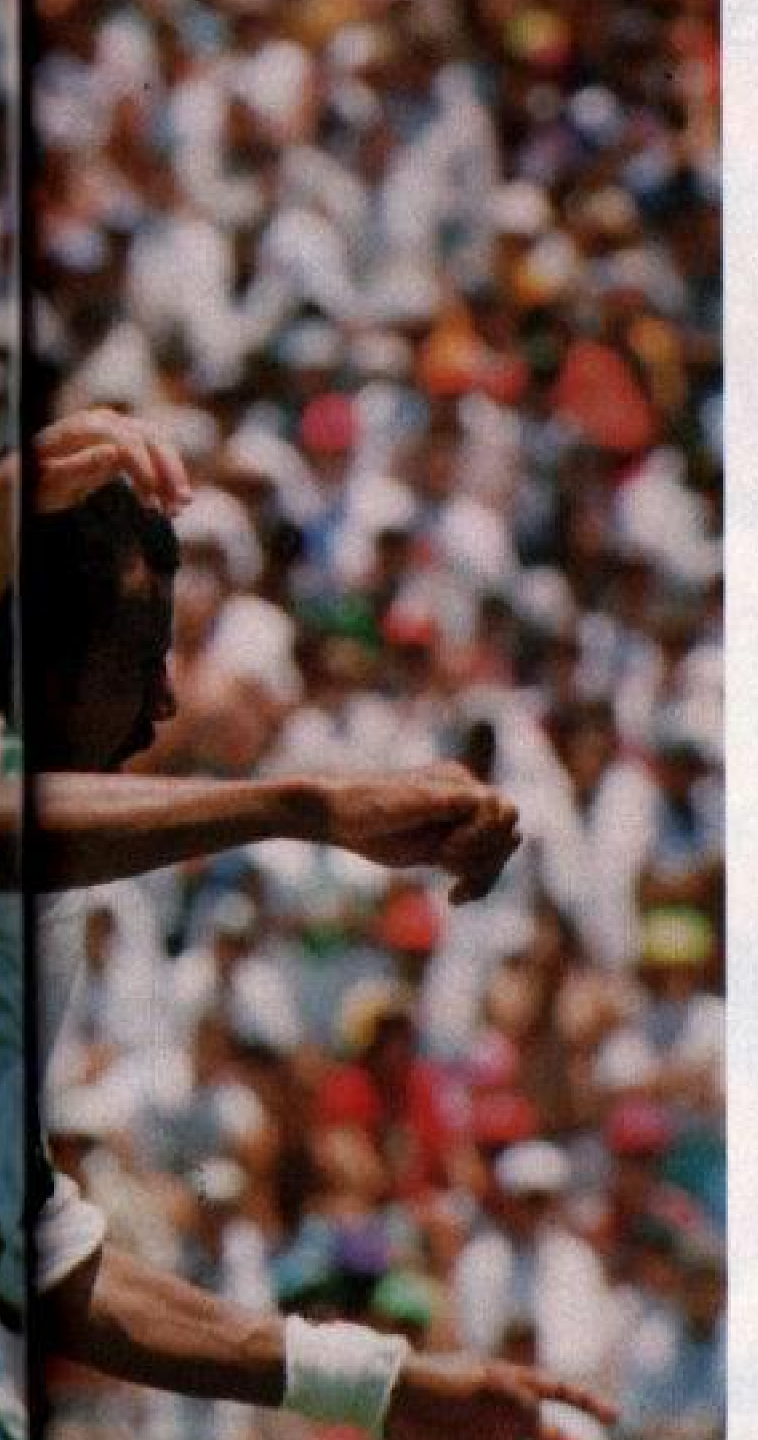
وبعد الفرصة السعودية بتسع دقائق جرب خالد مسعد مرة ثانية حظه بتسديدة اخرى لكن رافيللي تألق مرّة اخرى.

ظل السعوديون يتحينون الفرص حتى جاءت الدقيقة ٨٥، التي تمكن فيها الغشيان بديل عبد الجواد في الدقيقة ٥٦، من مفاجأة رافيللي بصاروخ بعدما قام بفاصل ترقيصي من على الجهة اليمنى. وقد ادى هذا الهدف الى زيادة سخونة المباراة، فتمكن كنيث اندرسون بعد دقيقتين من اضافة الهدف الثالث لفريقه، وبه ختمت المباراة، فانتقل السويديون الى الدور ربع النهائي.

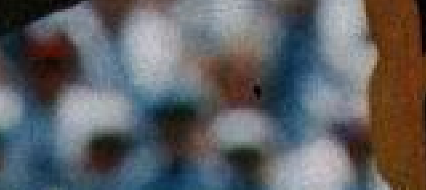
هدف الغشيان ارعب سفنسون

كاد «ثعالب الصحراء» يصنعون افضل ثاني إنجاز في تاريخهم لو احسنوا استغلال الفرص القليلة التي سنحت لهم في بداية المباراة، لكن سامي الجابر لم يحسن التعامل مع الشباك السويدية، كما صنع في المباراة السابقة امام بلجيكا.

عندما شعر رجال سفنسون بخطورة الحصار السعودي لهم، خصوصاً عما يعرف عن هؤلاء بقدرتهم على اصطياد الاهداف من اية زاوية، قرروا فك هذا الحصار المطبق باتباع الهجمات المضادة السريعة وقد افلحوا فعلاً في كسر الطوق السعودي، عبر الثنائي دالين - اندرسون، وكانوا هم السباقون الى التسجيل عبر الراس الذهبية التي يمتلكها اللاعب الاسمر دالين بعد تعاون مثمر مع اندرسون.







السويدي بونتوس كامارك بجهد للوصول الى كرة راسية قبل السعودي حمزة صالح.

اما السعوديون، الذين كانوا يعتمدون على حرفنة مهاجميهم، خصوصاً العويران بطل اورلاندو، فقد تركوا وسط الملعب خالياً تماماً لتحركات السويديين، الامر الذي انتزع من بين ايديهم ورقة هامة، وبعد تسجيل الغشيان هدف فريقه الوحيد، دب الرعب في قلب المدرب سفنسون، الذي أوجس خيفة من تحرك الآلة السعودية. لكن سفنسون سرعان ما ارتاح بعد الهدف الثالث قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق، معتبراً ان الوقت المتبقي لن يسمح للسعوديين بتحقيق المعجزة.

نال الفريق السويدي ٦٩ نقطة وكان كنيث اندرسون افضل لاعب فيه وحقق ٧,٥ نقاط، بينما كان المدافعان باتريك أندرسون وبيوركلوند الأسوأ ونال كل منهما ٥,٥ نقاط.

في الجانب السعودي لم يؤد خط الدفاع، وعماده احمد جميل والخليوي، الدور ذاته الذي اداه امام بلجيكا، فكان اقل جدية امام الفريق السويدي، ولم يكن الدعيع مسؤولاً اطلاقاً عن الأهداف الثلاثة التي دخلت مرماه، اما العويران، الذي كان مرهقاً، فلم يقدم الكثير من حرفناته ومن حيويته المعتادة، بينما عاب على المهاجمين الجابر وحمزة ادريس محاولاتهما العبثية امام مرمى رافيللي، في حين تمكن الغشيان، الذي دخل في الشوط الثاني: من ردّ هدف الاعتبار لفريقه الذي لعب اربع مباريات عالية المستوى على مدى ١٣ يوماً.

نال الفريق السعودي ٥٨,٥ نقطة وكان افضلهم سامي الجابر الذي نال ٦,٥ نقاط، اما اسواهم فكان فؤاد انور الذي نال ٤ نقاط.

الرومان ملوك الهجمات المضادة

قدمت رومانيا مباراة راقية جداً، تمكنت بواسطتها من السيطرة على الارجنتين تماماً، وقد وصفت هذه المباراة على قوتها وجمالها، بأنها افضل المباريات التي لعبت منذ بداية المونديال.

حاول المدرب الارجنتيني الفيوبازيل إبقاء اسماء تشكيلته سراً حتى اللحظة الاخيرة، لكن عندما ظهرت هذه التشكيلة على الارض، تبين انها تشكيلة هجومية، حيث اخذ اورتيغا مكان كانيجيا المصاب، بينما دفع بالبو الى الامام من اجل تدعيم خط الهجوم، ظناً من بازيل انه بتشكيلته كهذه يمكن تكبيل خط الهجوم الروماني السريع.

فمنذ الدقيقة الاولى للمباراة كاد باسوالدو يحقق هدفاً مفاجئاً من على بعد ٢٠ متراً، لكن برونيا كان يقظاً بين خشباته الثلاث، وكان ريدوندو حاول قبله فلم يوفق، ثم جاء دور روجيري المدافع، الذي يشارك عادة في الضربات الركنية، مستغلاً خبرته في الضربات الراسية، لكنه فشل في استقبال كرة باسوالدو فارسلها فوق العارضة، ثم جاء دور باتيستوتا لكي يجرب حظه في الدقيقة السابعة، لكن تسديدته من ٢٠ متراً عطلت بسهولة من جانب برونيا، كما تعملق الحارس الروماني عندما خلص كرة خطرة من بين قدمي بالبو الذي انفرد به تماماً، إثر التمريرة الرائعة التي تلقاها من دييغو سيميوني.

نظراً للضغط الارجنتيني الكثيف، لم يتسن للرومان تخطي نصف منطقتهم، لكن بالنسبة إليهم كانت اول فرصة خطرة في الدقيقة ١١ عندما احتسبت لمصلحتهم ضربة حرّة مباشرة على الجهة اليمنى، ورغم حدة الزاوية المواجهة لمرمى ايسلاس، فإن دوميترسكو تمكن من اسقاطها في الشباك الارجنتينية بعدما لاحظ خطأ الموقع الذي اتخذه الحارس الارجنتيني تحت الخشبات الثلاث، فكان هدف التقدم الروماني وسط دهشة الفريق الارجنتيني وجمهور المباراة.

لم تدم فرحة رجال ايور دانسكو اكثر من خمس دقائق، اذ سارع رجال بازيل الى احراز هدف التعادل من ◄

ضربة جزاء سجلها باتيستوتا الذي كان تلقى عرقلة من بروردان فكان هدفه الرابع منذ بداية المسابقة.

سارعت الارجنتين بعد هدف «باتيغول» الى السيطرة من جديد على الساحة وذلك بفضل توجيهات ريدوندو، والتحركات الجادة التي كان يقوم بها اورتيغا، في حين كان الرومان يعتمدون على الهجمات المرتدة السريعة، مستغلين سرعتهم ورفعة مستوياتهم الفنية، وقد نجح هاجي عندما تمكن من احداها في الجناح الأيمن من التمرير بسرعة الى ديمترسكو الذي خدع الحارس إيسلاس وارسلها مباشرة في شباكه مسجلاً هدف التقدم الروماني الثاني في الدقيقة ١٨.

رغم مرور حوالى ٢٥ دقيقة من الشوط الاول، فان المباراة حافظت على زخمها رغم الحرارة العالية التي كانت تسيطر على الملعب والتي وصلت الى ٣٥ درجة مئوية، فكان الارجنتينيون يتحركون عبر أورتيغا الذي مرّر احدى الكرات الى بالبو الذي مررها بدوره الى باتيستوتا، لكن تسديدة هذا الأخير بالقدم اليسرى كانت بدون فاعلية.

وبعد ثوان على محاولة باتيستوتا، قام اورتيغا بمحاولة اخرى فرفع كرة الى بالبو الذي سدّدها راسية علت العارضة بقليل.

الشوط الثاني كانت بدايته مثل الشوط الأول فشهد سيطرة ارجنتينية، وحاول باتيستوتا في الدقيقة ٤٦ استغلال كرة اضاعها بوبسكو فسددها قوية، لكن برونيا عطلها، ثم قام اورتيغا نجم هجوم الارجنتين بمحاولة من الجهة اليسرى لكن تمريرته الى بالبو قطعت في آخر لحظة.

وبينما كان الفريق الارجنتيني منشغلاً في حصار المنطقة الرومانية، برهن زملاء هاجي مرّة جديدة عن رفعة مستواهم في شن الهجمات المضادة، وذلك عندما سيطر دميترسكو على الكرة وأرسلها طويلة الى هاجي على الجهة اليمنى، وقد اطلقها هذا الأخير قوية مسجلاً منها هدف فريقه الثالث في الدقيقة ٥٠.

في ربع الساعة الأخير من المباراة، عادت السيطرة ارجنتينية، فصدّ برونيا كرة بعيدة المدى من كاسيريس تحولت الى بالبو المتابع الذي حولها مباشرة في شباك رومانيا مسجلاً هدف الارجنتين الثاني. وهنا تحولت مدرجات استاد روزبول الى ما يشبه الزلزال، خصوصاً بعدما كاد بالبو يحقق هدف التعادل فأرسل كرته في الشباك من الخارج، ثم ردّ عليها ديمترسكو في الدقيقة ٨٢ بتسديدة قوية بعدما تناول الكرة من هاجي، لكن ايسلاس تمكن منها، ورغم التعب الذي ادرك الفريقين، فان الارجنتين تابعت ضغطها، وسط تكتل روماني، وكانت آخر فرصة للتعادل عندما سدّد باتيستوتا برأسه لكن كرته لم تصب المرمى، لتنتهي بعدها المباراة وسط فرحة رومانية عارمة بالانتقال الى الدور ربع النهائي.

الحصد بالمنجل

بينما كان الجمهور الكروي ينتظر ان تكون المباراة بين الأرجنتين ورومانيا جافة خالية من اللمحات الفنية نظراً لاختلاف طريقة اللعب بين الفريقين، إذ بالامور تتحول الى نقيض ذلك، ففوجئت الجماهير بمباراة رائعة من جميع النواحي، حيث فاجأ فيها المدرب الروماني الجميع عندما ابقى على طريقة اللعب ذاتها التي اعتمدها منذ بداية المونديال، وهي ١/٤/٥، وهي الطريقة التي يعتمد فيها رجال ايوردانسكو على طريقة



الايرلندي ديفيد كيلي يقفز ليسبق الهولندي مارك اوفرمارز في الوصول الى الكرة.

الحصد بالمنجل، اي الاطباق على منطقة الخصم بالهجمات السريعة المضادة على امل استغلال الثغرات في جدار الدفاع الارجنتيني، وقد نجح فعلاً الرومان في هذه الخطة فسجلوا هدفيهم الأولين ضمن الدقائق العشرين الاولى، بعدما خدعوا خط الظهر الارجنتيني.

وفي مقابل الخطة الرومانية، اعتمدت الارجنتين على خطة ٢/٤/٤ الكلاسيكية، وقد مكنت هذه الخطة رجال بازيل من السيطرة على شوطي المباراة تقريباً، لكنها بدت عديمة الجدوى امام الهجمات الصاروخية المضادة، التي كان يقوم بها هاجي وديمترسكو، وكان هذا الأخير ينتظر الفتحات من قائد فريقه حتى ينتقل كالصاروخ، امام فريق ارجنتيني كان يحسن الانتشار لكنه لا يحسن ترجمة تحركاته داخل المرمى.

على الصعيد الفردي، من الجهة الرومانية، يمكن التوقف عند حيوية الحارس برونيا وطلعاته المتقنة لكن يؤخذ عليه غلطته التي تسببت بالهدف الثاني للارجنتين.

في الدفاع تألق بيلو ديتشي، كما تألق هاجي في كل شيء بحسن قيادته لزملائه وبتموييناته وبشمولية نظرته، وكذلك بتسديداته، ولن ننسى طبعاً مونتيانو على الجناح الأيسر، وبوبسكو في خط الوسط، وخصوصاً لوبسكو الذي اسهم في العدد الاكبر من الكرات.

في الخط الامامي كان هناك ديمترسكو منقذ المباراة الذي تميز بحيويته وبخطورته امام المرمى وباتقانه للتمريرات وكذلك بقدرته على التخلص من مراقبيه.

نال الفريق الروماني ٧٥ نقطة، وكان ديمترسكو افضل لاعب في الفريق ونال ٨ نقاط، بينما كان ميهالي الأسوأ ونال ٥,٥ نقاط.

في الجانب الارجنتيني لم يكن ايسلاس مسؤولاً سوى عن الهدف الاول، اما في الدفاع فقد ظهر روجيري بطيئاً وكأن الاحداث قد تخطته، كما لم يتمكن كاسيريس من سدّ جميع الثغرات الدفاعية بمفرده، وكذلك كان حال شامو.

اما في الهجوم فقد برز اورتيغا بحرفناته وبتحركاته وبتمريراته الذكية، وينتظر من هذا اللاعب ان يصبح نجماً كبيراً في المستقبل، وهو جدير بخلافة مارادونا، وفي المقابل كان ريدوندو محدود الامكانات في الشوط الاول، وذلك قبل ان يجد نفسه في الشوط الثاني، في حين ادى سيميوني مباراة جيدة، بينما عاب باسوالدو انه لم يجد نفسه في المباراة، في حين ادى باتيستوتا مباراة كبيرة لكنه لم يحسن ترجمة هجماته، بينما كانت مهمة بالبو انتظار الكرات الساقطة من برونيا لكي يصطادها في مرماه، وهذا ما لم يدركه إطلاقاً.

نال الفريق الارجنتيني ١٦ نقطة وكان كاسيريس وأورتيغا افضل لاعبين في الفريق ونال كل منهما ٧ نقاط، بينما نال اسوأ لاعب في الفريق، وهو باسوالدو، ٥ نقاط.

عودة هولندا الى صفوف الكبار

بداية المباراة بين هولندا وايرلندا جاءت متقاربة المستوى، حيث بادر الهولنديون الى اتباع اسلوب الامساك بالكرة اطول فترة ممكنة، وهذا لم يمنع من ان تتهيأ اول فرصتين امام هولندا في الدقائق العشر الاولى على البداية.

كانت الاولى من رفعة دقيقة من فيتشغه الى بيرغكامب في الدقيقة الرابعة، لكن هذا الاخير جوبه في اللحظة المناسبة، والثانية من كرة تركها فان فوسن تمر امامه الى بيرغكامب المتابع الذي تركها بدوره الى اوفرمارز لكن بدون فائدة في شباك بونر، ردّ عليها الايرلنديون بالضغط على المنطقة الهولندية غير آبهين بالطقس الحار الذي كان يسيطر على اورلاندو.

في الدقيقة ١١ دفع الايرلنديون ثمن الغلطة الكبيرة التي قام بها المدافع فيلان من على الجهة اليسرى، عندما سمح لأوفرمارز بالتحرك بحرية في منطقته فتمكن الجناح الهولندي الصغير من التوغل اكثر، ومن ثم مرّر هديته الى بيرغكامب الذي خطفها سريعة في مرمى بونر مسجلاً هدفه الثاني في المونديال.

وبرغم تقدمهم بهدف، لم يحاول الهولنديون إطلاقاً العودة الى الدفاع، بل بادروا الى شن هجمات متلاحقة على مرمى خصومهم، وكادت فرصة التقدم الثانية تلوح للهولنديين عبر شيطانهم اوفرمارز الذي مرّر الى فان فوسن في الدقيقة ٢٠ لكن الأخير لم يتمكن من تحقيق هدف السبق الثاني، بعدها جاء دور بيرغكامب الذي قام بسلسلة من الفواصل الترفيهية في المنطقة الايرلندية، لكن كرته في الدقيقة ٢٢ لم تزعج بونر.

بعد جملة الهجمات الهولندية، حاول الايرلنديون اخذ المبادرة تخفيفاً من الضغط عن منطقتهم، فكانت التسديدة الحرة من ستاونتون، وأخرى من تاونسند لكن بدون اي تأثير على النتيجة، قابلها اوفرمارز بتسديدة في الدقيقة ٤٠ كانت على وشك تحطيم الاحلام الأيرلندية باحراز التعادل، لكن ذلك وإن لم يتحقق عبر اوفرمارز، فإنه تحقق بعد دقيقة فقط عبر يونك الذي سدّد في مرمى بونر الذي افلتت الكرة من بين يديه ودخلت مرماه، وكان بونر ضحية جديدة من ضحايا الكرة المتموجة التي اعتمدت في مونديال ١٩٩٤ والتي تم صنعها في فرنسا. لقد كان الأمر يتطلب اكثر من فارق هدفين لتأمين الفوز على ايرلندا، هذا الفريق الذي دخل الشوط الثاني بصورة مختلفة عن الشوط الأول، فكانت المحاولة عبر تاونسند الذي مرّر الى هيوتون لكن دي غوي تكفل فيها في الدقيقة ٥٢، ثم قام كوين بمحاولة جديدة بالتعاون مع كين، لكنه اهدر في الدقيقة ٥٨، وأكمل الايرلنديون سيطرتهم وسط انكماش هولندي ملحوظ حيث اختفت تماماً خطورة بيرغكامب وزملائه، فتحمل دي غوي وزر الحملات الايرلندية، وكاد يفشل امام هيوتون في الدقيقة ٦٦، ثم تابع الايرلنديون علهم يبدلون في النتيجة وظلوا ممسكين بالوضع حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة لكن بدون اي نجاح في شباك دي غوي، وهكذا امنت هولندا دخولها الى الدور ربع النهائي لأول مرة منذ العام ١٩٧٨.

بيرغكامب الفعّال

امام خط دفاع ايرلندي مضعضع تحرّك بيرغكامب الذي كان يشكل خطورة كبيرة بحسن توغلاته وسرعته وقدرته في التحكم بالكرة، وقد اثمرت احداها عن هدف التقدم. اما اوفرمارز، فقد كان جيداً على الناحية اليمنى وهو كان سبباً في تسجيل الهدف الأول، كما قام اللاعب المذكور بمجهود اضافي بمراقبته فيلان. من الناحية اليسرى كان فان فوسن جازماً وكان مزعجاً جداً لخط الدفاع الايرلندي.

نال الفريق الهولندي ٦٤,٥ نقطة وكان دي غوي وفالتشكس ويونك واوفرمارز وبيرغكامب وفان فوسن افضل لاعبي الفريق ونال كل منهم ٦,٥ نقاط، اما اسواهم فكان كويمان ورييكارد وفيتشيغه ودي بوير ونال كل منهم ٥ نقاط.

في الجانب الايرلندي لم نشاهد سوى الناشىء غاري كيللي الجدير بالتهنئة خصوصاً بالنسبة لاحساسه المرهف في الهجمات.

نال الفريق الايرلندي ٥٦ نقطة، وكان كيللي افضل لاعبي الفريق ونال ٦,٥ نقاط، بينما كان بونر أسواهم ونال ٤ نقاط.



الروماني دانيال كلوديو برودان يقطع الطريق على الارجنتيني غبريال باتيستوتا.



البرازيلي روماريو وسط كماشة اميركية ابطالها الحارس ميولا وكلافيو ولالاس.

البرازيل اقوى بعشرة

شطب المدرب البرازيلي باريرا اسم راي من التشكيلة التي لعبت امام الولايات المتحدة، لانه يريد لاعبين سريعين في خط الوسط، فانزل مازينيو بدلاً منه، وقد سيطر البرازيليون على ربع الساعة الاول، فكانوا اكثر استحواذاً للكرة، لكنهم لم يكونوا خطرين على مرمى ميولا، وذلك بخلاف الفرصة الاولى التي سنحت للاميركيين وذلك عبر راموس الذي سدد كرة في الدقيقة ١٢ علت عارضة تافاريل بقليل.

بادر الاميركيون، من اجل الحد من تحركات بيبيتو وروماريو، الى استعمال مصيدة التسلل، وقد نجحوا في ذلك نجاحاً منقطع النظير، كما بادر البرازيليون الى استعمال الخطة ذاتها عندما شعروا بخطورة الخط الضارب الاميركي، وعندما امنوا خطوطهم الخلفية بادروا الى الهجمات الخاطفة عبر القائد دونغا الذي مرر في الدقيقة ٢٣ الى سانتوس، لكن هذا الاخير لم يكن في ذروة تجاوبه مع قائده.

بعد دقيقتين مرر دونغا نفسه، الذي اشعل خط الوسط، كرة بينية الى بيبيتو لكن هذا الاخير سددها بقوة مرت بالقرب من المرمى شمالي الحارس ميولا.

وبينما الامور تسير في مصلحة البرازيليين، اذ بالحكم الفرنسي كينيو يتدخل في الدقيقة ٤٢، حارماً البرازيليين من ليونارد احد افضل لاعبيهم وذلك بعد اعتدائه بالكوع على راموس ـ وهكذا لعبت البرازيل منذ تلك اللحظة بعشرة لاعبين، وارتاح الاميركيون بعد ان ظنوا بأن الفوز اصبح في الجيب وان فوزهم سيكون تاريخياً على ابناء قارتهم، ولا سيما انه يصادف في مناسبة احتفالهم بعيدهم الوطني، لكن البرازيليين الخبراء بأمور صعبة كتلك التي حصلت معهم، لم يتأثروا لغياب ليوناردو وظهروا اقوى من ذي قبل، وبادروا الى الهجوم بدلاً من الارتداد الى الدفاع، وقد تهيأت لهم فرصة التقدم في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول لكن روماريو اهدرها الى جانب القائم الايمن.

في الشوط الثاني اجبر مازينيو على التراجع امام الضغط الاميركي، لكن البرازيليين ظلوا الاكثر استحواذاً على الكرة والاكثر شناً للهجمات، فكانت تمريرة جورجينيو الى روماريو في الدقيقة ٤٧ وقد سددها هذا الاخير مباشرة خدعت حارس المرمى ميولا وكادت تدخل مرماه لولا اندفاع دولي الذي انقذ مرماه من هدف محقق.

بعد العديد من الفرص الضائعة، بادر اصحاب الفانلات الشهيرة الى زيادة ضغطهم لكنهم جوبهوا بفريق اميركي شرس يظاهره جمهور متحمس، وقد احسن هذا الفريق بطريقة كشف التسلل التي اعتمدها والتي ضايقت روماريو كثيراً، لكن هذا الاخير لم يعدم وسيلة في سبيل التخلص من هذه المشكلة، وكاد في الدقيقة ٥٩ يحقق هدف السبق لكنه لم يفلح في اللحاق باحدى التمريرات البينية التي مرت بينه وبين ميولا.

لكن روماريو، الذي لم يصبح ملهم البرازيل عبثاً، تمكن اخيراً من انقاذ سمعة بلاده عندما مرر في الدقيقة ٧٤ كرة الى زميله بيبيتو بعد مجهود فردي رائع، فحولها الاخير الى الجهة اليمنى قبل ان يطلقها في مرمى ميولا مسجلاً هدف المباراة الوحيد.

وبعد هدف البرازيل، لم تشهد المباراة ما يلفت النظر باستثناء طرد الاميركي كلافيو في الدقيقة ٨٤ لمخاشنته احد اللاعبين البرازيليين لتنتهي بعدها المباراة بوصول البرازيل الى ربع النهائي، وخروج الولايات المتحدة مرفوعة الرأس.

ميولا السد

فنياً يمكن اعتبار الحارس الاميركي ميولا بطل فريقه كونه تمكن من الوقوف سداً منيعاً امام المد البرازيلي،

وجعل الفوز بأقل فارق من الاهداف اما في خط الدفاع فقد نجح الثنائي بالبوا ـ لالاس في الحد من تحركات روماريو، ان كان في الهواء ام على الارض.

في وسط الملعب نجح دولي في لعب دور مهندس التحركات الاميركية، كما برز بحسن رؤيته للملعب، بينما برز هوغو بيريز بمحاوراته الرائعة القصيرة وسرعاته العالية، حيث تعاون بشكل مثالي مع كل من جونز وسووربر.

في الهجوم ظل ستيوارت معزولاً فترة طويلة، لان البرازيليين قطعوا عنه الماء والهواء، لذلك لم يشكل هذا اللاعب اي خطر على مرمى تافاريل.

نال الفريق الاميركي ٧٠ نقطة وكان ميولا بالبوا ولالاس افضل لاعبي الفريق ونال كل منهم ٧ نقاط بينما كان ستيوارت اسوأهم ونال ٦ نقاط.

اما من الجهة البرازيلية فقد كان حارس المرمى تافاريل ضيفاً على المباراة، وهو لم يختبر سوى مرات قليلة، اما في الامام فكان هناك دفاع منطقة محكم، خصوصاً في الالعاب الهوائية حيث برز جورجينيو على اليمين، الذي لعب ايضاً دوراً هجومياً، كما ظهر ماورو سيلفا بعد الاستراحة بدور مساعد في الهجمات، بينما كان المهاجمان بيبيتو وروماريو قمة في الاداء وان لم يحققا هدفهما سوى في الدقيقة ٧٤ وذلك بحسن تطبيقهما لاحدى هجماتهما المرتدة التي قضت على الحلم الاميركي الكبير.

نال الفريق البرازيلي ٧٢ نقطة وكان تافاريل وجورجينيو وروماريو وبيبيتو افضل لاعبي الفريق فكان ليوناردو الذي نال ٥,٥ نقاط قبل خروجه.

ايطاليا تجد نفسها

امر ساكي لاعبيه بالتحرك وعدم ترك الفرصة للنيجيريين الخطرين، وقد سنحت الفرصة الاولى للتقدم في الدقيقة ١٣ عندما مرر سينيوري من الوسط الى روبرتو باجيو، لكن الكرة حولت بسرعة من جانب المدافع ايمينالو. وتبعاً للوعد الذي كان قطعه الرقم «١٠» الايطالي للجمهور بانه سيكون على قدر كبير من الخطورة في المباراة، وبصورة مختلفة جداً عن المباريات الثلاث الماضية، حاول روبرتو باجيو فعلاً ان يكون على قدر الوعد الذي قطعه، وعاد يحقق هذه الامنية، لكن كرته في الدقيقة ١٧ صدت بالحائط البشري امامه.

وبعد محاولة باجيو جرب مالديني حظه في الدقيقة ٢٥ عندما تلقى تمريرة من سينيوري لكن تسديدته صدت من جانب الحارس روفاي، وبينما الامور تسير بشكل جيد لمصلحة الايطاليين اذ بالدقيقة ٢٦ تبدل مجرى الاحداث وتصيب الجمهور الايطالي بما يشبه الصدمة، وذلك عندما فشل مالديني في تشتيت كرة جورج فنيدي، فتهيأت امام اموニكي الذي تابعها في شباك ماركجياني محققاً هدف التقدم النيجيري.

صدم الهدف النيجيري الفريق الايطالي، واجبره على تجميع صفوفه من اجل تحقيق التعادل، وقد ضيع زملاء باجيو ثلاث فرص محققة، ففشل في الاولى باجيو امام المدافع نواتو، ثم شهد الحارس روفاي الفرصتين الثانيتين، الاولى في الدقيقة ٣٦ عندما عطل راسية لماسارو، والثانية بعد ثلاث دقائق لمالديني، وبذلك تمكن النيجيريون من الحفاظ على تقدمهم حتى نهاية الشوط الاول.

في الشوط الثاني اجرى ساكي تبديلاً اخرج بموجبه برتي وادخل مكانه دينو باجيو بطل الاهداف المصيرية امام البرتغال في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في احدى مباريات التأهل، وكذلك بطل الهدف ضد رومانيا في الدور الاول، وكاد لاعب بارما الجديد ان يحقق امنية التعادل لفريقه عندما تلقى تمريرة من سينيوري لكن كرته في الدقيقة ٤٧ خرجت الى جانب القائم.

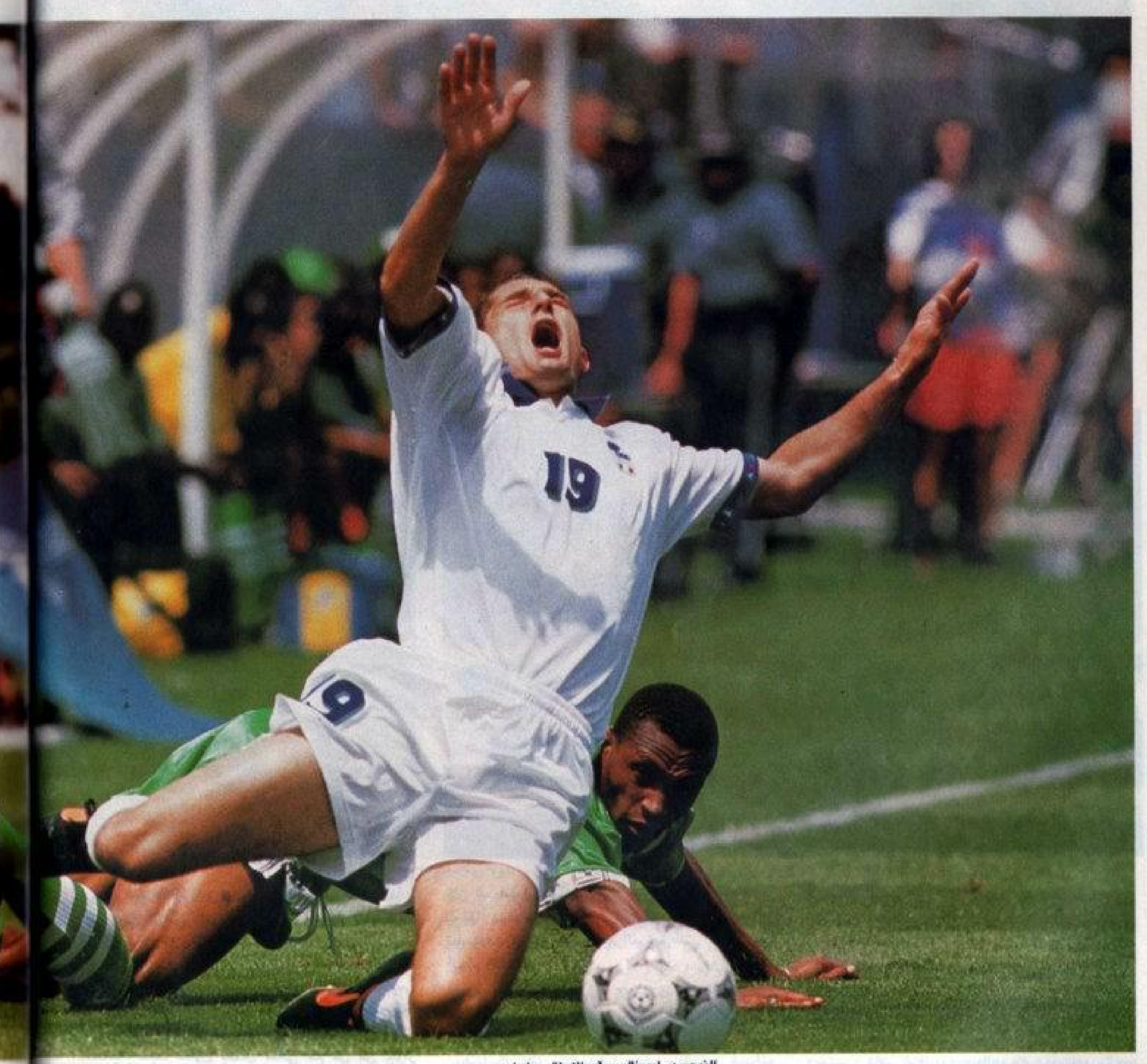
«مباراة الارجنتين ـ رومانيا الارفع مستوى ومباراة السعودية ـ السويد في المركز الثالث من الناحية الفنية»



حارس السويد رافيللي مسرعاً لابعاد الكرة من امام السعودي سامي الجابر.



المكسيكي راميريز يعرقل البلغاري اميل كوستادينوف.


النيجيري ايمينالو يوقع الايطالي ماسارو.

بعد محاولة دينو باجيو تتابعت المحاولات الايطالية، وكانت تسديدة البرتيني في الحائط البشري، واخرى لسينيوري بين ذراعي روفاي.

تحولت دقائق المباراة الباقية لكابوس بالنسبة للفريق الايطالي، خصوصاً لمدربه الذي كان في حالة عصبية ظاهرة، فكانت النتيجة ان اخرج صانع العابه سينيوري، الذي لم يكن موفقاً وادخل مكانه زولا في الدقيقة ٦٤، لكن هذا التبديل لم يؤثر اطلاقاً على تطلعات نيجيريا التي كانت تدافع عن هدفها بشراسة، وحاول الايطاليون جاهدين اجبار حكم المباراة المكسيكي على اعطائهم ضربة جزاء لكنه لم يفعل، بل بادر بدلاً من ذلك الى طرد زولا بدون عذر مفهوم في الدقيقة ٧٥، وهو الذي لم يكن قد مضى على نزوله سوى ١١ دقيقة في الملعب، ثم رفع البطاقة الصفراء في وجه مالديني لانه عرقل يكيني عن عمد، علماً ان اللاعب الايطالي كان يستاهل الطرد من الملعب لانه منع يكيني من تحقيق هدف لكنه عمل على ما يبدو بالمثل القائل ان غلطة تغطي اخرى، اذ لم يكن باستطاعته طرد مالديني بعد زولا.

وبعشرة لاعبين، كما امام النروج، خاض الايطاليون فرصة العمر في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة، فقاتلوا حتى باسنانهم، وتمكنوا في الدقيقة الاخيرة من المباراة تتويج جهودهم بهدف التعادل من المنقذ روبرتو باجيو الذي سجل اول هدف له في مونديال الولايات المتحدة بعد تعاون مثمر مع زميله موسي.

وفي بداية الشوط الاضافي الاول لعب الايطاليون من اجل الفوز وتمكنوا من محاصرة خصومهم الذين يقلون عنهم خبرة، فكانت نتيجة هذا الضغط ان اعطى الحكم ضربة جزاء لمصلحة ايطاليا في الدقيقة ١٠٢ بعد ان ارتكب ايغوافوين خطأ على بيناريفو، فتصدى لها روبرتو باجيو، الذي تمكن من اسكانها الزاوية السفلى البعيدة كشباك روفاي، فتقدمت ايطاليا بعشرة لاعبين (٢/١)، وفشلت نيجيريا في تحقيق هدف التعادل على الرغم من تهيؤ الفرصة على طبق من فضة امام يكيني الذي فشل في تحقيق ذلك امام ماركجياني، وكان ذلك آخر امل لبقاء النيجيريين فترة اخرى في المونديال، لكن يبدو ان الفرق الاكثر خبرة هي المنتصرة في النهاية، فدخلت ايطاليا الى ربع النهائي، وخرجت نيجيريا بشرف.

وهكذا لعبت ايطاليا مباراتها الثانية بعشرة لاعبين وكانت هذه المباراة الاولى التي تشهد وقتاً اضافياً، كما انها شهدت رقماً قياسياً في الانذارات (٩ اضافة لحالة طرد).

باجيو يخرج من القمقم

بعدما ظهر بمستوى لا يليق بسمعته كافضل لاعب في العالم، تمكن روبرتو باجيو في مباراته الرابعة ضد نيجيريا ان يمحي الصورة القاتمة التي كان عليها في اذهان الجمهور الايطالي والعالمي، عندما تمكن بمفرده من احراز الهدفين اللذين اوصلا ايطاليا الى الدور ربع النهائي، بعد ان كانت بعيدة عنه حتى ما قبل انتهاء المباراة في وقتها الاصلي بدقيقة واحدة، ورغم بقاء الفريق الايطالي يتيماً بدون لاعبه زولا المطرود طيلة الدقائق الخمس عشرة الاخيرة، كان روبرتو باجيو، بحق منقذ ايطاليا من السقوط، وقد حاول هذا النجم لعب دور في الوسط والهجوم، وتمكن من الوصول في الدقيقة المناسبة من اجل تحقيق التعادل، ثم من اجل تحقيق ضربة الجزاء وكان هدف الفوز في وقت يحجم فيه اعظم اللاعبين عن تنفيذ تلك الضربة، خصوصاً اذا كان مصير امة يتعلق عليها.

بالاضافة الى باجيو، لم يترك مالديني او كوستاكورتا فرصة لهداف نيجيريا يكيني للتحرك، وعلى الجانبين كان هناك موسي وبيناريفو، مفيدين في تدعيم هجمات فريقهما.

عند دخول دينو باجيو في الشوط الثاني مكان دونادوني، تحرك الوسط الايطالي ووجد توازنه، بينما لم يلعب زولا سوى ١١ دقيقة قبل طرده وهو كان ممويناً جيداً، وقد تأثر ماسارو كثيراً بعملية الطرد هذه وبدا معزولاً لوحده في المنطقة النيجيرية.

نال الايطاليون ٦٩ نقطة وكان افضلهم موسي وروبرتو باجيو ونال كل منهما ٧ نقاط، اما اسوأ لاعب في الفريق فكانا برتي وسينيوري ونال كل منهما ٥,٥ نقاط.

في الجانب النيجيري تحمل خط دفاع هذا الفريق العبء الاكبر من المباراة، فعمل كل من نوانو واوكيشوكو بجهد كبير وذلك بمساندة من اوليسيه، وهو ليبرو حقيقي انما في وسط الميدان، وقد عطل الثلاثة ومن خلفهم روفاي الهجمات الايطالية تماماً.

في وسط الملعب كان اوكاشا النجم المطلق، وقد ساعد كثيراً في الهجمات في فترات متقطعة من المباراة، لكن يؤخذ عليه عدم تمكنه من تمرير كرات دقيقة ليكيني واومونيكي، الامر الذي اجبر هذين المهاجمين على بذل جهود مضاعفة، وقد اثر ذلك على مجهودهما في عمق المنطقة الايطالية.

نال النيجيريون ٦٥ نقطة وكان افضلهم اوكاشا ونال ٧ نقاط، بينما كان اسوأهم يكيني ونال ٥ نقاط.

الضربات الترجيحية تخذل المكسيكيين

بالعودة الى التاسع عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي، والى سان دييغو بالذات، نجد ان المباراة التي جرت ما بين بلغاريا والمكسيك، وذلك تحضيراً من الفريقين للمونديال، قد انتهت بين الفريقين بالتعادل (١/١) اي بالنتيجة ذاتها التي انتهت اليها مباراتهما الرسمية في اطار المونديال، لكن مع فارق كبير هو ان بلغاريا تأهلت الى الدور ربع النهائي بضربات الترجيح، وهي المرة الاولى التي تحسم فيها هذه الطريقة مباراة في الدور الثاني:

بدأ البلغار مباراتهم ضد المكسيك بسرعة، وقد نالوا ثمرة جهودهم بسرعة ايضاً عندما تمكن ستويشكوف في الدقيقة السابعة من تسجيل هدف السبق بعدما تلقى كرة طويلة من بيلاكوف. عاد البلغار بعد هدفهم الاول يضيفون آخر في الدقيقة ١٧ لكن تسديدة كوستادينوف الهائلة اصابت عارضة كمبوس وارتدت الى داخل الملعب.

وفيما الامور تسير لمصلحة الفريق البلغاري اذ بالحكم السوري جمال الشريف يحتسب ضربة جزاء لمصلحة المكسيكيين بسبب العرقلة التي تلقاها الفيس تساغي داخل المنطقة من جانب كرمنلييف، فكان هدف التعادل سجله غارسيا آسبي في الدقيقة ١٨.

ايطاليا وجدت نفسها بعد خروج باجيو من القمقم ولكنها احتاجت لوقت اضافي لازاحة نيجيريا

بعد هذا الهدف بدقائق توقفت المباراة لفترة بسبب الاضرار التي الحقها بيرنال اثناء اندفاعه بالقائم العرضي الذي يحمل الشباك، الامر الذي استدعى تبديل المرمى كله، وقد استغل البلغار فترة الاستراحة القسرية تلك، فارتاحوا لكي يكملوا ما تبقى من الشوط الاول وهم يهاجمون، وقد جاءتهم فرصة تسجيل هدف التقدم الثاني لكن كمبوس تمكن من تعطيل كرة بيلانوف اللولبية في اللحظة المناسبة.

في الشوط الثاني بدات المباراة تأخذ بعداً جديداً، بعد طرد كرمنلييف في الدقيقة ٤٩ كونه تلقى بطاقته الصفراء الثانية، وبعد سبع دقائق على حالة الطرد الاولى، قام الحكم جمال الشريف بطرد لويس غارسيا من الجانب المكسيكي لتلقيه ايضاً البطاقة الصفراء الثانية في المباراة، وحتى يتمكن الشريف من ضبط اوضاع المباراة التي اصيبت بالارتباك فقد وزع كثيراً من البطاقات الصفراء وقد ادت كثرة الانذارات تلك الى افراغ المباراة من مضامينها حتى انتهائها بعد ١٢٠ دقيقة نتيجة شوطين اصليين وآخرين اضافيين، تمّ اللجوء بعدها الى ضربات الترجيح التي جاءت لمصلحة البلغار ٣/١ لتنتقل بعدها بلغاريا الى الدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخها.

يمكن القول ان ستويشكوف كان جازماً وخطراً على الجانبين، وكذلك في منتصف الملعب، بينما كان بالاكوف مخيفاً في كل مرة كان ينزل فيها متوغلاً في المنطقة المكسيكية، وذلك بخلاف كوستادينوف الذي لم يكن في فورمته، كما برز لتشكوف وسيراكوف بحيويتهما في حين لم يجرب الحارس ميخائيلوف جيداً الا بكرة واحدة تمكن ان يعطلها.

نال الفريق البلغاري ٦٥,٥ نقطة وكان ميخائيلوف وكيرياكوف ولتشكوف وسيراكوف وستويشكوف افضل لاعبي الفريق البلغاري وقد نال كل منهم ٦,٥ نقاط، بينما كان هوبتشيف وبورميروف الاسوأ فنال كل منهما ٥ نقاط.

في الجانب المكسيكي برز خط الهجوم بكامله ولكن افضله كان الفيس تساغي الذي امتاز بحيويته والذي ظل مصدر اقلاق راحة للحارس البلغاري، تسديداً ومحاورة وتمريراً، كما تميز ايضاً لويس غارسيا بحساسيته ودقته، وقد ظلم فعلاً عندما تم طرده من الملعب في الدقيقة ٥٧ وقد تلقى ذلك بروح رياضية وبدون تذمر، كما لعب غارسيا آسبي مباراة جيدة، لكن لن يغفر له تضييعه ضربة الترجيح الاولى لفريقه، والذي ادى على ما يبدو الى انهيار الفريق بكامله.

نال المكسيكيون ٦٥,٥ نقطة وكان افضلهم الفيس تساغي الذي نال ٧,٥ نقاط، بينما كان المدافع سواريز اسوأ لاعب ونال ٥ نقاط.







البرازيلي بيبيتو يقع فوق الهولندي رييكارد وقد افلتت منهما الكرة وبدت اقرب الى فوترز

ايطاليا قفزت من المركز السادس عشر الى رباعي النهائي

ولادة المنتخب البرازيلي العتيد وافول نجوم ابطال العالم

عناوين عدة يمكن ان نضعها لمباريات الدور ربع النهائي، اولها خروج بطل العالم على ايدي الضيف الجديد الذي يصل للمرة الاولى الى الدور الثاني، ومن ثم الى الدور ربع النهائي، واخيراً الى الدور نصف النهائي. وهو الفريق البلغاري الذي كان بطل فوزه على الالمان، الاصلع لتشكوف، الذي يلعب في هامبورغ الالماني، والذي سجل هدف الفوز لفريقه، بعدما كان اهدى ضربة الجزاء للفريق الالماني التي سجل منها ماتهويس الهدف الوحيد لفريقه.

وهكذا استحقت بلغاريا لقب قاهرة ابطال العالم، وهي التي كانت اقصت الارجنتين في الدور الثاني، بعدما كانت ابعدت فرنسا عن هذا الموندبال.

وفي هذا الدور كانت ولادة المنتخب البرازيلي العتيد، وعودة سحر السامبا الى الموندبال منذ غياب دام ٢٤ عاماً، فالبرازيل تابعت بدون خسارة، وحافظت على لقب اقوى دفاع، اذ دخل مرماها ثلاثة اهداف فقط مع انتهاء الدور ربع النهائي، علاوة على انها لم تتخل عن اللعب الهجومي الذي اكدته امام هولندا في هذا الدور، حيث سجلت ثلاثة اهداف، في مقابل هدفين لنجوم الفريق البرتقالي، وقد جاءت الاهداف الخمسة في الشوط الثاني الذي قدم خلاله الفريقان صورة عن حقيقة موندبال ١٩٩٤.

وفي مجال الولادة الجديدة ايضاً يمكن اضافة اسم المنتخب الايطالي الذي وجد نفسه متأخراً عندما خرج نجمه روبرتو باجيو من القمقم، وبعدما كان تصنيف ايطاليا في الدور الاول في المركز السادس عشر، قفزت في الدور ربع النهائي واصبحت واحدة بين افضل اربعة فرق، وذلك بعدما هزمت اسبانيا التي فشلت في الوصول الى الدور نصف النهائي منذ ١٩٥٠.

اما السويد فقد وصلت الى الدور نصف النهائي للمرة الثانية منذ ١٩٥٨، بعدما هزمت رومانيا بالضربات الترجيحية التي يتم اللجوء اليها للمرة الثانية منذ انتهاء الدور الاول.

اما الارقام التي سجلت في الدور ربع النهائي، فتحدثت عن ١٥ هدفاً و٨ بطاقات صفراء وبطاقة حمراء واحدة وضربة بنالتي واحدة.



مواجهة بين الايطالي مالديني والاسباني غويكوتشيا.

السويدي برولين محاصراً من قبل الرومانيين بيلوديديتشي وسيليميز.



فرحة الاصلع لتشكوف بالفوز البلغاري على المانيا بينما الوجوم باد على وجوه بوخفالد وماتهويس وهيسلر.





البرازيلي برانكو يشد بقميص الهولندي اوفرمارز.

سمعة ايطاليا في عهدة آل باجيو

اخيرا ضحك اريغوساكي بعدما تمكن فريقه من حجز اول بطاقة له بين رباعي الدور نصف النهائي في المونديال الخامس عشر، وذلك قبل ثمانية ايام على اسدال الستار على فعاليات هذا المونديال، وكان سرور ساكي نابعاً من كون فريقه قدم افضل مباراة حتى تاريخه، رغم المطبات الكثيرة التي كاد يقع فيها في الشوط الثاني.

لم تخل المباراة في بدايتها من هجمات وهجمات مضادة، إلا أن فاعليتها لم تتعد منتصف الملعب لدى كل من الفريقين، وقد ظل اللعب سجالاً بينهما حتى الدقيقة السادسة والعشرين عندما تلقف دينو باجيو كرة من زميله دونادوني، فأصلحها لنفسه من على الجهة اليمنى واطلقها قوية من على مسافة ٢٠ متراً فاجأت زوبيزاريتا في شباكه من الجهة اليسرى.

لقد كانت تعليمات ساكي واضحة جداً. وهي تتجلى في الضغط المتواصل من الوسط ومن ثم الانقضاض بأقصى سرعة ممكنة، وهي سياسة ناجحة جداً مكنت الايطاليين من التسجيل دائماً في الشوط الاول منذ بداية المونديال، في المقابل كان الجمهور الاسباني غاضباً جداً من فريقه الذي كان متثاقل الحركة في وسط الملعب، يتحرك بدون خطة واضحة المعالم، حتى بدا ان الايبريين قد تاثروا بالحرارة اكثر بكثير من خصومهم.

في الشوط الثاني انقلبت الصورة راساً على عقب، إذ بدا أن التعب قد أخذ مأخذه من الفريق الايطالي بسبب الجهود التي قام بها في الشوط الاول، لذلك بادر ساكي الى اخراج لونس، الذي بدأ يعاني من شد عضلي، وادخل مكانه برتي في الدقيقة ٦٦، بينما ظهر الألم واضحاً على البرتيني الذي كان مجبراً على تكملة المباراة بسبب عدم وجود البديل الذي يحل مكانه.

استغل الاسبان هذا الوضع فكان اول الغيث راسية من ابيلاردو، وتسديدة من غواكوتشيا وبعد ان تمكنوا من امساك خيوط المباراة جميعها، حانت لهم فرصة إحراز هدف التعادل في الدقيقة ٥٩ عندما سيطر كامنيرو على كرة مرّرها له سيرغي فكتمها واطلقها من تحت الذراع اليسرى لباليوكا.

بعد هدف التعادل عمل الوقت لمصلحة الاسبان، لكن اياً من اللاعبين لم يتمكن من الاستفادة من الفرص العديدة التي سنحت له، في حين لجأ الايطاليون الى استغلال الفرص التي سنحت لهم في نصف الساعة الاخيرة من المباراة، فنجح زوبيزاريتا في تحويل كرة برتي في الدقيقة ٧٢، ومن ثم فشل ماسارو بعد ثلاث دقائق في تحقيق هدف ايطاليا الثاني بعد ان طالت منه الكرة على الجهة اليمنى.

لكن «روبي» باجيو كانت له الكلمة الفصل في الدقائق العشر الاخيرة، اذ تمكن هذا النجم من إمالة الكفة كلها لمصلحة فريقه، ونجح هذا اللاعب الذي صنف فريقه في المركز السادس عشر في الدور الاول بين الفرق الاربعة والعشرين المشاركة في المونديال في قيادة ايطاليا الى الدور نصف النهائي بهدفه القاتل الذي جاء قبل انتهاء المباراة بدقيقتين. وبذلك اكد الفريق الايطالي انه الفريق الذي يتألق بدءاً من الادوار المصيرية اي من الدور ربع





الايطالي روبرتو باجيو يتخطى حارس اسبانيا زوبيزاريتا في طريقه الى احراز هدف التأهل الى الدور نصف النهائي.

النهائي فصاعدا، لأن الفرق التي تتألق في التصفيات مثل كولومبيا والنروج، او في الدور الاول مثل سويسرا وغيرها، لا مكان لها بين العمالقة الكبار، خصوصاً متى دخلت المسابقة ادوارها الجدية المصيرية.

السعيد «روبي» والتعيس خوليو

إذا صح التشبيه يمكن القول ان المباراة بين ايطاليا واسبانيا هي اعادة للمباراة في الدور النهائي على بطولة كاس اندية اوروبا التي حصلت في ايار (مايو) الماضي بين ميلانو وبرشلونة، خصوصاً متى علمنا ان هناك ستة لاعبين من ميلانو كانوا في صفوف المنتخب الايطالي، وخمسة من برشلونة كانوا في صفوف المنتخب الاسباني، لكن البطلين السعيد والتعيس في هذا اللقاء، كانا بدون ادنى ريب روبرتو باجيو الذي سجل هدف الفوز، والذي يمثل في الوقت الحاضر آخر كنز لايطاليا والذي كافح سيلفيو برلسكوني عندما كان رئيساً لميلانو قبل اختياره رئيساً للوزراء في سبيل شرائه ففشل، والاسباني خوليو ساليناس الذي فشل في تحويل احدى الكرات عندما انفرد تماما بباليوكا مفوتا على بلاده التأهل لأول مرة في تاريخها الى الدور نصف النهائي وذلك قبل ان يسجل باجيو هدف الفوز لفريقه.

لقد ارتكب المدرب كليمنتي غلطة العمر عندما اعتمد خطة ٥/٤/١ التي اثبتت عقمها عندما تصبح الهجمة على خط الستة عشر متراً الايطالي، بينما تنبه اريغو ساكي لهذا الامر ودفع اكثر من لاعب في خط الهجوم فكانت النتيجة التي بنى عليها ساكي آماله والمتمثلة بنجم الفريق «روبي» الذي كان يعود اليه كل شيء في خط الهجوم، سريعة جداً، فأتت ثمارها ولو متأخرة جداً ضد كل من نيجيريا واسبانيا.

بالحقيقة لم يكن الرقم عشرة في الفريق الايطالي سوى ظل لضفيرته في معظم اوقات المباراة وقد تمكن ابن عائلته دينو من انتزاع لقب النجومية منه بعد هدفه الرائع، وكذلك نتيجة عمله الدؤوب في وسط الملعب، اما الى جانب دينو فكان يلعب البرتيني الذي ادى عملاً جيداً في الشوط الاول وذلك قبل اصابته وخروجه في الشوط الثاني ليدخل مكانه سينيوري، وقد ادى غيابه الى اعادة النظر في خطي الدفاع (٤ ـ ٣) المنصوبين امام الهجمات الاسبانية، بحيث اخذ كل من مالديني وكوستاكورتا على عاتقهما تنفيذ هذه المهمة، لكنهما فشلا نوعاً ما امام الفلتات التي قام بها ساليناس، الامر الذي رتب على الحارس باليوكا الكثير من الاعباء، وجعله يتألق ويعود الى الصفوف الاولى بين حراس المرمى المشاركين في المونديال، بعد ان كاد القطار يتجاوزه في المباريات السابقة، في حين تمكن انطونيو كونتي من كسب معركة وجوده في نصف النهائي بفضل الجهود الكبيرة التي قام بها، لكنه رغم ذلك لم يكن الافضل بين زملائه.

نال الفريق الايطالي ٧١ نقطة، وكان روبرتو باجيو افضل لاعب في الفريق وحقق ٨ نقاط، بينما كان انطونيو كونتي الأسوأ ونال ٥٫٥ نقاط.

في الجانب الاسباني يمكن القول ان بطل المباراة والمونديال بشكل عام هو جوزيه لويس كامنيرو، اللاعب الهداف والمموّن، والمنسق، والذي كان بحق لا يجارى، بينما كان نادال متخاذلاً وضيع الكثير من الفرص، في ◄

حين فشل ابيلاردو وفيرير في اداء ما هو مطلوب منهما في الهجوم الى جانب عملهما كمدافعين، ففشل الاثنان في اختراق المنطقة الايطالية. اما زوبيزاريتا فكان مسؤولاً عن الهدفين اللذين اصابا مرماه، عندما تقاعس امام دينو باجيو حيث كان من المفترض ان يسبقه الى الكرة، بينما كان خطاه اكبر عندما خرج كالثور الهائج لتعطيل الهدف الثاني، لكن فاته انه امام روبرتو باجيو ذاك اللاعب الذي يحسن المرور عن لاعبي الفريق الخصم بكاملهم وحتى عن حارس المرمى لو اقتضى الامر.

نال الفريق الاسباني ٦٦,٥ نقطة، وكان كامنيرو افضل لاعبي الفريق وحقق ٧,٥ نقاط، بينما كان زوبيزاريتا اسواهم ونال ٥ نقاط.

حقيقة المونديال في الشوط الثاني لمباراة البرازيل وهولندا

منذ ٢٤ سنة لم يتسنّ للبرازيل الوصول الى الدور نصف النهائي ومن اسباب ذلك ان الفرق البرازيلية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ لم تكن في المستوى ذاته الذي كان عليه بيليه وزملاؤه ابطال العالم في العام ١٩٧٠، حيث احتفظوا حينها بكاس «جول ريميه» الى الابد.

لكن في ليلة التاسع من تموز (يوليو) الماضي شهد ملعب كوتون بول ولادة المنتخب البرازيلي العتيد الذي يمكنه تحقيق المأثرة ذاتها التي حققها «الجوهرة السوداء» قبل ٢٤ عاماً.

عن المباراة يمكن القول انها جاءت في دقائقها الخمس عشرة الاولى برازيلية مائة في المائة، وفي وقت كانت فيه الجماهير البرازيلية تضج في امكانها، كانت المدرجات البرتقالية في شبه صمت تام، لان اسياد الكرة المستديرة كانوا يشتغلون على الارض، فكانت التسديدة الخطرة الاولى من روماريو في الدقيقة ١٥ خدعت الحارس دي غوي لكنها لم تخترق شباكه، ردّ عليها بيرغكامب في الدقيقة ٢٦ بتسديدة تلقاها من ضربة حرة مباشرة من يونك، قابلها ماورو سيلفا، بعد اربع دقائق، لكن تسديدته علت العارضة بقليل، لينهي بعدها سانتوس آخر فرصة برازيلية خطرة في الدقيقة ٤١ من الشوط الاول عندما سدّد رأسية عكسية تلقاها من ضربة ركنية، لكن كرته علت العارضة بقليل.

في الشوط الثاني لجأ الفريقان الى ذروة نشاطهما التكتيكي والفني، وقد قدم الفريقان في الشوط الثاني لعبة كرة القدم على حقيقتها، لكن الاسبقية كانت للفريق البرازيلي الذي عرف كيف يتعامل مع شباك دي غوي بشكل صحيح وذلك عبر روماريو وبيبيتو، وفيما ظن الجميع ان هولندا ذاهبة لا محالة نحو هزيمة كارثة، إذ بالامور تنقلب رأساً على عقب وذلك بعد تراجع البرازيل للدفاع عن تقدمها، وقد جاء الرد سريعاً بعد ثلاث دقائق فقط على هدف بيبيتو، وذلك عبر بيرغكامب الذي توغل في المنطقة الدفاعية البرازيلية اليمنى، وتمكن من تسجيل هدف هولندا الاول من بين ثلاثة مدافعين برازيليين.

حرّك هدف ردّ الاعتبار الوسائل الهولندية جميعها فهاجم الفريق الهولندي بضراوة وسط بلبلة برازيلية ادت احداها الى اصابة يد سانتوس لكن الحكم الكوستاريكي باريلا تغاضى عنها، ثم جاءت فرصة التعادل لهولندا نتيجة ضربة ركنية نفذها اوفرمارز وسقطت على راس وينتر الذي حولها مباشرة في مرمى تافاريل في الدقيقة ٧٦.

بعد هذا الهدف تحولت الدقائق المتبقية من المباراة الى ما يشبه لعبة التوازنات حيث حرص كل منهما على فرض احترامه على الاخر، لكن مع اسبقية هجومية هولندية، في حين كان البرازيليون يتحينون الفرص للانطباق على مرمى دي غوي، الى ان حلت الدقيقة ٨١، حيث احتسبت ضربة حرة مباشرة من على بعد ٢٥ متراً تصدى لها المتخصص برانكو بديل ليوناردو الموقوف، وقد سخر النجم المذكور كل خبرته فاطلقها صاروخاً اخترق اسفل الزاوية اليسرى لمرمى دي غوي، وبها اكمل البرازيليون مسيرتهم الى الدور نصف النهائي، بينما خرج الهولنديون مرفوعي الراس كونهم قدموا مباراة تليق بسمعتهم كاحد اقوى الفرق المشاركة في المونديال.

مباراتان في مباراة

يمكن القول ان المباراة بين البرازيل وهولندا اتخذت وجهين مختلفين، الاول في الدقائق الخمس والاربعين الاولى التي تميزت بالحذر والتخطيط بين الفريقين، والثاني في الدقائق الخمس والاربعين المتبقية من المباراة والتي تم فيها تنفيذ تلك المخططات والتي اسفرت عن خمسة اهداف ملعوبة، لدرجة يمكن القول فيها ان المباراة كانت عبارة عن مباراتين، الاولى تخطيطية والثانية تنفيذية.

فبعد الهدف الاول الذي احرزه روماريو اتخذت المباراة بعداً جديداً اتسم بالعنف الكروي إذا صح التعبير، حيث حاول البرازيليون تعزيز تقدمهم بهدف آخر، بينما حاول الهولنديون في المقابل حصر الاضرار عن طريق الهجمات الانقضاضية السريعة، فشهدت اللعبة تحركات في الجهات الاربع للملعب، حيث كان هناك هجوم كاسح ودفاع مستميت، الامر الذي عشنا خلاله حقيقة مونديال ٩٤، مع ما واكب هذه التحركات من سخاء في العطاء وإرادة في الصمود إن كان هجوماً او دفاعاً، كما اكتشفنا في المباراة لاعبين متوترين يقظين، وهذا امر طبيعي في نظام يخرج فيه المغلوب نهائياً من المسابقة.

في البداية شهدنا من الفريق الهولندي تصميماً على اغلاق جميع المخارج امام البرازيليين، وقد نجح كل من فالتشكس وفوترز في تكبيل تحركات القوة الضاربة البرازيلية المتمثلة بالثنائي روماريو - بيبيتو.

لكن يبدو ان ارادة التحدي الهولندية لم تتمكن من الصمود على الوتيرة ذاتها امام لاعبين من عيار روماريو وبيبيتو اللذين استغلا خطأين قاتلين لكي يسجلا هدفيهما، ومن ثم جاء الهدف الثالث من برانكو لكي يقضي نهائياً على آمال ادفوكات ولاعبيه في امكانية لعب وقتين اضافيين، او ربما الاحتكام الى ضربات الترجيح كما كان يتمنى الهولنديون.

قدرة روماريو في إلصاق الكرة بقدميه

في الجانب البرازيلي، لم يتعرض الحارس تافاريل للخطر سوى مرّة واحدة بتسديدة بعيدة قام بها وينتر لكن الحارس المخضرم كان مسؤولا مباشراً عن الهدف الثاني.

اما جورجينيو وبرانكو اللذان اضطلعا بمهمة مراقبة الجناحين الهولنديين، فلم يكونا في الاوج بالنسبة لمساعدة الخط البرازيلي الضارب، مثلما كان يفعل ليوناردو في الدور الاول قبل طرده، إلا ان ما يشفع لبرانكو انه كان صاحب الفضل في الفوز البرازيلي.

في خط الوسط تحرّك دونغا كثيرا لكن بدون ان يترجم هذه التحركات بشكل ايجابي، بينما برز زينيو بلمساته الساحرة للكرة، لكن ظلت تحركاته محدودة، في حين لم يعطِ مازينيو انطباعاً انه افضل من راي الذي ظل في مقعد الاحتياطي حتى الدقيقة ٨١، وقد عاب مازينيو عدم قدرته على الخلق.

لكن بما ان البرازيل تقاس عادة بخط هجومها، وهو طابع سائد منذ زمن طويل، فقد كانت القوة الضاربة البرازيلية علىّ قدر المسؤولية واكثر، وقد حاول روماريو في الشوط الاول التوغل في المنطقة الهولندية على امل ان تصله الكرة التي يحرز منها هدف السبق إلا ان هذه



البرازيلي روماريو بعد تسجيله الهدف الاول في مرمى هولندا.

الكرة لم تصله اطلاقا، لكنه سجل هدفا من ضربة نصف طائرة من على الجهة اليمنى بعدما تخلص من مراقبة اللصيق، كما قام روماريو بالعاب سحرية تجلت في قدرته على الصاق الكرة بقدميه والدخول بها بين المدافعين الهولنديين.

اما بيبيتو الذي كان يلعب في مركزه الكلاسيكي على اليمين، فلم يبدأ بداية جيدة، لكن الكرة التي اهداها الى روماريو أطلقت فيه الحمية، فسجل بنفسه الهدف الثاني بعدما تخطى اكثر من مدافع هولندي. نال الفريق البرازيلي ٧٢,٥ نقطة وكان بيبيتو افضل لاعب في الفريق فحقق ٨,٥ نقاط، بينما كان مازينيو الاسوا ونال ٥ نقاط.

بيرغكامب افلت مرة وسجل

في الجانب الهولندي برز الحارس دي غوي بقدرته على الامساك بالكرات الطائرة، وهو لم يكن مسؤولا اطلاقاً عن الاهداف الثلاثة التي دخلت مرماه لانه ليس باستطاعته اجتراح المعجزات.

في خط الدفاع مثل كويمان دوره كليبرو بشكل جيد، وامامه فالتشكس الذي راقب روماريو مراقبة فعالة فترة لا بأس بها من المباراة، وتمكن من مضايقته إلا مرّة واحدة غابت عينه عن النجم البرازيلي، فكان الهدف البرازيلي الاول.

ريكارد بدأ المباراة بشكل جيد، لكنه سقط في الشوط الثاني، ويؤخذ عليه انه اهدى البرازيليين هدف المباراة الاول عندما فشل في السيطرة على إحدى الكرات، الامر الذي استغله روماريو هدفاً في مرمى دي غوي، اما يونك فكان هادئاً، لكنه تميز بتمريراته المتقنة وبقدرته الدائمة على جعل نفسه في موقف هجومي امام المرمى.

على اليسار تمكن فيتشيفه من تغطية الجزء الاكبر من منطقته، كما كان له دور فاعل في الهجوم، في حين كان اوفرمارز وفان فوسن بعيدين عن فورمتهما. وعابهما عدم قدرتهما على إيقاف المد البرازيلي عندما كانا يعودان لمساعدة خط الدفاع، بينما لعب بيرغكامب كعادته دور افضل لاعب في خط الهجوم، ليس فقط لانه سجل هدفاً بسهولة تامة، بل لانه ايضاً نجح كعادته في البرهان انه لاعب من الطراز النادر بحسن تعاطيه مع الكرة، لذلك وجدنا ان البرازيليين كانوا محتاطين له جيداً وتمكنوا من امساكه طوال فترة المباراة إلا في واحدة تمكن على اثرها من تسجيل هدف فريقه الاول.

نال الفريق الهولندي ٦٩,٥ نقطة وكان وينتر افضل لاعب في الفريق فحقق ٧,٥ نقاط، بينما نال كل من دي غوي وكويمان وفوترز وريكارد وفيتشيفه واوفرمارز وفان فوسن ٦ نقاط.

الآلة الالمانية يتآكلها الصدأ

أن تجد بلغاريا في نصف نهائي مونديال ١٩٩٤ هي المفاجأة بعينها، خصوصاً اذا عدنا بالذاكرة الى مباراتها الاولى في المونديال التي سقطت فيها امام نيجيريا (٣/صفر)، لكن يبدو ان الاسابيع الثلاثة على تاريخ مباراتها الاولى جعلتها تصبح اكثر خبرة حتى تجرأت في النهاية على إخراج المانيا التي لم تتمكن من المقاومة امامها، فخرج ابطال العالم من باب المونديال الصغير، بعدما ضيعوا المباراة من بين ايديهم، عندما سمحوا لكل من ستويشكوف ولتشكوف بتسجيل هدفيهما.

كما هو معروف، لعبت المانيا مباراتها ضد بلغاريا بدون لاعبها ماتياس زامر المصاب، والذي لم تنفع معه مئات الحقن المخدرة من اجل مساعدته على تخطي ازمته، فكانت تلك اول ثغرة في الفريق الالماني الذي لا يوجد في احتياطه مثيلاً لزامر، لذلك اجبر فوغتس على الاستعانة بمولار الذي وجد نفسه في مكانه الطبيعي خلف مهاجمين، وهذا الوجه الهجومي الالماني قابله من ناحية الفريق البلغاري عودة لاعبيه الثلاثة الموقوفين ايفانوف وترزفتانوف ولانكوف، بينما ظلت الساحة خالية من كرتنليف الذي طرد في المباراة السابقة ضد المكسيك.

١٦ دقيقة كاملة كانت كافية لكي يستعيد الالمان توازنهم، وكان هيسلر اول الناشطين في الفريق حيث سدّد على ميخائيلوف من ٢٠ متراً في الدقيقة ١٩، ثم مرّر بعد ٥ دقائق كرة الى كلينسمان سدّدها الاخير برأسية لكن الحارس البلغاري عطلها بطريقة «أكروباتية»، اعقبها مولار بتسديدة هائلة اصابت بطن ايفانوف وطرحته ارضاً، الأمر الذي لزم نقله بحمّالة الى خارج الملعب.

في الشوط الثاني سرّع الالمان في وقع كرتهم وحاصروا المنطقة البلغارية حصاراً مطبقاً، وقد اثمر ذلك، بعد ثلاث دقائق فقط على بداية هذا الشوط، عندما احتسب حكم المباراة الكولومبي كوريس ضربة جزاء ضد لتشكوف لاعاقته كلينسمان، سجل منها ماتهويس هدف السبق لفريقه، وكاد الالمان يضيفون هدفاً آخر بعد ثلاث دقائق، لو لم يتمكن ميخائيلوف من تعطيل قذيفة هيسلر برؤوس اصابعه.

بعد تبديل واغنر بشترونز في الدقيقة ٥٨، تحولت اللعبة لمصلحة الالمان من جديد، لكن البلغار، من جهتهم، لم يلقوا سلاحهم، بل اوصلوا المباراة الى الذروة وتمكنوا على مدى خمس دقائق من قلب الأوضاع رأساً على عقب.

فمنذ الدقيقة ٧٤، وبعد هدف سجله فوللر والغاه الحكم بداعي التسلل، سدّد مولار كرة اصابت العارضة، واحتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة لمصلحة البلغار تصدّى لها ستويشكوف لكنه اخطأ المرمى. بعدها بدقيقتين ضربة حرّة اخرى لمصلحة البلغار، تمكن هذه المرّة لاعب برشلونة من ارسالها ساقطة يسارية من فوق الحاجز البشري، فوجيء بها الغنر وقد دخلت شباكه.

لم يقتصر الانجاز البلغاري على هدف التعادل فقط، بل بادر هؤلاء بعد ثلاث دقائق فقط الى تسجيل الهدف الثاني عندما جنح سيراكوف الى اليمين وارسل كرته في وسط المنطقة الالمانية تمكن لتشكوف من استباق هيسلر اليها فأرسلها راسية جانبية في الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى الغنر، مسجلاً بذلك احدى اكبر مفاجآت المونديال، وهو اللاعب الذي يلعب لفريق هامبورغ الالماني.

ومما زاد في قيمة هدف التقدم البلغاري الثاني انه جاء قبل عشر دقائق فقط على انتهاء زمن المباراة، لذلك وجد الالمان انفسهم مجبرين على التحرّك من اجل تفادي الكارثة التي حلّت بهم، خصوصاً وانهم متخصصون بهذا النوع من المواقف، لكن هذه المرّة لم يتمكنوا من تحقيق معجزتهم، لأن الوقت مرّ بسرعة كبيرة، ولأنهم كانوا يفتقدون الى الحيوية والى التفكير الكروي، لدرجة لم يتأخر فيها البلغار كثيراً بل هم ظلوا يجدون بعض المساحات لكي يتحركوا فيها، من اجل إضاعة الوقت وكذلك حارس مرماهم الذي نال بطاقة صفراء حتى انتهاء زمن المباراة، التي قضت نتيجتها بخروج المانيا نهائياً، وفي حين احتفل البلغار بالفوز الثمين امام جهودهم، وجد ماتهويس بعض الشجاعة لكي يسلم على حكم المباراة، في حين كان كلينسمان يبكي بمرارة وقد غطى وجهه بإحدى فانلات الفريق البلغاري، بينما اصيب بوخفالد بشبه انهيار.

بلغاري شجاع والماني عجوز

لم يأخذ الصحافيون المتحلقون حول ديتمار بينيف قبل ٢٤ ساعة على بداية المباراة قوله على محمل الجد عندما قال انه قادر بفضل لاعبيه الثلاثة عشر الذين يلعبون في اندية خارجية ان ينتصر على المانيا بطلة العالم، لكن ما ظنه البعض نوعاً من ذر الرماد في العيون لم يكن سوى حقيقة مجردة ظهرت آثارها في اليوم التالي، عندما تمكن البلغار من شد البساط من تحت قدمي بطلة العالم وذلك بفضل شجاعتهم ورفعة مستوى لياقتهم البدنية، امام فريق الماني عجوز بطيء الحركة، غير قادر على فرض نفسه لدرجة جعلت المدرب برتي فوغتس يفقد اعصابه، وهو المعروف بالاتزان، لعدم قدرته على تحريك الآلة الالمانية التي اعتراها الصدأ، لأن باب المناورة امامه كان ضيقاً جداً، ولأن ليس لديه البديل.

فنياً، يمكن القول ان الفريق البلغاري كان وحدة متكاملة بدءاً من المدافعين ايفانوف وهوبتشيف اللذين قدما جهوداً كبيرة، بينما كان حارس المرمى ميخائيلوف اميناً ومقداماً، وهو نجح في تعطيل هدفين محققين لكل من هيسلر وكلينسمان.

اما لتشكوف فقد اعتبر احد اكتشافات المونديال بسبب عمله الدؤوب في وسط الملعب، وبسبب تواجده في جميع النقاط الساخنة، وايضاً بسبب مقاومته، وقد اعتبر هدفه من اجمل الأهداف التي سجلت في المونديال.

اما ستويشكوف فتعرّض للمراقبة اللصيقة في البداية، لكنه رغم ذلك تمكن من التسبب في هدف التقدم الاول، ولم يعد ينقصه سوى هدف واحد لتقاسم طليعة لائحة الهدافين مع الروسي سالينكو.

اصطدام بين رودي فوللر وتريفون ايفانوف في لقاء المانيا وبلغاريا.

نال الفريق البلغاري ٧٣،٥ نقطة، وكان لتشكوف افضل لاعبي الفريق واستحق ٨ نقاط، بينما كان ايانكوف وكوستادينوف اسوأهم ونال كل منهما ٦ نقاط.

في الجانب الالماني، لم يتمكن لا كلينسمان ولا فوللر رغم تفاهمهما من تحقيق ربع ما كانا يحققانه في السابق، بينما برز هيسلر في المقابل، بتحركاته الجادة على مدى ساعة كاملة من ناحية الى ناحية اخرى في الملعب، حيث وزع كراته التي لم تجد من يترجمها الى اهداف، كما حاول كلينسمان مرات كثيرة في قلب مرمى بلغاريا، لكن ميخائيلوف كان له بالمرصاد.

اما في الخلف فإذا كان الغنر غير مسؤول سوى عن الهدف الاول، إلا ان الامور كانت على نقيض ذلك بالنسبة لكل من كوهلر وبيرتهولد وبوخفالد الذين بدوا ثقيلي التحركات، بينما قدم ماتهويس مباراة مشرقة برؤيته الشمولية للملعب وبحسن تقديره للأحداث قبل وقوعها.

نال الفريق الالماني ٦٤،٥ نقطة وكان هيسلر افضل لاعب فيه واستحق ٧ نقاط، بينما كان هلمر وبوخفالد وواغنر الأسوأ، ونال كل منهم ٥،٥ نقاط.

خطان دفاعيان سويديان في مواجهة هاجي ورادوتشيو

بعد دقائق طويلة من الانتظار وتعب الاعصاب في المباراة الرابعة والأخيرة من الدور ربع النهائي، تمكنت السويد من كسب معركتها للوصول الى نصف النهائي لكي تقابل البرازيل، وكل ذلك طبعاً بفضل حارس مرماها رافيللي الذي تمكن من اثبات وجوده وخبرته في ضربات الترجيح، إذ تمكن من حرمان رومانيا من كسب شرف الانتقال الى الدور نصف النهائي بعدما صدّ كرتي بيترسكو وبيلوديدتشي.

لم يتأثر الاسكندنافيون لغياب لاعبهم تيرن المصاب والذي قبع في مقعد الاحتياطي، بل كانوا السباقين لشن هجماتهم على مرمى برونيا، وكادوا ان يحققوا ثاني أسرع هدف في المونديال لولم يصد القائم رأسية دالين في الدقيقة الرابعة على البداية، كما كادوا أن يحققوا هدف السبق للمرّة الثانية عندما اخطأ بويسكو في الدقيقة الخامسة في ردّ الكرة الى حارس مرماه، لكن برونيا خلص شباكه بطريقة مدهشة قبل أن يسبقه دالين إليها.

بعد نهاية الشوط الأول، استقبلت الجماهير الفريقين بعبارات الاستهجان، الأمر الذي شدّ من عزيمتهما بعد الاستراحة، وقد جاءت الفرصة الذهبية الأولى لرومانيا لكن رافيللي تمكن من تعطيل تسديدة بيترسكو بقبضته، غير ان الفريق الروماني الذي حاول زيادة ضغطه، جوبه بخطين دفاعيين سويديين، الأمر الذي صعب عليهم المهمة كثيراً ولم يفتح لهم مجالاً للتحرك في مساحات واسعة، فانتفت خطورتهم التهديفية، وقد بدا ذلك جلياً عندما حاول رادوتشيو في الدقيقة ٥١، لكن مونتيانو كان له بالمرصاد.

ومع اقتراب المباراة من ثلثها الأخير، شهدت الساحة رفعة في مستوى الأداء، وقد ادى التعاون ما بين برولين ونلسون الى اجبار برونيا على الطيران بشكل جانبي من اجل انقاذ تسديدة إثر ضربة ركنية كانت متجهة تماماً الى تحت العارضة، ثم الغى حكم المباراة هدفاً لانفسون في الدقيقة ٧٣ بداعي التسلل، عندها أيقنت الجماهير أن المباراة سائرة حتما نحو شوطين اضافيين، لكن هذا الظن لم يدم طويلاً عندما تمكن السويديون من تحقيق هدف التقدم في الدقيقة ٧٩ حين نجح شفارتز في جرّ المدافعين الرومان الى ناحيته فمرّر ميلد كرة جانبية خف لها برولين من خلف الحائط البشري الروماني وسدّدها قوية من الزاوية الضيقة لمرمى برونيا سكنت في الزاوية البعيدة.

بعد دقيقة واحدة على هدف السعويد سدّد هاجي كرة قوية أجبرت رافيللي على الطيران لها لتعطيلها. ومع مرور الوقت ضغط الرومان من أجل التعادل وقد سنحت لهم هذه الفرصة فعلاً إثر ضربة حرّة مباشرة نفذها هاجي بقوة في الدقيقة الأخيرة من المباراة فضربت بحائط الصدّ السويدي وتحولت الى رادوتشيو المتحفز في قلب منطقة الجزاء وأطلقها قوية في سقف شباك رافيللي معلناً بذلك عن اطالة زمن المباراة شوطين اضافيين.

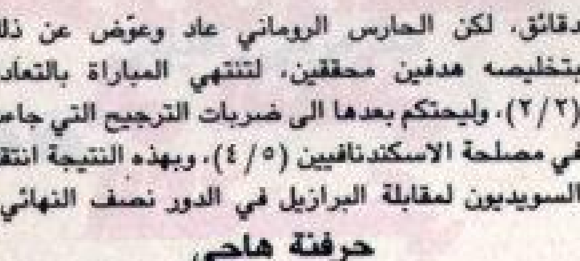
مع بداية الشوط الاضافي الأول بدا الرومان اكثر تصميماً على اضافة هدف التقدم الثاني وذلك عندما وجد رادوتشيو صاحب الهدف الأول ثغرة تسلل منها خلف الخطوط الدفاعية السويدية وذلك لتلقي كرة هاجي المرفوعة بدقة، والتي مرّت عبر ديمترسكو الذي سدّدها فارتطمت خفيفة بالمدافع اندرسون وتحوّلت امامه فاطلقها في مرمى رافيللي الذي فشل في تعطيلها، مسجلاً هدف التقدم الثاني لفريقه في الدقيقة ١٠١، بعدها بدقيقة واحدة طرد الحكم اللاعب السويدي شفارتز لمخاشنته ديمترسكو لينتهي بعدها الشوط الاضافي الأول بتقدم رومانيا (٢/١).

في الشوط الاضافي الثاني تراجع الرومان للدفاع من أجل حماية تقدمهم، الأمر الذي ترك الساحة للسويديين للتحرك بحرية، خصوصاً دالين الذي حرّك القوة الهجومية الاسكندنافية، ومن احدى هذه الهجمات تمكن كينيث أندرسون من التطاول لاحدى الكرات، وارتفع اكثر بكثير من الحارس الروماني برونيا وسدّدها قوية في شباكه محرزاً هدف التعادل قبل نهاية هذا الشوط بخمس دقائق، لكن الحارس الروماني عاد وعوّض عن ذلك بتخليصه هدفين محققين، لتنتهي المباراة بالتعادل (٢/٢)، وليحتكم بعدها الى ضربات الترجيح التي جاءت في مصلحة الاسكندنافيين (٥/٤)، وبهذه النتيجة انتقل السويديون لمقابلة البرازيل في الدور نصف النهائي.



إعاقة خلفية للسويدي دالين من الروماني برودان.

بلغاريا قاهرة ابطال العالم ضيف جديد ابتداء من الدور الثاني ورومانيا قهرتها الضربات الترجيحية.



حرفنة هاجي وتكامل برولين

من الناحية الفنية الفردية في الجانب الروماني برز حارس المرمى برونيا بيقظته وبقدرته على تعطيل اهداف سويدية محققة، بينما كان الليبرو بيلو ديدتشي يقظاً جداً في الألعاب الهوائية وكذلك الأرضية، في حين تمكن مساعداه بيترسكو وبرودان من تضييق الخناق على خط الهجوم السويدي، وان عاب بيترسكو بعض الأحيان اللجوء الى العنف. اما سيليميز فكان متحركاً لكن بدون فاعلية، بينما برز بويسكو بتسديداته الخطرة من حين الى آخر، وهاجي بحرفناته الرائعة التي اغنت المباراة، خصوصاً قدمه اليسرى التي شكلت خطورة على مرمى رافيللي.

نال الفريق الروماني ٦٨ نقطة وكان برونيا وبرودان ولويسكو وبيلو ديدتشي افضل اللاعبين وحقق كل منهم ٦،٥ نقاط، بينما نال كل من بيترسكو وسيليميز وبويسكو ومونتيانو وهاجي وديمترسكو ورادوتشيو ٦ نقاط.

في الجانب السويدي برز الحارس رافيللي بثقته بنفسه، بينما تميز من بين المدافعين الاربعة نيلسون الذي كان يشارك في الهجوم، اما في وسط الملعب فقد كان شفارتز حجر الرحى بالنسبة للفريق، كما تميز بتسديداته الخطرة بالقدم اليسرى، اما دالين الذي اشتهر بضرباته الراسية منذ بداية المسابقة، فلم يوفق سوى في واحدة اصطدمت بالقائم، في حين فشل كينيث اندرسون في خداع المدافعين الرومان، بينما لعب برولين دوراً متكاملاً في توجيه وتموين زملائه.

نال الفريق السويدي ٦٩ نقطة، وكان برولين افضل لاعبي الفريق فحقق ٧،٥ نقاط، بينما نال كل من رافيللي واندرسون وليونغ وبيوركلوند وميلد وإنغسون وكينيث اندرسون ٦ نقاط.

ستويشكوف التحق بسالينكو في صدارة الهدافين

روماريو وباجيو أوصلا البرازيل وايطاليا الى النهائي الكلاسيكي

بعد المباراة نصف النهائية ضد السويد، يمكن القول ان الموندیال بدأ من هذه النقطة بالنسبة للبرازيليين، الذين لم يصلوا الى الدور النهائي او حتى الى الدور الذي قبله منذ آخر فوز لهم بكأس «جول ريميه» التي احتفظوا بها الى الأبد في العام ١٩٧٠.

لم يأت البرازيليون الى الولايات المتحدة إلا من أجل هدف وحيد، وهو استعادة الذكريات عن عباقرتهم السابقين الكبار مثل بيليه وجيرزينيو وكارلوس البرتو.

لقد نجح المدرب البرازيلي باريرا في كسر شوكة السويديين الوحيدين الذين حالوا دون فوز فريقه (تعادلا في الدور الأول ١/١)، فحدّ من خطورتهم وأعدم خططهم في منتصف الملعب، كما حبس عنهم حتى المساحات الهوائية التي يتقنون التحرك فيها.

في المقابل، ضحك مدرب ايطاليا ساكي أخيراً، ووصل منتخبه الى النهائي بفضل نجمه الموهوب روبرتو باجيو الذي سجل الهدفين في مرمى بلغاريا، فيما سجل هدف الفريق الأخير نجمه الفذ ستويشكوف الذي التحق بالروسي سالينكو وتقاسم معه صدارة هدافي كأس العالم.

وهكذا تأهلت البرازيل وايطاليا لتقديم نهائي كلاسيكي، هو تكرار لنهائي آخر موندیال فازت به البرازيل في العام ١٩٧٠، هذا النهائي الذي سيكون مبارزة بين روماريو وباجيو على لقب أفضل لاعب، وكذلك سيكون فرصة لكل منهما للحاق بركب متصدري الهدافين الروسي والبلغاري.



البرازيلي روماريو منطلقاً بالكرة ومحاولات لثنيه من السويديين رافيللي واندرسون.

باجيو رفع ايطاليا الى مستوى الحدث في خمس دقائق

عمالقة كان اللاعبون الايطاليون في مباراتهم ضدّ بلغاريا، عمالقة كانوا بسعيهم للعب خامس مباراة نهائية في تاريخهم، ففي رحاب جاينت ستاديوم لعبوا مباراة كلاسيكية، قدموا فيها ألعاباً واضحة، منتهزين كل فرصة سنحت أمامهم مستعملين احساسهم الفني الرفيع، وكل ذلك طبعاً بقيادة نجمهم المطلق روبرتو باجيو بطل «الدوبليه» الرائعة التي سجلها على مدى خمس دقائق فقط، وذلك قبل أن يخرج مصاباً من الملعب بسبب شدّ عضلي في الدقيقة ٧١، وهذا ليس بكثير على هذا النجم الرقيق الجسم، اذا ما قورن بالنجم البلغاري ستويشكوف ذي القدمين المصنوعتين من الفولاذ، والذي اضطر بدوره للخروج من الملعب في الدقيقة ٧٩ منهوكاً، وهو أمر ساعد الايطاليين كثيراً على الحفاظ على تقدمهم حتى الثانية الأخيرة من المباراة. إن ما كان يشدّ النظر في جاينت ستاديوم الذي كان مشغولاً حتى آخره، هو الاعلام البيضاء والخضراء والحمراء، وهي الألوان ذاتها للعلمين الايطالي والبلغاري، لكن هذا الجمهور الذي كان يحمل العلم ذاته، كان يحلم في تحقيق الحلم ذاته أيضاً. لكن في ملعب مثل جاينت ستاديوم لن يستطيع أن يخرج سوى عملاق واحد في نهاية الأمر، ونعني به ذاك الذي يكمل طريقه نحو الغرب، حيث المحيط الباسيفيكي وملعب «روزبول» مكان اقامة المباراة النهائية.

> صراخ ساكي لم يثنِ باجيو عن الامعان في مخالفة الخطة وفي الاعتماد على ذكائه الفطري مبرهناً أنه من طينة العباقرة
>
> □ □ □
>
> القصف البرازيلي المتواصل على السويد لم يصب الهدف إلا بعد ثمانين دقيقة وكان السحر سد مرمى رافيللي

الايطالي روبرتو باجيو قبل تجاوزه بيتار هوبتشيف وايداعه الكرة الشباك البلغارية.

تبعاً لهذه المعادلة دخل الفريقان الملعب وكل منهما يحلم بالتوجه نحو الغرب، لكن الأسبقية على الارض كانت ايطالية، إذ فشل رجال بينيف في منع رجال ساكي من نقل المباراة كلها الى منطقة ميخائيلوف، وقد تمكن زملاء باجيو، الذين سبق وأن فاز أسلافهم على الارجنتين والمانيا، والذين يتوجون رؤوسهم بثلاثة مونديالات، من إرباك بالاكوف وكيرياكوف ولتشكوف وكوستادينوف وستويشكوف، هذا الخماسي الذي بدا تائهاً أمام اصرار باجيو وزملائه على احراز هدف التقدم أولاً.

لقد كان اريغو ساكي يعلم تمام العلم، ان مباراة بهذا المستوى والأهمية، يلزمها نجم كروبرتو باجيو قادر على برمجة اللعبة، واذا كانت السناريوهات التي وضعها في سلسلته الأميركية لم تكن جميعها بالمستوى ذاته حيث شاهدنا العاطل والجيد، إلا ان الأمر الذي لا يمكن اغفاله هو أن روبرتو باجيو كان دائما في الجهة المنتصرة، لأنه كان يجيد فعلاً قراءة الاحداث والتأثير فيها.

فهل هناك أدنى شك في قدرة هذا اللاعب نهاز الفرص، الذي مكنه ذكاؤه الفطري من التخلص من إيانكوف وإيفانوف وانسل من بينهما كالطيف قبل أن يسجل من على بعد ٢٠ متراً تسديدة لولبية سكنت الجهة البعيدة لمرمى ميخائيلوف، الذي وقف عاجزاً عن التحرك لها، فكان هدف السبق الايطالي في الدقيقة ٢١ من الشوط الأول.

إن من حظ المدرب ساكي أن يكون في فريقه لاعب مثل باجيو يفعل بعكس ما يخططه له. فعندما كان ساكي يصيح له بشكل هستيري من مقعده على خط التماس، من أجل تنفيذ الخطط المتفق عليها، كان «روبي» يعمل حسبما أملته عليه ظروف المباراة في سبيل تخليص جلد مدربه من السلخ عبر صفحات الجرائد، فكانت تمريرته المتقنة في الدقيقة ٢٥ لزميله البرتيني الذي اضاعها أمام ميخائيلوف الذي طار لها وعطلها في اللحظة الأخيرة، لكن عملاق «جاينت ستاديوم» استطاع بعد دقيقة واحدة اراحة أعصاب مدربه والجماهير الايطالية وكذلك الجماهير المتعاطفة مع المنتخب الايطالي في شتى أرجاء الدنيا، عندما توغل على يمين المنطقة البلغارية وسدّدها زاحفة في الزاوية البعيدة لمرمى ميخائيلوف.

بعد هذين الهدفين لم يستكن الايطاليون، بل تابعوا هجماتهم، فكان باجيو المصدر الدائم للكرات الساخنة، ومنها تلك التي مررها الى مالديني في الدقيقة ٤١، لكن راسية لاعب ميلانو أخطأت مرمى بلغاريا بسنتمترات قليلة، لكن البلغار الذين كانوا مصدومين حتى العمق، خصوصاً مدربهم بينيف، الذي احتفل قبل يومين بالانتصار على أبطال العالم، تمكنوا أن يبردوا السخونة التي كانت تلفحهم من كل جانب، عبر الهدف الذي سجلوه قبل انتهاء الشوط الأول بدقيقة واحدة، عندما قام سيراكوف بسلسلة من التعرجات قادته الى منطقة الجزاء الايطالية، لكنه تلقى دفعة قوية من باليوكا عوقب على اثرها بضربة جزاء سجل منها ستويشكوف هدف فريقه الأول والأخير، والسادس له في الموندیال ليتقاسم بذلك مركز صدارة الهدافين مع الروسي سالينكو.

في الشوط الثاني حاول البلغار تعديل النتيجة، فتهيأت لهم فرصة التعادل في الدقيقة ٤٩، لكن باليوكا تمكن من السيطرة على راسية كوستادينوف، كما حاول هذا الأخير اقتحام المنطقة الايطالية مراراً وتكراراً ◆

مبتغيا ضربة جزاء، لكن حكم المباراة الفرنسي كينيو جازاه ببطاقة صفراء بعدما اكتشف تعمده الوقوع.

وكرّت المحاولات البلغارية على مرمى باليوكا عبر راسية من ستويشكوف في الدقيقة ٥٤، واخرى بعد دقيقة عن طريق سيراكوف، ونظراً لخطورة الهجمات البلغارية قام ساكي في الدقيقة ٥٥ بعملية تبديل قضت باخراج دينو باجيو ليحل مكانه كونتي المخضرم، وقد تابع البلغار هجومهم على مرمى باليوكا، وقد تحمل كوستاكورتا القسط الوافر من هذه الهجمات، فلم يتورع في احداها من ارتكاب خطأ على ستويشكوف كلفه بطاقة صفراء وحرمانه اللعب في المباراة النهائية ضد البرازيل كونه تلقى بطاقته الصفراء الثانية في المونديال، وهو الموقف ذاته الذي كان قد عاناه هذا اللاعب عندما خاض ميلانو المباراة النهائية ضد برشلونة في كأس النوادي البطلة هذا الموسم.

حاول لاعبو ساكي في الوقت المتبقي الاحتفاظ بالكرة أطول مدة ممكنة من اجل تمرير وقت المباراة، وبما أن روبرتو باجيو كان كل شيء في الفريق الايطالي، فقد كان عرضة دائماً للضغط وقد كلفه ذلك خروجه من الملعب في الدقيقة ٧١ بعدما اصيب بشدّ عضلي، ودخل مكانه سينيوري، وتبعه ستويشكوف من الفريق البلغاري بعد ثماني دقائق ودخل مكانه غينتشيف.

بعد هذين التبديلين اخذت الأمور تتحول هجومياً لمصلحة البلغار، خصوصاً بعدما سيطروا على وسط الملعب نتيجة خروج روبرتو باجيو وتحوّل الفريق الايطالي برمته نحو الدفاع، فكانت الفرصة الاولى لبالاكوف في الدقيقة ٨٥، لكن كوستاكورتا عطلها، ثم تحرّك إيفانوف كلياً الى الهجوم.

ومع الدقائق الاخيرة من المباراة ظهر الخوف جلياً على ساكي، الذي لم يكن قد نسي بعد كيف قاد كوستادينوف بلاده للفوز على فرنسا في الدقيقة القاتلة من المباراة، وهو الهدف الذي أوصلها الى المونديال، لكن خوف ساكي لم يكن في محله لان كوستادينوف لم يكن في قمته هذه المرّة بوجود خط دفاع ايطالي متماسك، وبذلك تمكنت ايطاليا من حجز بطاقتها الى المباراة النهائية، في حين ظلت بلغاريا في المسابقة لكي تلعب مباراتها الأخيرة ضد السويد على المركز الثالث.

وهكذا نجحت ايطاليا حيث سقطت المانيا، وذلك بفضل السيطرة الايطالية الواضحة على الشوط الأول، لدرجة أفقدت فيها خصومها البلغار وقعهم، فتقدمت عليهم ٢/صفر وذلك بفضل تألق نجمها روبرتو باجيو، الذي نجح في قيادة زملائه للوقوف في وجه ستويشكوف وزملائه.

لم يكن البلغار في المقابل كما عهدناهم امام الألمان رغم محاولاتهم المتكررة للنيل من خصومهم المنظمين جيداً، وذلك عبر تمريراتهم الطويلة، في حين قابلهم الايطاليون بالتركيز على الهجمات في العمق، وذلك بفضل التعاون الناجح بين كل من موسي وبرتي عن اليمين، وبيناريفو ودونادوني عن اليسار.

اما على الصعيد الدفاعي ورغم تواجد ثلاثة لاعبين بلغار في هذا الخط، ورغم المراقبة اللصيقة التي فرضت على روبرتو باجيو وكازيراغي، فإنهم لم يتمكنوا من تبديل المعادلة، خصوصاً وان الترابط بين خطي الوسط والدفاع كان شبه مقطوع لدرجة، كان يمكن فيها للايطاليين تسجيل اكثر من هدفين لولا سوء حظهم.

في الشوط الثاني، حاول الايطاليون الدفاع عن فارق الهدف، وقد وفقوا في ذلك بدون ان يكلفهم مجهوداً كبيراً، وذلك لخبرتهم في هذا الميدان.

باجيو يحمل الذهب بقدميه

على الصعيد الفني الافرادي، يمكن القول ان حارس مرمى ايطاليا باليوكا أمضى مباراة هادئة، لم يتعرض فيها سوى مرات قليلة للتسديدات البلغارية، بينما كان خط الدفاع ممسوكاً جيداً من جانب مالديني الذي لعب دور باريزي المصاب، وقد نجح البديل في لعب دوره، حيث غلب الاتزان على تحركاته، فكان جازماً في تصديه، دقيقاً في تنقلاته ولم يترك مجالاً واسعاً حواليه لتحرّك الخصوم، والى جانب مالديني كان هناك كوستاكورتا الذي لم يترك مجالاً لمناورات كوستادينوف، بينما قام موسي وبيناريفو بمهمتهما بشكل كامل على الجانبين، لكن يؤخذ عليهما تراجع قواهما الهجومية في الشوط الثاني.

في الوسط لا يمكن التغاضي عن الدور الكبير الذي لعبه البرتيني والذي موّن زملاءه بالعديد من الكرات والتي من احداها جاء هدف باجيو الثاني، في حين لم يكن دينو باجيو في فورمته المعتادة، فاستبدل في بداية الشوط الثاني بأنطونيو كونتي زميله في جوفنتوس الذي تمكن من اعطاء اللعبة بعض الحيوية.

اما دونادوني فقد تميز بخطورته، وقد ازعج البلغار بمحاولاته، لكنه لم يكن خطيراً امام المرمى، بينما كان برتي جيداً في البداية، لكنه ضاع في خضم المباراة، اما كازيراغي فلم يكن ابداً في مستوى الحدث، فلم يكن متعاوناً اطلاقاً مع زملائه، كما لم يكن مقاتلاً كما يتطلب منه الأمر في خط الهجوم.

وفي النهاية يأتي دور روبرتو باجيو صاحب الضفيرة الصغيرة الذي كان لغزاً، فمنذ هزيمة ايطاليا في مباراتها الأولى امام ايرلندا حتى فوز «الازوري» في نصف النهائي على بلغاريا، شهدت الفترة ما بين هاتين المباراتين الكثير من التبدلات بالنسبة لـ «روبي»، ففيما كان في المباراة ضدّ ايرلندا لاعباً مغلوباً على أمره بدنياً ونفسياً وجدناه في المباريات الاخرى هدافاً ومموناً من العيار الثقيل، ولاعباً يحمل الذهب في قدميه.

فبعد نيجيريا واسبانيا، تمكن باجيو مرّة جديدة من صنع الحدث، فبعد هدفه الاول الذي كرسه فعلاً عملاقاً للهدافين، جاء هدفه الثاني لكي يبرهن ان هذا اللاعب هو فعلاً من طينة العباقرة الذين وصلوا الى القمة.

نال الفريق الايطالي ٦٧ نقطة وكان افضلهم روبرتو باجيو الذي حقق ٨ نقاط، بينما كان كازيراغي اسواهم فنال ٥ نقاط.

في الجانب البلغاري لا يمكن سؤال ميخائيلوف عن هدفي باجيو، بينما يسأل المدافعون عن ذلك وعلى راسهم هوبتشيف، بينما لم يتمكن خط الوسط من ايجاد تناغمه في المباريات السابقة، وقد انتظرنا حتى الشوط الثاني لكي نرى لتشكوف وبالاكوف يقومان بدورهما الاستادي الهجومي وكذلك الأمر بالنسبة لايانكوف.

اما حسنة سيراكوف فكانت تسببه بضربة الجزاء، كما كان اللاعب نفسه خطيراً، لكن بدون فاعلية في شباك باليوكا، بينما لعب كيرياكوف دوره كما يجب في الجهة اليمنى.

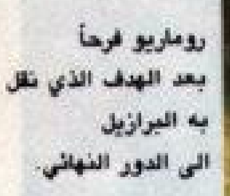
في خط الهجوم فشل ستويشكوف وكوستادينوف في تقديم ولو عشرين بالمائة مما قدماه في المباريات السابقة، فنجح الأول في تحقيق هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء، لكنه اخفق في جميع محاولاته بينما كان الثاني في اسوأ مستوى له، ولم يقدم شيئاً باستثناء تعمده الوقوع في المنطقة الايطالية من اجل ضربة جزاء لم تأتِ اطلاقاً.

نال الفريق البلغاري ٦٤،٥ نقطة وكان افضلهم ميخائيلوف ولتشكوف وبالاكوف ونال كل منهم ٦،٥ نقاط، بينما كان ستويشكوف وكوستادينوف اسواهم ونال كل منهما ٥،٥ نقاط.


البلغاري كوستادينوف محاصراً من الايطاليين البرتيني ومالديني ود. باجيو وكوستاكورتا.

عندما تُكبل الاقدام الذهبية لراقصي السامبا

المباراة بين البرازيل والسويد جاءت قوية ومثيرة، خصوصاً من الجانب البرازيلي الذي سيطر على وقائعها منذ انطلاق صفرة البداية، لكن ما حصل على الارض طيلة الدقائق الثمانين كان بمثابة تدمير لاعصاب الجماهير البرازيلية وكذلك اعصاب المتعاطفين مع الفريق البرازيلي وهم كثرة في جهات العالم الاربع.





روماريو فرحاً بعد الهدف الذي نقل به البرازيل الى الدور النهائي.

واخيراً تمكن روماريو من صنع الحدث وقبل تسع دقائق فقط على نهاية المباراة وفي وقت كان فيه الجميع يظنون أن المباراة ستطول الى شوطيها الاضافيين، وربما حتى الى ضربات الترجيح.

٨٠ دقيقة حافلة بتدمير اعصاب منهجي قام به الفريق البرازيلي، الذي سبّب لجماهيره ما يشبه الهستيريا في المدرجات، لدرجة دفعت بهذه الجماهير الى المطالبة بالنجم كافو لكي يحلّ مكان جورجينيو، علّ وعسى يتمكن من فك النحس الذي ضرب طوقاً حول تحركات الاول، لكن يبدو ان اصرار الجماهير على ادخال كافو حرّك حمية جورجينيو فتفوق على نفسه كما عودنا في اشد دقائق المباراة حراجة، فكانت رفعته من على الجهة اليسرى التي سقطت مباشرة على راس روماريو الذي تصيدها من بين مدافعين يفوقونه طولاً، وسددها ارضية في زاوية مرمى رافيللي الذي لم يستطع أن يحرّك لها ساكناً.

يمكن القول ان النحس كبل اقدام المهاجمين البرازيليين الذين انفردوا مراراً وتكراراً بمرمى رافيللي، فلم يتمكن اي منهم من تسجيل هدف السبق، وكانت ابرز الفرص تلك التي حصلت في الدقيقة ٢٥ عندما تلقى روماريو كرة ملعوبة سقطت بين قدميه، فتلقفها ودخل بها كالسهم متخطياً مدافعين سويديين ثم خدع رافيللي بحركة خفيفة من جسمه اضطر على اثرها الحارس السويدي للخروج من مرماه، ثم جنح بها يميناً واطلقها خفيفة في المرمى الخالي، لكن الأرض انشقت عن اندرسون الذي شتتها في آخر لحظة.

بعد دقائق قليلة على تلك الفرصة التي لا تعوض، مشى روماريو بالكرة من الجهة اليمنى، ثم عاجل مرمى رافيللي بيسراه لكن كرته مرّت أمام مرماه مفوتاً الفرصة الذهبية الثانية على البرازيل.

لم ييأس روماريو من امكانية تحقيق هدف السبق لفريقه، فسنحت له فرصة اخرى شبيهة بتلك التي سنحت له في المباراة ربع النهائية امام هولندا في دالاس وسجل فيها، وذلك عندما تلقى كرة ملعوبة من بيبيتو في وسط المنطقة السويدية، لكن خروج رافيللي لملاقاته اجبره على الانحراف يميناً، الأمر الذي افقده عامل المباغتة فخرجت كرته متهادية الى جانب القائم.

لقد عقدت الدهشة السنة الجماهير البرازيلية وهي تشاهد نجم خط هجومها المطلق وهو يضيع الفرصة تلو الأخرى، وقد خيل للبعض ان ابواب المرمى السويدي سدّت بنوع من السحر او التعاويذ، لكن في الحقيقة ان المانع الوحيد الذي جعل مهمة الفريق البرازيلي عسيرة امام مرماه، كانت في التكتل الذي لجأ إليه السويديون الذين دافعوا عن مرماهم بجميع خطوطهم، وهو ما لم يلجأوا إليه في ربع النهائي امام رومانيا، التي هاجموها معتمدينً على لياقتهم البدنية المرتفعة، فأمام البرازيل تحاشى السويديون ارتكاب اي مخاطرة يمكن أن تهدد ما كانوا يصبون إليه، وهو الوصول الى ضربات الترجيح، الطريقة الوحيدة التي ظنوا انها تمكنهم الفوز على البرازيل معتمدين على خبرة حارس مرماهم رافيللي الذي برهن عن ذلك في المباراة ضدّ رومانيا. ونظراً للطريقة الدفاعية التي اعتمدها السويديون خصوصاً بعد طرد تيرن في الدقيقة ٦٣، كان لا بد للبرازيليين ان يحشوا الخطى من أجل تعويض ما فاتهم من فرص، وهذا ما تمّ بالفعل عندما تمكن زملاء روماريو من تدفيع السويديين فاتورة غالية جداً، حيث تمكنوا من الوصول الى المباراة النهائية للمرّة الاولى منذ ٢٤ عاماً، وتحديداً لمقابلة ايطاليا التي هزموها في ذلك التاريخ، كما فوت البرازيليون على السويديين فرصة الاخذ بالثأر لهزيمتهم امام «راقصي السامبا» في نهائي مونديال ١٩٥٨.

روماريو القصير صار الأعلى

لم يعتمد البرازيليون اي خطة جديدة امام السويديين، بل هم لعبوا بالخطة ذاتها التي لعبوا فيها منذ بداية المونديال، معتمدينً على آلتهم التي لا تكل، وكذلك على رفعة مستوى لاعبيها من الناحيتين الفنية والتكتيكية، انطلاقاً من خط دفاع صلب وخط وسط متحرك، وخط هجوم عماده العملاقان روماريو وبيبيتو.

لكن ما يمكن ملاحظته في المباراة نصف النهائية ضد السويد التراجع في المستوى التهديفي لدى البرازيليين رغم الفرص العديدة التي سنحت لهم، خصوصاً امام روماريو الذي كان من المفترض فيه ان يصنع «هاتريك» تضعه مباشرة على راس لائحة الهدافين ويفارق هدفين عن ستويشكوف وسالينكو.

اعتمد البرازيليون خطتهم ذاتها منذ بداية المونديال اي على اربعة لاعبين في الدفاع، وذلك من اجل مراقبة المهاجمين الخطرين كنيث اندرسون ودالين، كما بادر ساعد دفاعهم الايمن جورجينيو الى المشاركة في العديد من الهجمات، وقد تمكن من احداها ان يهدي روماريو هدف المباراة الوحيد. اما تكملة الخطة فكانت تقضي بالهجوم على شكل «معيّن» حسب المفهوم الهندسي بحيث يبقى ماورو سيلفا في مركز الليبرو وامامه على الجانبين ساعدا دفاع يتقدمهم في الامام دونغا الذي يرتكز بدوره على زميلين من كل جانب، وامامهما مازينيو وزينيو المحركان الدائمان على الجانبين.

لعبت هذه التشكيلة امام فريق سويدي اعتمد على خطي دفاع مكوّن كل واحد منهما من اربعة لاعبين، وقد اجبرت هذه الطريقة روماريو وزملاءه على التفتيش كثيراً عن مخارج لهذه المشكلة التي جعلت تسديداتهم تطوش على جانبي او فوق المرمى او في اقدام المدافعين، حتى انهم بدوا عاجزين عن ممارسة هوايتهم في المحاورة فكانت معظمها مقطوعة.

لكن الملفت في هذه المباراة ان هدف الفوز الوحيد جاء من ضربة راسية نفذها روماريو القصير القامة نسبة الى المدافع السويدي العملاق الذي كان يسدّ الطريق عليه.

اما من الجانب السويدي فيبدو ان الامور كانت متجهة عندهم لتحقيق التعادل في المباراة وذلك من اجل اللجوء الى ضربات الترجيح، لذلك لم نشاهد السويديين كما عهدناهم مهاجمين خطرين مخيفين في الضربات الراسية نظراً لقاماتهم الطويلة، وقد بدا عليهم بدلاً من ذلك الخوف من ان يمنى مرماهم بهدف سريع يضيع عليهم مخططهم الذي كانوا يسعون من اجله.

من الناحية الفنية الافرادية لم يختبر تافاريل على الاطلاق، لان الدفاعات امامه قامت بواجبها على اكمل وجه، حيث كبلت تحركات دالين وكنيث اندرسون، اما على اليمين فقد ظل الاعتماد على جهود المدافع جورجينيو في التخطيط للهجمات بينما كان برانكو مخيفاً في تسديداته البعيدة المدى.

اما ماورو سيلفا فقد كان متحركاً وسريعاً، بينما لم يكُن دونغا متحركاً مثل زينيو ومازينيو، من حيث لم ينفع استبدال مازينيو براي في الدقيقة ٤٦ في زيادة الزخم في خط الوسط.

في خط الهجوم لم يكن بيبيتو كما عهدناه خطراً ونهازاً للفرص، بل بدا بخلاف ذلك يغرّد خارج سربه فضيّع العديد من الفرص، بينما اظهر روماريو انه الهداف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه فكان روماريو مصدر الخطر الجدي الوحيد على مرمى رافيللي.

نال الفريق البرازيلي ٦٢،٥ نقطة وكان روماريو افضل لاعب في الفريق وحقق ٧،٥ نقاط، بينما نال ٥ علامات كل من تافاريل وجورجينيو والدايير وسانتوس وبرانكو ومازينيو.

في الجانب السويدي كان خط الدفاع مميزاً من نيلسون الى ليونغ مروراً باندرسون وبيوركلوند، اما في الوسط فلم يكن فيلد وانغسون في مستوى برولين الذي كان كعادته مفتاح هذا الخط وقد تميز بفنياته العالية، لكن غياب دالين المصاب في الدقيقة ٦٧، جعل جهود برولين بدون معنى خصوصاً وان كنيث اندرسون فقد هو ايضاً بخروج دالين جناحه الآخر الذي كان يعتمد عليه.

نال الفريق السويدي ٥٩،٥ نقطة وكان حارس المرمى رافيللي افضل لاعبي الفريق ونال ٦،٥ نقاط بينما كان دالين اسواهم ونال ٤ نقاط.



خسارة في البداية وخسارة في النهاية لايطاليا وبلغاريا

نهاية سعيدة للرحلة البرازيلية ونهاية مسيرة الحظ الايطالية

٤ اهداف في ٣٩ دقيقة تصنف السويد ثالثة

لم يكن هناك اسعد من طومي سفنسون مدرب السويد لحظة اعلان فوز فريقه على بلغاريا، فهو من ناحية تمكن من اهداء هذا الفوز الى والده ستيغ الذي بلغ في اليوم ذاته عيده الثمانين، بينما اعتبر من ناحية ثانية ان الفوز بالمركز الثالث هو الاكبر في تاريخ الكرة السويدية، لانه كان اصعب بكثير من المباراة التي لعبتها السويد امام البرازيل وحلت فيها في المركز الثاني في مونديال ١٩٥٨.

لقد دخل سفنسون الى المباراة وفي ذهنه الفوز بكل تاكيد على بلغاريا، لان هناك فارقاً كبيراً بين المركزين الثالث والرابع، كما ان السويديين ارادوا في لقائهم البلغاريين ابقاء وهج الصورة التي حفظها الجمهور عنهم في لقائهم مع البرازيليين، وقد نجحوا فعلاً في تحطيم معنويات رجال ديثمار بينيف عندما خرقوا شباك ميخائيلوف، احد افضل حراس المرمى في المونديال، بأربعة اهداف على مدى ٣٩ دقيقة فقط.

نجح اللاعبون السويديون في إبقاء ابواب ونوافذ خط الدفاع البلغاري مشرعة على مصراعيها، وقد نجح هؤلاء في فتح ثغرات كثيرة في هذا الخط، حتى انهم لم يكونوا انانيين فتقاسموا اهداف المباراة الاربعة.

لم يتمكن الحارس ميخائيلوف من تحمل آثار الهزيمة بمفرده، وهو ليس مسؤولاً عنها بالطبع، بل ترك مكانه في الشوط الثاني الى بديله نيكولوف الذي لم يتعرض الى الضغوطات ذاتها التي تعرّض لها هو في الشوط الاول، لان السويديين اكتفوا بالاهداف الاربعة، وبات همهم في الشوط الثاني الحفاظ على هذه النتيجة، بينما اتجه همّ الجمهور نحو ستويشكوف لمعرفة ما إذا كان سيكون باستطاعته تجاوز الروسي سالينكو والانفراد في راس لائحة افضل هداف في البطولة. لكن ستويشكوف، بدلاً من حصر همه في كيفية إحراز هدف السبق الذي يخوله حمل هذا الشرف، بات همه في المباراة الوقوع في منطقة الجزاء السويدية لاجبار الحكم على اعطائه ضربة جزاء تكون بمثابة خشبة الخلاص له، لكن شيئاً من هذا القبيل لم يحصل، بل بالعكس فقد تمكن رافيللي في المقابل من صدّ جميع الكرات البلغارية الخطرة، خصوصاً الانفرادات القليلة لستويشكوف، وقد تمكن رافيللي فعلاً من كسب حماس الجمهور الذي حيّاه مراراً وتكراراً على إقدامه وشجاعته، وهو نجح في مباراته

الاخيرة في المونديال من معادلة رقم ماتهويس وهيرمان في عدد المباريات الدولية (١١٧ مباراة)، واصبح الآن في المركز الثالث خلف بيتر شيلتون (١٢٥ مباراة) وبات جينينغز (١١٩ مباراة).

برولين لولب وستويشكوف اناني

عن الناحية الفنية يمكن القول ان برولين وكنيث اندرسون كانا لولب الحركة في الفريق السويدي، فالاول سجل هدفاً، واسهم في اثنين آخرين، اما الثاني فقد سجل ايضاً، وكان مجدياً بتحركاته في ناحية من الملعب، خصوصاً على الجبهة الهجومية.

من ناحية ميلد ولارسون صاحبي الهدفين الآخرين، فقد اسهما ايضاً في عملية تحطيم الهالة البلغارية، كما اسهم انغسون بفضل قوته وجراته وشمولية نظرته في دعم خط الهجوم السويدي، كما لن ننسى بالطبع المستوى الرائع الذي كان عليه رافيللي الذي قدم احدى اقوى مبارياته في المونديال.

نال الفريق السويدي ٧١,٥ نقطة وكان برولين وكنيث اندرسون افضل لاعبي الفريق ونال كل منهما ٧,٥ نقاط، بينما كان القائد نيلسون اسوا لاعب في الفريق ونال ٥,٥ نقاط.

في الجانب البلغاري لا يمكن الحكم على المباراة التي قدمها الفريق سوى بكلمات مختصرة تتلخص بحارس مرمى متروك تحت رحمة الخصم، وخط دفاع مخردق دائماً، وخط وسط مغلوب على امره مكبل التحركات، وخط هجوم متهالك، فلم يظهر كوستادينوف كما عودنا دائماً فبدا في حالة مذرية جداً، بينما لم يفكر ستويشكوف سوى في كيفية إظهار نفسه ولو جاء ذلك على تدمير الفريق، وحده كان لتشكوف في مستوى الحدث في الفريق البلغاري، لكن جهوده الكبيرة ذهبت ادراج الرياح بسبب حالة التفكك التي اصابت فريقه.

نال الفريق البلغاري ٥٠,٥ نقطة، وكان لتشكوف افضل لاعب في الفريق ونال ٦ نقاط، بينما كان ايفانوف وتزفتانوف وهوبتشيف واياكوف وكوستادينوف اسوا لاعبي الفريق ونال كل منهم ٤ نقاط.

قوة ضاربة برازيلية في مواجهة جدار ايطالي

المباراة القمة الحدث الرقم «٥٢» في آخر سلسلة المباريات التي دامت شهراً كاملاً في الولايات المتحدة، وبها سدل الستار على وقائع المونديال الخامس عشر ◀



روبرتو باجيو اخفق في تسجيل ركلة الجزاء والبرازيليون ركضوا فرحين.





لتشكوف يعرقل برولين في لقاء السويد وبلغاريا.

□ «الوطن الرياضي» - تموز (يوليو) آب (اغسطس) ١٩٩٤

انتهت لمصلحة البرازيل على حساب ايطاليا بضربات الترجيح ٢/٣، بعد أن انتهى الوقتـان الاصليان والاضافيان من المباراة بالتعادل بدون اهداف، فكانت تلك اول مرّة في تاريخ الموندیال التي يفوز بها فريق بضربات الترجيح، كذلك كانت تلك المرّة الاولى التي تنتهي فيها المباراة القمة بالتعادل السلبي.

منذ فوز ايطاليا على بلغاريا في الدور نصف النهائي، بدأ الاهتمام بالفريق الايطالي على انه تلك القوة القادرة على وضع حدّ لأفضل فريق في العالم، لكن ما إن حرّك بيبيتو كرة البداية مفتتحاً اول فصل من فصول المباراة القمة، حتى بدأ كل شيء يسير في غير مصلحة اريغو ساكي، الذي كان استعد لهذه المباراة بإعادة القائد فرانكو باريزي، الذي ظل غائباً عن الساحة فترة ٢٣ يوماً بسبب العملية الجراحية البسيطة التي اجريت له في نيويورك في ركبته، كما اصر ساكي على إدراج اسم نجمه روبرتو باجيو ضمن التشكيلة رغم معاناته في فخذه الأيمن.

وما أن حرّك بيبيتو ضربة البداية حتى انتفض البرازيليون كما عودونا منذ بداية المسابقة ومارسوا هوايتهم في أن يكونوا أسياد الساحة محاورة ومناورة، وفتح كرات في جميع الاتجاهات، خصوصاً في العمق حيث كانت القوة الضاربة تنتظر من اجل فتح الثغرات في جدار الفريق الايطالي، في وقت كان فيه الايطاليون يعملون على عدم إتاحة مساحات كبيرة لخصومهم لكي يتحركوا فيها لأن في ذلك مقتلهم، وقد نجح هؤلاء في الحدّ من وقع هذه الهجمات، كما عطلوا تماماً جميع الطرق التي تؤدي الى روماريو وبيبيتو.

ظلت المباراة تنسج على المنوال ذاته في اول هجمتين خطرتين، الاولى قام بها دونغا لكن تسديدته مرّت بجانب القائم، والثانية رأسية من روماريو في الدقيقة ١٢ نجح باليوكا في إمساكها. بعد هـاتين المحاولتين، ظل البرازيليون شاهرين سلاحهم عبر دونغا الذي قام بهجمة مضادة في الدقيقة ١٦، مرّر فيها كرته الى روماريو، انتهت بتسديدة من بيبيتو صدّها مالديني.

اما في الجانب الايطالي، فقد كانت الخطة تقضي باللجوء الى الهجمات المضادة السريعة، وهي الوحيدة التي مكنتهم من وضع انفسهم على مقربة من الشباك، وكادت هذه الخطة تنجح في الدقيقة ١٨ على البداية، لكن تافاريل الخبير تمكن، بفضل انطلاقته السريعة وجرأته، من تعطيل أندر فرصة على ايطاليا قام بها ماسارو، ولم تكن تلك الفرصة الوحيدة التي اضاعها نجم فريق ميلانو امام فريق خسر لاعبه جورجينيو بسبب اصابته في فخذه فحلّ مكانه كافو في الدقيقة ٢٢.

وفي مقابل ندرة الهجمات الايطالية، كان البرازيليون يضيعون الفرص بالجملة، وهم كانوا في المباراة ضدّ ايطاليا، كما عودونا دائماً، مسيطرين تماماً منوعين في العابهم، فارضين خطورتهم على منطقة الخصم، لكن بدون فاعلية في الشباك، كما حصل مثلاً في الدقيقة ٢٦ عندما سدّد برانكو ضربة حرّة مباشرة أفلتت من بين يدي باليوكا وتحولت الى اليمين حيث كان موجوداً مازينيو على بعد خمسة امتار فقط من المرمى، لكن هذا الأخير تعثر على خط المرمى تماماً وفشل في تمرير كرته الى زملائه المتحفزين، مضيعاً بذلك فرصة نادرة لتقدم فريقه.

اختلفت المقاييس في الشوط الثاني، فانخفض وقع المباراة، وهبط المستوى الى الوسط، فانعدمت الخطة عند الفريقين، وبات كل واحد منهما يجابه الآخر حسب خطته التي ينتهجها على الأرض، وحسب هذا المبدأ كانت ايطاليا الأخطر، فجاءت محاولتها الاولى عبر ماسارو الذي تلقى احدى التمريرات من روبرتو باجيو، لكن الدايير استعمل معه العنف من اجل منعه من التوغل ثم التسجيل، ثم محاولتها الثانية من تسديدة دونادوني في الدقيقة ٦٥ التي التقطها تافاريل، وأخرى لروبرتو باجيو من محاولة التفافية في الدقيقة ٣٠.

حاول البرازيليون في ربع الساعة الأخير قتل المباراة عن طريق هدف سريع يريح اعصاب جماهيرهم وملايين المتحمسين الذين يؤيدونهم، لكن الدفاع الايطالي، الذي يفوق دفاعات السويد وهولندا صلابة، تمكن من الوقوف سداً منيعاً امام هجمات الثنائي روماريو ـ بيبيتو، كما تكفل باليوكا بالباقي، كتلك التي صدّها بقدمه بعد ثنائية بين روماريو وبيبيتو، وكذلك الضربة الركنية التي نفذها زينيو والتي التقطها من فوق راس برانكو، وكادت البرازيل تحقق هدفها الذي به تنهي خصمها في مستهل الدقيقة الخامسة من نهاية المباراة، لكن تسديدة ماورو سيلفا البعيدة والتي خدعت باليوكا وأفلتت من بين يديه بحيث كادت تتخطى خط المرمى، اصطدمت بالقائم الأيمن وتحولت بين يدي باليوكا من جديد، الذي سارع الى تقبيل قائمه الأيمن، تعبيراً عن سروره بنجاة مرماه من هدف محقق.

في مستهل الدقيقة العاشرة الاخيرة بدأ الفريقان متوترين، لأن اية غلطة منهما تعني نهاية الحلم بالنسبة اليه، فبادر البرازيليون الى تضييق الخناق على روبرتو باجيو نهّاز الفرص في الثواني الاخيرة لكن نجم ايطاليا الكبير كان يعرف تماماً عظمة المسؤولية الملقاة على

احباط ايطالي لا يوصف.



السويد حلت ثالثة والميداليات البرونزية تطوق اعناق برولين ولارسون ورافيللي واندرسون.

عاتقه، لذلك لم يقوَ على تحمل هذه المسؤولية، وقد تجلى هذا الامر في تسديداته الطائشة فوق مرمى تافاريل بعد ان عجز عن الدخول ضمن دائرة الخطر البرازيلية.

وكما كانت الخطة البرازيلية تقضي بالتضييق على روبرتو باجيو، فإن الايطاليين بادروا بدورهم الى ابعاد روماريو ٣٠ متراً على الاقل عن منطقتهم، وقد تكفل باريزي بهذه المهمة ونجح فيها.

لا احد يريد التالق ولا أحد يريد الموت

ومنذ بداية الشوط الاضافي الأول ادرك الفريقان ان المباراة اصبحت تحت رحمة القضاء والقدر فكثرت المحاولات الافرادية، خصوصاً من الجانب الايطالي، مثل تلك التي قام بها روبرتو باجيو في الدقيقة ٩٦، لكن تافاريل حولها من فوق العارضة.

وبعد اربع دقائق على محاولة باجيو، جاء دور بيبيتو الذي مرّر الى روماريو، لكن باليوكا تكفل سريعاً بدرء الخطر عندما ارتمى مخلصاً الكرة من قدميه.

وعندما بادر ساكي الى ادخال ايفاني مكان دينو باجيو للمساعدة في تحريك الماكينة الايطالية في وسط الملعب، سنحت الفرصة لروبرتو باجيو لكي يقدم هدف التقدم الذهبي لفريقه، لكن تافاريل تمكن من تحويل ركلته الى ضربة ركنية.

وعلى طريقة لا احد يريد التالق ولا أحد يريد الموت، استكملت المباراة، وكان باليوكا بطل الدقيقة المائة عندما صد كرة زينيو القوية من الزاوية اليسرى.

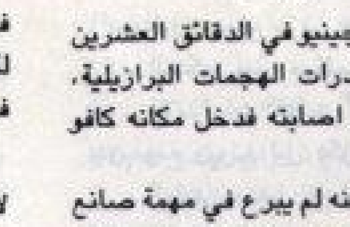
قبل نهاية المباراة بوقتيها الاصلي والاضافي بأربع عشرة دقيقة، لعب باريرا ورقته الاخيرة عندما ادخل فيولا مكان زينيو لتحريك عجلة الهجوم، لكن الحال ظلت على ما هيَ عليه رغم الجهود الكبيرة التي قام بها فيولا، فتحولت المباراة بعدها الى ما يشبه الاستعراض الفردي كما فعل بيبيتو مثلاً في الدقيقة ١١٠، لكن تسديدته اخطأت العارضة بعدة سنتيمترات، كما حاول ماسارو من جهته التعويض عن غلطته في اول المباراة، لكنه فشل لانه كان مجبراً على التاخر للمساعدة في صد الهجمات البرازيلية المباغتة، كما أن روبرتو باجيو فشل في سرقة احد اهدافه في الدقيقة ١١٤ بسبب يقظة تافاريل، لتسجل بعدها المباراة اول سابقة في تاريخها بعد انتهائها بالتعادل السلبي، كما سجلت سابقة اخرى كون الفريق الفائز بالكأس سوف لن يحقق ذلك إلا بعد الركون الى ركلات الترجيح التي انتهت كما هو معروف لمصلحة البرازيليين ٢/٣.

يمكن القول ان المباراة القمة كانت مجردة من نواحيها التكتيكية امام الامكانات الفردية لكل لاعب، وذلك حسبما فرضته الاحداث على الأرض، فالايطاليون مثلاً كانوا يبنون آمالهم على روبرتو باجيو كمخلصهم الوحيد في الهجوم، لكن النجم المذكور لم يكن على قدر الآمال المعقودة عليه امام فريق برازيلي متمكن.

في خط الوسط لم تأخذ اللعبة بالنسبة للايطاليين مجراها الصحيح، حيث يتواجد برتي على اليسـار ودونادوني على اليمين، فبعد أن اضطلع هذان اللاعبان بمهمة مراقبة الهجمات البرازيلية، خصوصاً تلك التي كان يشنها ساعدا الدفاع، كان زميلاهما البرتيني ودينو باجيو يغردان خارج سربهما، فيما انخفضت فاعلية خط هجومهم التي كانت تعتمد على ماسارو الى ادنى حد لها، بحيث وجد هذا الأخير نفسه معزولاً تماماً عن زملائه.

ثلاثة لمراقبة روماريو

اما خط الوسط البرازيلي الذي كان مكوناً من اربعة لاعبين، فلم يبدر منه ما يشير الى ان البرازيليين اعتمدوا على الطريقة الهجومية، خصوصاً في الشوط الثاني، لذلك وجدنا روماريو وبيبيتو ممسوكين طيلة فترة المباراة فتعرضا لمراقبة لصيقة، كما سقط هؤلاء كثيراً في مصيدة التسلل التي استعملت كثيـراً من الجانب الايطالي.



من الناحية الفنية الافرادية من الجانب البرازيلي، لم يختبر تافاريل سوى مرات قليلة في الشوط الأول، وكانت اخطرها امام ماسارو، وما عدا ذلك اقتصر دور الحارس البرازيلي على توزيع الكرات على زملائه.

في خط الهجوم تمكن جورجينيو في الدقائق العشرين التي لعبها ان يضاعف من قدرات الهجمات البرازيلية، لكن الفريق خسر جهوده إثر اصابته فدخل مكانه كافو الشهير بقوته وبسرعته.

اما دونغا فقد اشتغل كثيراً، لكنه لم يبرع في مهمة صانع الألعاب كما جرت العادة معه في المباريات السابقة، بينما تمكن مازينيو على الجهة اليسرى من أن يغني اللعبة بقدراته الفنية العالية، من محاوره وتمويهاته، وكذلك اسهم مازينيو في هجمات فريقه، بينما كان زينيو على اليسار في قمة نشاطه.

في الهجوم، لم يتمكن روماريو من التحرك بحرية بسبب مراقبته بأكثر من ثلاثة لاعبين، لكنه رغم ذلك قدم عروضاً فنية افرادية رائعة، من دون ان يتمكن من ايجاد طريقه الى المرمى، بينما تحرّك بيبيتو على اليسار وعلى اليمين، لكنه بدوره لم يتمكن من ايجاد الفتحة التي تضعه وجهاً لوجه امام باليوكا.

نال الفريق البرازيلي ٦٤,٥ نقطة وكان مارسيو سانتوس وماورو سيلفا وبيبيتو وروماريو افضل لاعبي الفريق ونال كل منهم ٦,٥ نقاط، بينما كان برانكو اسوأ لاعب في الفريق ونال ٥ نقاط.

عودة كبيرة لباريزي

في الجانب الايطالي كان باليوكا متالقاً في الشوط الاول، فصد كرات صعبة، كما نجح الحارس المذكور في تخليص فريقه من قطوع كبير عندما نجح في صدّ احدى كرات روماريو الخطرة في الدقيقة ٦٥، لكن المسؤولية كانت ستقع عليه حتماً فيما لو دخلت كرة التسديدة التي ضربت بقائمه في الدقيقة ٧٥ لانها سددت من مسافة بعيدة.

اما مالديني الذي كان يضطلع بمهمة مراقبة روماريو قبل دخول أبولوني، فكان كعادته مدافعاً متحركاً سريعاً في وسط وعلى يسار الملعب، اما باريزي فقد سجل عودة كبيرة وغير منتظرة، فقام هذا النجم الخبير بمهماته على خير ما يرام، فكان جازماً في مركزه كقائد لخط الدفاع، وقد ذكّرنا مستواه بأيام العزّ حيث كان من افضل المدافعين في العالم.

في خط الوسط، وهو الاضعف في الفريق الايطالي، ظهر دونادوني بجهوده الرائعة لكن غير الفعالة، بينما لعب البرتيني دور لاعب الوسط المدافع، لكن يؤخذ عليه عدم قدرته على التحكم بالكرة، وكذلك عدم قدرته على اندماجه مع زملائه كما كان حال زميله دينو باجيو ساعد الدفاع الأيسر الذي بدا بطيئاً وغير فعال.

في الهجوم لم يكن روبرتو باجيو في يوم سعده كما عوّدنا في المباريات السابقة، ربما لانه لم يكن قد شفي تماماً من اصابته في فخذه، حيث ظهر في الملعب وكانه خائف من تكرار الاصابة معه، حيث لوحظ انه سرعان ما كان يتخلص من الكرة.

اما ماسارو الذي ضيع فرصة العمر في الشوط الاول، فقد حاول مراراً اختراق الصفوف الدفاعية البرازيلية لكنه حصد الريح في النهاية، وقد بدا ماسارو في معظم فترات المباراة معزولاً تماماً عن زملائه.

نال الفريق الايطالي ٦٧,٥ نقطة وكان مالديني افضل لاعب فيه ونال ٧,٥ نقاط، بينما كان ابولوني اسوأهم فنال ٥ نقاط.



شريط المباريات

□ المجموعة الاولى

● الولايات المتحدة × سويسرا: ١ ـ ١

ـ الهدفان: بريغي د/ ٣٩ (سويسرا) ويناالدا د/ ٤٤ (الولايات المتحدة).
ـ الحكم: لامولينا (الارجنتين).
ـ الانذارات: هاركس (الولايات المتحدة) هير وسوبيات (سويسرا).

● كولومبيا × رومانيا: ١ ـ ٣

ـ الأهداف: رادوتشيو د/ ١٦ و٨٨ وهاجي د/ ٣٤ (رومانيا) وفالنسيا د/ ٤٣ (كولومبيا).
ـ الحكم: جمال الشريف (سورية).
ـ الانـذارات: رادوتشيو (رومـانيا) وهيـريرا وفالديراما والفاريز (كولومبيا).

● رومانيا × سويسرا: ١ ـ ٤.

ـ الأهداف: سوتر د/ ١٦ وشابويزات د/ ٥٢ وكنوب د/ ٦٦ و٧٢ (سويسـرا) وهاجي د/ ٣٦ (رومانيا).
ـ الحكم: ناجي الجويني (تونس).
ـ الانذارات: ميهالي ولوبيسكو وبيلـوديتشي (رومانيا).
ـ الطرد: فلادويو د/ ٧٤ (رومانيا).

● الولايات المتحدة × كولومبيا: ٢ ـ ١.

ـ الأهداف: اسكوبار خطأ في مرماه د/ ٣٤ (كولومبيا) وستيوارت د/ ٥١ (الولايات المتحدة) وفالنسيا د/ ٩٠ (كولومبيا).
ـ الحكم: فابيو بالداس (ايطاليا).
ـ الانذارات: لالاس (الولايات المتحدة) ودي افيلا (كولومبيا).

● الولايات المتحدة × رومانيا: صفر ـ ١.

ـ الهدف: بيترسكو د/ ١٧ (رومانيا).
ـ الحكم: ماريو فان درليندة (هولندا).
ـ الانـذارات: هاركس وكـلافيغو (الـولايـات المتحدة) ورادوتشيو (رومانيا).

● سويسرا × كولومبيا: صفر ـ ٢

ـ الهدفان: غـافيريـا د/ ٤٥ ولوزافـو د/ ٩٠ (كولومبيا).
ـ الحكم: بيتر ميكليس (الدانمارك).
ـ الانذارات: كنوب وبريغي (سويسرا) وغافيريا وفالديراما (كولومبيا).

□ المجموعة الثانية

● الكاميرون × السويد: ٢ ـ ٢

ـ الأهداف: ليونغ د/ ٨ ودالين د/ ٧٩ (السويد) وإمبي د/ ٢١ واومام بييك د/ ٤٧ (الكاميرون).
ـ الحكم: البرتو تيخادا (البيرو).
ـ الانذارات: دالين (السويد) ومبوه (الكاميرون).

● البرازيل × روسيا: ٢ ـ صفر.

ـ الهدفان: روماريو د/ ٢٧ وراي د/ ٥٢ من ضربة جزاء.
ـ الحكم ليم كي تشونغ (موريشيوس).
ـ الانذارات: نيكيفوروف وخليستوف وكورنتسوف (روسيا).

● البرازيل × الكاميرون: ٣ ـ صفر.

ـ الأهداف: رومـاريو د/ ٣٩ ومارسيو سانتوس د/ ٦٤ وبيبيتو د/ ٧٠
ـ الحكم: ارتورو بريزيو كارتر (المكسيك).
ـ الانذارات: ماورو سيلفا (البرازيل) وتاتـاو (الكاميرون).
ـ الطرد: سونغ د/ ٦٢ (الكاميرون).

● السويد × روسيا: ٣ ـ ١

ـ الأهداف: برولين د/ ٣٨ من ضربة جزاء ودالين د/ ٦٥ و٨٢ (السويد) وسالينكو د/ ٤ من ضربة جزاء (روسيا).
ـ الحكم: جويل كينيو (فرنسا).
ـ الانـذارات: فانـدرسون وشفـارتـز ودالين (السويد) وغورلوكوفيتش وكارين (روسيا).
ـ الطرد: غورلوكوفيتش (روسيا).

● البرازيل × السويد: ١ ـ ١

ـ الهدفان: اندرسون د/ ٢٣ (السويد) روماريو د/ ٤٧ (البرازيل).
ـ الحكم: ساندرو بول (المجر).
ـ الانذارات: الدايير (البرازيل) وميلد (السويد).

● روسيا × الكاميرون: ٦ ـ ١

ـ الأهداف: سالينكو د/ ١٦ و٤١ و٤٥ من ضربة جزاء و٧٢ و٧٥ ورادتشينكو د/ ٨١ (روسيا) وروجيه ميلا د/ ٤٧ (الكاميرون).
ـ الحكم: جمال الشريف (سورية).
ـ الانذارات: كانا بييك وسونغو (الكاميرون) وكاربين ونيكيفوروف (روسيا).

□ المجموعة الثالثة:

● المانيا × بوليفيا: ١ ـ صفر

ـ الهدف: يورغن كلينسمان د/ ٦١.
ـ الحكم: ارتورو بريزيو كارتر (المكسيك).
ـ الانذارات: كوهلر وموللر (المانيا). سانشيز وبالديفييز وبورخا (بوليفيا).
ـ الطرد: ماركو ايتشغيري د/ ٨٢ (بوليفيا).

● اسبانيا × كوريا الجنوبية: ٢ ـ ٢

ـ الأهداف: ساليناس د/ ٥١ وغويكوتشيا د/ ٥٦ (اسبانيا) ميونغ بو د/ ٨٥ وسيو د/ ٩٠ (كوريا ج).
ـ الحكم: بيتر ميكلسن (الدانمارك).
ـ الانذارات: لويس انريكه وكامنيرو (اسبانيا) جوسونغ ويونغ ايل (كوريا ج).
ـ الطرد: ميغيل نادال د/ ٢٥ (اسبانيا).

● المانيا × اسبانيا: ١ ـ ١

ـ الهـدفان: غـويكوتشيـا د/ ١٤ (اسبانيـا) كلينسمان د/ ٤٤ (المانيا).
ـ الحكم: ارنستو فيليبي كافان (الاوروغواي).
ـ الانـذارات: ايفنبرغ (المـانيا)، سـاليناس وابيلاردو وهييرو (اسبانيا).

● كوريا الجنوبية × بولوفيا: صفر ـ صفر

ـ الحكم: ليسلي موترام (اسكوتلندا).
ـ الانذارات: كوجيونغ وون وشين هونغ جي وبارك جونغ باي (كوريا الجنوبية) وريمبا وبالديفييز (بوليفيا).
ـ الطرد: كريستالدو د/ ٨٢ (بوليفيا).

● المانيا × كوريا الجنوبية: ٣ ـ ٢

ـ الأهداف: كلينسمان د/ ١٢ و٣٧ وريدله د/ ٢١ (المانيا) وهوانغ سون هون هونغ د/ ٥٢ وميونغ ـ بو د/ ٦٣.
ـ الحكم: رودريغو باديلا (كوستاريكا).
ـ الانذارات: بريمه، كلينسمان، ايفنبرغ (المانيا) تشوي يونغ ـ ال (كوريا الجنوبية).

● بوليفيا × اسبانيا: ١ ـ ٣

ـ الأهداف: غواردبولا د/ ١٨ من ضربة جزاء وكامنيرو د/ ٦٦ و٧١ (اسبانيا واروين سانشيز د/ ٦٧ (بوليفيا).
ـ الحكم: جويل كينيو (فرنسا).
ـ الانذارات: فيرير، كامنيرو (اسبانيا).

□ المجموعة الرابعة

● الارجنتين × اليونان: ٤ ـ صفر

ـ الأهداف: باتيستوتا د/ ٢ و٤٤ و٩١ من ضربة جزاء ومارادونا د/ ٥٩.
ـ الحكم: انجليس (الولايات المتحدة).
ـ الانـذارات: كـاسيـريس (الارجنتيـن) وتسالوهيديس ومانولاس (اليونان).

● نيجيريا × بلغاريا: ٣ ـ صفر.

ـ الأهداف: يكيني د/ ٢١ واموكاشي د/ ٤٣ وامونيكي د/ ٥٥.
ـ الحكم: بادبا (كوستاريكا).
ـ الانذارات: لتشكوف (بلغـاريا) وامـونيكي (نيجيريا).

● الارجنتين × نيجيريا: ٢ ـ ١.

ـ الأهداف: كانيجيا د/ ٢٢ و٢٩ (الارجنتين) وسياسيا د/ ٨ (نيجيريا).
ـ الحكم: بو كارلسون (السويد).
ـ الانذارات: اوليسيه وايغوافوين وايمينـالو (نيجيريا).

● بلغاريا × اليونان: ٤ ـ صفر.

ـ الأهداف: ستويشكوف د/ ٥ و٥٥ من ضربتي جزاء وليتشكوف د/ ٦٥ وبوريميروف د/ ٩٠.
ـ الحكم: علي بـوجسيم (الامارات العـربية المتحدة).

ـ الانذارات: هوبتشيف وايفانوف ويـانكوف وبوريميروف (بلغاريا) واليكسوديس وهاندزيديس وميتربولوس وكاراجيانيس (اليونان).

● الارجنتين × بلغاريا: صفر ـ ٢

ـ الهدفان: سـتويشكوف د/ ٦١ وسيـراكوف د/ ٩٠
ـ الحكم: ناجي الجويني (تونس).
ـ الانذارات: ستويشكوف ويانكوف وتسفيتانوف وبالاكوف (بلغاريا) وروجيري وبودريغز وباتيستوتا (الارجنتين).
ـ الطرد: تسفيتانوف (بلغاريا).

● اليونان × نيجيريا: صفر ـ ٢

ـ الهدفان: فينيدي د/ ٤٦ واموكاشي د/ ٩٤.
ـ الحكم: ليسلي موترام (اسكوتلندا).
ـ الانـذارات: اوليسيـه وكيشي (نيجيـريـا) وميتروبولوس وكاليتزاكيس (اليونان).

□ المجموعة الخامسة

● ايطاليا × جمهورية ايرلندا: صفر ـ ١.

ـ الهدف: هاوتون د/ ١٢.
ـ الحكم: فان درليندة (هولندا).
ـ الانذارات: فيلان وكوين واروين (ايرلندا).

● النروج × المكسيك: ١ ـ صفر.

ـ الهدف: ريكدال د/ ٨٣.
ـ الحكم: بول (المجر).
ـ الانذارات: هالاند وليونهاردسون (النروج) وسواريز (المكسيك).

● ايطاليا × النروج: ١ ـ صفر

ـ الهدف: دينو باجيو د/ ٦٩
ـ الحكم: هلموت كروغ (المانيا).
ـ الانذارات: كازيراغي (ايطاليا) وبيورنيـاي وهالاند (النروج).
ـ الطرد: باليوكا د/ ٢٠ (ايطاليا).

● المكسيك × جمهورية ايرلندا: ٢ ـ ١

ـ الأهداف: غارسيا د/ ٤٣ و٦٦ (المكسيك) والدريدج د/ ٨٣ (ايرلندا).
ـ الحكم: كورث روتليز برغر (سويسرا).
ـ الانذارات: دل اولو وكامبوس (المكسيـك) واروين وفيلان (ايرلندا).

● ايطاليا × المكسيك: ١ ـ ١

ـ الهدفان: ماسارو د/ ٤٨ (ايطاليا) وبرنال د/ ٥٨ (المكسيك).
ـ الحكم: فرانشيسكو لامولينا (الارجنتين).
ـ الانذارات: البرتيني (ايطاليا) ودل اولو وغارسيا واسبي (المكسيك).

● جمهورية ايرلندا × النروج: صفر ـ صفر.

ـ الحكم: خوسيه توريس (كولومبيا).
ـ الانذارات: كين وهاوتون (ايرلندا) وسورلوث ويانسن (النروج).

□ المجموعة السادسة

● بلجيكا × المغرب: ١ ـ صفر

ـ الهدف: ديغريز د/ ١١.
ـ الحكم: خوسيه توريس (كولومبيا).
ـ الانـذارات: نـايبت والـداوودي وعـزوزي (المغرب).

● هولندا × السعودية: ٢ ـ ١

ـ الأهداف: يونك د/ ٥٠ وتاومنت د/ ٨٦ (هولندا) وفؤاد انور د/ ١٨ (السعودية).
ـ الحكم: مانويل دياز (اسبانيا).
ـ الانذارات: فؤاد انور وعبد الجواد وعبدالله صالح (السعودية).

● بلجيكا × هولندا: ١ ـ صفر

ـ الهدف: البرت د/ ٦٥.
ـ الحكم: ريناتو ماريغليا (البرازيل).
ـ الانذارات: بوركليمانز (بلجيكا) وفوترز ويونك وفيتشيغه وريكارد وبيرغكامب (هولندا).

● المغرب × السعودية: ١ ـ ٢

ـ الأهداف: سامي الجابر د/ ٧ وفؤاد انور د/ ٤٥ (السعودية) والشاووش د/ ٢٧ (المغرب).
ـ الحكم: فيليب دون (انكلترا).
ـ الانذارات: الجبرين وفؤاد انور وخالد مسعد (السعودية) والشاووش (المغرب).

● بلجيكا × السعودية: صفر ـ ١

ـ الهدف: سعيد العويران د/ ٥
ـ الحكم: هيلموت كروغ (المانيا).
ـ الانـذارات: احمد جميـل وحمـزة ادريس (السعودية) وشيفو وشميتز (بلجيكا).

● المغرب × هولندا: ١ ـ ٢

ـ الأهداف: بيرغكـامب د/ ٤٢ وروي د/ ٧٨ (هولندا) ونادر د/ ٤٧ (المغرب).
ـ الحكم: البرتو توربيغا (البيرو).
ـ الانذارات: فوترز وكويمان (هولندا) ونادر والخلج وبوبيوض والحبابي والصمدي (المغرب).

□ الدور الثاني

● المانيا × بلجيكا: ٣ ـ ٢

ـ الأهداف: فوللر د/ ٥ و٣٨ وكلينسمان د/ ١١ (المانيا) وغرون د/ ٧ والبرت د/ ٩٠ (بلجيكا).
ـ الحكم: كورث روتليز برغر (سويسرا).
ـ الانذارات: هيلمر وفاغنر (المانيا) والبرت (بلجيكا).

● اسبانيا × سويسرا: ٣ ـ صفر.

ـ الاهـداف: هييرو د/ ١٥ وانـريكـه د/ ٧٣ وبيغيريستين د/ ٨٦ من ضربة جزاء بنالتي.
ـ الحكم ماريوفان درليندة (هولندا).
ـ الانذارات: غويكـوتشيا وفيرير وكاماراسا (اسبانيـا) وهوتيغر وشتـودر وسوبيـات وباسكولو (سويسرا).

● السعودية × السويد: ١ ـ ٣

ـ الاهداف: دالين د/ ٥ واندرسون د/ ٥٠ و٨٧ (السويد) والغشيان د/ ٨٥ (السعودية).
ـ الحكم: ريناتو مارسيليا (البرازيل).
ـ الانذارات: ليونغ وتيرن (السويد).

● رومانيا × الارجنتين: ٣ ـ ٢

ـ الاهداف: ديمترسكو د/ ١١ و١٧ وهاجي د/ ٥٧ (رومانيا) وباتيستوتا د/ ١٥ من ضربة جزاء وبالبو د/ ٧٤ (الارجنتين).
ـ الحكم: بيير لويجي بايريتو (ايطاليا).
ـ الانـذارات: روجيري وريـدونـدو وشـامـو وكـاسيـريس (الارجنتين) وهـاجي وسيليمز (رومانيا).

● هولندا × ايرلندا: ٢ ـ صفر

ـ الهدفان: بيرغكامب د/ ١١ ويونك د/ ٤١
ـ الحكم: بيتر ميكيلسن (الدانمارك).
ـ الانذارات: كويمان (هولندا).

● البرازيل × الولايات المتحدة: ١ ـ صفر

ـ الهدف: بيبيتو د/ ٧٣.
ـ الحكم: جويل كينيو (فرنسا).
ـ الانذارات: مازينيو وجورجينيو (البرازيـل) وراموس وكاليفـوري وكلافيـو ودولي (الولايـات المتحدة).
ـ الطرد: ليوناردو د/ ٤٢ (البرازيل) وكلافيو د/ ٨٥ (الولايات المتحدة).

● نيجيريا × ايطاليا: ١ ـ ١ و١ ـ ٢ في الوقت الاضافي.

ـ الأهداف: روبرتو باجيو د/ ٨٩ و١٠١ من ضربة جزاء (ايطاليا) وامانويل امونيكي د/ ٢٦ (نيجيريا).
ـ الحكم: ارتورو كارتر (المكسيك).
ـ الانذارات: ماسارو وكوستاكورتا وسينيوري وديتو باجيو ومالديني (ايطاليا) وايميتالو ونوانو واوليسيه (نيجيريا).
ـ الطرد: زولا د/ ٧٥ (ايطاليا).

● بلغاريا × المكسيك: ١ ـ ١ و٣ ـ ١ بضربات الترجيح.

ـ الاهداف: ستويشكوف د/ ٦ (بلغاريا) والبرتو غارسيا د/ ٩ من ضربة جزاء (المكسيك)..
وسجل من ضربات الترجيح كل من غونتشيف وبوريميروف وليتشكوف (بلغاريا) وصد فكمبوس قذيفة بالاكوف وسواريز (المكسيك)، واهدر غارسيا

فوق العارضة، ثم صد ميخائيلوف قذيفة برنال وقذيفة رودريغز.
- الحكم: جمال الشريف (سورية).
- الانذارات: كريمنلييف وسيراكوف ويوردانوف (بلغاريا) سواريز ولويس غارسيا وراميريز وغارسيا آسبي.
- الطرد: اميل كريمنلييف د/ ٥٠ (بلغاريا) ولويس غارسيا د/ ٥٧ (المكسيك).

□ الدور ربع النهائي

● **البرازيل × هولندا: ٣ ـ ٢**

- الاهداف: روماريو د/ ٥١ وبيبيتو د/ ٦٢ وبرانكو د/ ٨٠ (البرازيل) وبيرغكامب د/ ٦٤ وويتنر د/ ٧٦ (هولندا).
- الحكم: رودريغو باديا (كوستاريكا).
- الانذارات: دونغا (البرازيل) وويتنر فوترز (هولندا).

● **ايطاليا × اسبانيا: ٢ ـ ١**

- الاهداف: دينو باجيو د/ ٢٥ وروبرتو باجيو د/ ٨٧ (ايطاليا) وكامنيرو د/ ٥٨ (اسبانيا).
- الحكم: ساندرو بول (المجر).
- الانذارات: ابيلاردو وكامنيرو (اسبانيا).

● **السويد × رومانيا: ٢ ـ ٢ و٥ ـ ٤ بضربات الترجيح.**

- الاهداف: برولين د/ ٧٩ واندرسون د/ ١١٥ (السويد)، ورادوتشيو د/ ٨٩ و١٠١ (رومانيا).
- ضربات الترجيح: رادوتشيو، هاجي، لويسكو، ديمترسكو (رومانيا) واندرسون، برولين، إنغسون، نيلسون، لارسون (السويد)، واضاع بيترسكو (رومانيا).
- الحكم: فيليب دون (انكلترا).
- الانذارات: بوبيسكو وسيليمز وباندورو (رومانيا) وانغسون وشفارتز (السويد).
- الطرد: شفارتز د/ ١٠٢ (السويد).

● **بلغاريا × المانيا: ٢ ـ ١**

- الاهداف: ستويشكوف د/ ٧٦ ولتشكوف د/ ٧٨ (بلغاريا) وماتهويس د/ ٤٨ من ضربة جزاء (المانيا).
- الحكم: خوسيه توريس (كولومبيا).
- الانذارات: هيلمر وفاغنر وهيسلر وكلينسمان وفوللر (المانيا) وايفانوف وستويشكوف وميخائيلوف (بلغاريا).

□ الدور نصف النهائي

● **ايطاليا × بلغاريا: ٢ ـ ١**

- الاهداف: روبرتو باجيو د/ ٢١ و٢٦ (ايطاليا) وستويشكوف د/ ٤٤ من ضربة جزاء.
- الحكم: جويل كينيو (فرنسا).
- الانذارات: كوستا كورتا والبرتيني (ايطاليا) وكوستادينوف ولتشكوف (بلغاريا).

● **البرازيل × السويد: ١ ـ صفر**

- الهدف: روماريو د/ ٨٠
- الحكم: خوسيه توريس كادينا (كولومبيا).
- الانذارات: زينيو (البرازيل) وليونغ وبرولين (السويد).
- الطرد: تيرن د/ ٦٣ (السويد)

□ مباراة المركز الثالث

● **السويد × بلغاريا: ٤ ـ صفر**

- الاهداف: برولين د/ ٨ وميلد د/ ٣ ولارسون د/ ٣٧ وكينيث اندرسون د/ ٣٩ (السويد).
- الحكم: علي بوجسيم (الامارات العربية المتحدة)
- الانذارات: يانكوف (بلغاريا) وكينيث اندرسون (السويد).

□ المباراة النهائية

● **البرازيل × ايطاليا: صفر ـ صفر و٣ ـ ٢ بضربات الترجيح.**

- الضربات الترجيحية: اهدر الايطالي باريزي (سدد فوق العارضة)، واهدر البرازيلي مارسيو سانتوس (صدها الحارس باليوكا)، وسجل الايطالي البرتيني (الى يمين الحارس)، وسجل البرازيلي روماريو (الى يمين الحارس)، وسجل الايطالي ايفاني (الى يسار الحارس) وسجل البرازيلي برانكو (الى يسار الحارس) واهدر الايطالي ماسارو (صدها الحارس تافاريل) وسجل البرازيلي دونغا (الى يسار الحارس) واهدر الايطالي روبرتو باجيو (سدد فوق العارضة).
- الحكم: ساندرو بول (المجر).
- الانذارات: مازينيو وكافو (البرازيل) وابولوني والبرتيني (ايطاليا).

ترتيب المجموعات

● **المجموعة الاولى**

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
رومانيا	٣	٢	ـ	١	٥	٥	٦
سويسرا	٣	١	١	١	٥	٤	٤
الولايات المتحدة	٣	١	١	١	٣	٣	٤
كولومبيا	٣	١	ـ	٢	٤	٥	٣

● **المجموعة الثانية**

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٣	٢	١	ـ	٦	١	٧
السويد	٣	١	٢	ـ	٦	٤	٥
روسيا	٣	١	ـ	٢	٧	٦	٣
الكاميرون	٣	ـ	١	٢	٣	١١	١

● **المجموعة الثالثة**

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المانيا	٣	٢	١	ـ	٥	٣	٧
اسبانيا	٣	١	٢	ـ	٦	٤	٥
كوريا الجنوبية	٣	ـ	٢	١	٤	٥	٢
بوليفيا	٣	ـ	١	٢	١	٤	١

● **المجموعة الرابعة**

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
نيجيريا	٣	٢	ـ	١	٦	٢	٦
بلغاريا	٣	٢	ـ	١	٦	٣	٦
الارجنتين	٣	٢	ـ	١	٦	٣	٦
اليونان	٣	ـ	ـ	٣	ـ	١٠	ـ

● **المجموعة الخامسة**

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المكسيك	٣	١	١	١	٣	٣	٤
ايرلندا	٣	١	١	١	٢	٢	٤
ايطاليا	٣	١	١	١	٢	٢	٤
النروج	٣	١	١	١	١	١	٤

● **المجموعة السادسة**

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
هولندا	٣	٢	ـ	١	٤	٣	٦
السعودية	٣	٢	ـ	١	٤	٣	٦
بلجيكا	٣	٢	ـ	١	٢	١	٦
المغرب	٣	ـ	ـ	٣	٢	٥	ـ

لقطات

الزميل افتيم قريطم

● في زحمة المونديال في الولايات المتحدة استطاع الزميل افتيم قريطم ان يجذب المشاهدين والمستمعين اليه، بالتعليق على مباريات دورة ويمبلدون بكرة المضرب وباللغة العربية، وذلك للمرة الاولى في تاريخ اللعبة.

فمنذ ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي وحتى ٣ تموز (يوليو) اتيحت الفرصة امام عدد من محطات التلفزة في الشرق الاوسط فرصة بث مباريات ويمبلدون مباشرة على الهواء يومياً، كما جرى بث برنامج يومي لمدة ساعة يتضمن ملخصاً لاهم المباريات. واضافة الى التعليق باللغة العربية، فقد تم شرح وتبسيط المصطلحات الفنية للعبة كرة المضرب بلغة الضاد. وتلقى الزميل قريطم عدداً من المكالمات الهاتفية تشيد بالمجهود الذي بذله لجذب عشاق جدد من العرب، عن طريق ازالة الغموض الذي يكتنف احتساب النقاط والمصطلحات الفنية. وقال عبد العزيز الكريديس رئيس الاتحاد السعودي بكرة المضرب وامين سره عبد الله المسند، ان هذه الخطوة الرائدة ستساهم في نمو وتطور لعبة كرة المضرب في عالمنا العربي. ورحب الشيخ محمد بن فهد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية، وعلي حسين الفردان رئيس الاتحاد القطري لكرة المضرب والاسكواش، ترحيباً حاراً بهذا النهج السليم، ووعدا باعداد الخطط اللازمة لبث مباريات بطولة قطر بكرة المضرب والتعليق عليها باللغة العربية.

وقررت مؤسسة يوروبلاس التي منحها نادي (اوول انجلاند كلوب) حق بث مباريات ويمبلدون الى الشرق الاوسط، نقل مباريات بطولة اوستراليا المفتوحة والتعليق عليها باللغة العربية، في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، وكذلك بطولة دبي المفتوحة في شهر شباط (فبراير).

وكانت محطات تلفزة عربية عدة ساهمت في نقل مباريات ويمبلدون ومنها LBC (لبنان)، ومحطة التلفزيون الفضائية ART اضافة الى تلفزيون دبي وتلفزيون ابو ظبي وتلفزيون الكويت وتلفزيون السعودية.

ويرى الزميل قريطم ان وعي غالبية الشعب العربي بفنون كرة المضرب، سيؤدي الى انتشار اللعبة وظهور ابطال عرب قادرين على تمثيل اوطانهم في الميادين العالمية مثل يونس العيناوي وكريم العلمي.

● بلغ عدد الاجانب الذين يدافعون عن الوان الاندية الايطالية، وشاركوا في المونديال، ٢٠ لاعباً، واذا اضفنا اليهم عدد لاعبي المنتخب الايطالي الـ ٢٤، يصل عدد اللاعبين الذين يمارسون الكرة في ايطاليا ٤٤ لاعباً.

وتشمل احصائية اللاعبين من الاندية الايطالية بالطبع، اولئك الذين انتهت عقودهم مع انديتهم في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي، مثل غرون الذي انتقل من بارما الى بلجيكا، ورووي الذي انتقل من فوجيا الى ناد انكليزي، واندرياس موللر الذي تأكد انتقاله من جوفنتوس الى بوروسيا دورتموند.

وهناك خمسة لاعبين ارجنتينيين يتألقون مع فرق ايطالية وهم بالبو (روما) وباتيستوتا (فيورنتينا) وكانيجيا (روما) وشامو (فوجيا) وسنسيني (بارما).

وشارك في المنتخب الالماني اربعة لاعبين يدافعون عن الوان اندية ايطالية هم: ايفنبرغ (فيورنتينا) وهيسلر (روما) وكوهلر (جوفنتوس) وموللر (جوفنتوس).

وشارك اربعة لاعبين في المنتخب الهولندي يرتدون قمصان اندية ايطالية في الدوري هم: بيرغكامب (الانتر) ويونغ (الانتر) ورووي (فوجيا) وونتر (لاتسيو).

وانخفض عدد اللاعبين الرومانيين المشاركين في المونديال الى ثلاثة بعد اصابة ساباو (بريشيا). والفرسان الرومان الثلاثة هم: هاجي (بريشيا) وبيترسكو (جنوى) ورادوتشيو (ميلانو).

اما البرازيل فشاركت بلاعبين اثنين منضمين الى ناديين ايطاليين هما: الدايير (روما) والحارس تافاريل (ريدجانا).

وكان حظ السويد المشاركة بلاعبين من الاندية الايطالية هما برولين (بارما) وتيرن (نابولي).

وشارك مع المنتخب البلجيكي اللاعب غرون الذي يدافع عن الوان بارما.

● ٣٦/٥/٧٥، تلك هي المقاييس الفنية لكاس العالم التي حملها القائد دونغا عقب تسلمها من نائب الرئيس الاميركي آل غور. والكاس المذكورة، تمثل لاعبين يرفعان الكرة الارضية، مصنوعة من الذهب المصقول عيار ٧٥ قيراطاً، ويبلغ وزن الكاس خمسة كيلوغرامات بارتفاع ٣٦ سنتمتراً ومركزة على ارضية مصنوعة من كربونات النحاس، ويبلغ سعرها مليونين ونصف المليون دولار.

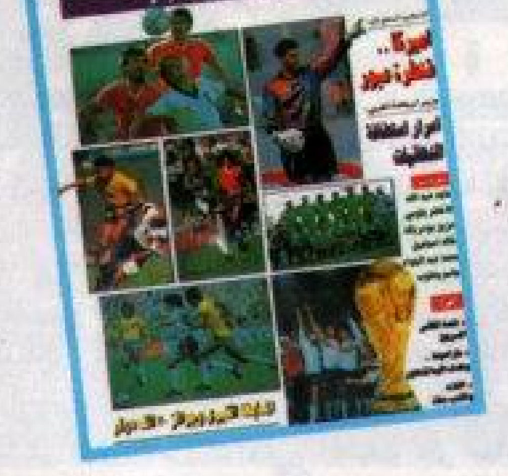
مكتبة المونديال



● بوصفها الراعي الرسمي لبطولة كاس العالم ٩٤، اصدرت شركة شفروليه كتاباً خاصاً باللغة العربية قبل البطولة يقع في ١٣٠ صفحة ملونة وهو بمثابة دليل كامل لمونديال ٩٤ والمنتخبات المشاركة فيه والملاعب، وعزز بالحقائق والارقام والتواريخ.

ويضم الكتاب معلومات وافية عن الفرق الـ ٢٤ المتأهلة وتكتيكاتها، بالاضافة الى ابرز اللاعبين المؤهلين ليكونوا نجوم الدورة، وموضوعاً مفصلاً عن منتخب السعودية في عشر صفحات.

وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط غازي راولي في مقدمة الكتاب «ان شفروليه الراعي الرسمي للمونديال تفخر بهذه الخطوة خصوصاً وان السعودية تشارك للمرة الاولى. وجاء اصدارها الكتاب تقديراً منها للبطولة ومنتخباتها...».



● بين دفتي ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير والطباعة الانيقة الفاخرة، اصدر «تلفزيون ام بي سي» كتاب «كأس العالم ٣٠ ـ ٩٤» وهو مرجع تفصيلي لاحداث المونديال.

يضم الكتاب تقديماً للمنتخبات المشاركة ونتائج التصفيات القارية وعرض تحقيقي معزز بالجداول والنتائج للبطولات الـ ١٤ السابقة.. بالاضافة الى ملف خاص عن المنتخب السعودي ولقاء مع وزير الرياضة المغربي حول اسباب عدم فوز المغرب باستضافة مونديال ٩٨، ومقابلات مع ابرز النجوم العرب الذين خاضوا منافسات المونديال، وطرائف ووقائع من العرس الكروي.

كما حوى الكتاب المرجع على معلومات وعناوين الاتحادات العربية لكرة القدم، ومسابقة كبرى جوائزها ٣٠ الف دولار، وروزنامة ومواعيد المباريات ضمن بوستر هدية.

فوق العارضة، ثم صد ميخائيلوف قذيفة برنال وقذيفة رودريغز.

- الحكم: جمال الشريف (سورية).

- الانذارات: كريمتليف وسيراكوف ويوردانوف (بلغاريا) سواريز ولويس غارسيا وراميريز وغارسيا آسبي.

- الطرد: اميل كريمتليف د/ ٥٠ (بلغاريا) ولويس غارسيا د/ ٥٧ (المكسيك).

□ الدور ربع النهائي

● **البرازيل × هولندا: ٣ ـ ٢**

- الاهداف: روماريو د/ ٥١ وبيبيتو د/ ٦٢ وبرانكو د/ ٨٠ (البرازيل) وبيرغكامب د/ ٦٤ وويتنر د/ ٧٦ (هولندا).

- الحكم: رودريغو باديا (كوستاريكا).

- الانذارات: دونغا (البرازيل) وويتنر فوترز (هولندا).

● **ايطاليا × اسبانيا: ٢ ـ ١**

- الاهداف: دينو باجيو د/ ٢٥ وروبرتو باجيو د/ ٨٧ (ايطاليا) وكامنيرو د/ ٥٨ (اسبانيا).

- الحكم: ساندرو بول (المجر).

- الانذارات: ابيلاردو وكامنيرو (اسبانيا).

● **السويد × رومانيا: ٢ ـ ٢ و٥ ـ ٤ بضربات الترجيح.**

- الاهداف: برولين د/ ٧٩ واندرسون د/ ١١٥ (السويد)، ورادوتشيو د/ ٨٩ و١٠١ (رومانيا).

- ضربات الترجيح: رادوتشيو، هاجي، لويسكو، ديمترسكو (رومانيا) واندرسون، برولين، إنغسون، نيلسون، لارسون (السويد)، واضاع بيترسكو (رومانيا).

- الحكم: فيليب دون (انكلترا).

- الانذارات: بوبيسكو وسيليمز وباندورو (رومانيا) وانغسون وشفارتز (السويد).

- الطرد: شفارتز د/ ١٠٢ (السويد).

● **بلغاريا × المانيا: ٢ ـ ١**

- الاهداف: ستويشكوف د/ ٧٦ ولتشكوف د/ ٧٨ (بلغاريا) وماتهويس د/ ٤٨ من ضربة جزاء (المانيا).

- الحكم: خوسيه توريس (كولومبيا).

- الانذارات: هيلمر وفاغنر وهيسلر وكلينسمان وفوللر (المانيا) وايفانوف وستويشكوف وميخائيلوف (بلغاريا).

□ الدور نصف النهائي

● **ايطاليا × بلغاريا: ٢ ـ ١**

- الأهداف: روبرتو باجيو د/ ٢١ و٢٦ (ايطاليا) وستويشكوف د/ ٤٤ من ضربة جزاء.

- الحكم: جويل كينيو (فرنسا).

- الانذارات: كوستا كورتا والبرتيني (ايطاليا) وكوستادينوف ولتشكوف (بلغاريا).

● **البرازيل × السويد: ١ ـ صفر**

- الهدف: روماريو د/ ٨٠

- الحكم: خوسيه توريس كادينا (كولومبيا).

- الانذارات: زينيو (البرازيل) وليونغ وبرولين (السويد).

- الطرد: تيرن د/ ٦٢ (السويد)

□ مباراة المركز الثالث

● **السويد × بلغاريا: ٤ ـ صفر**

- الاهداف: برولين د/ ٨ وميلد د/ ٣ ولارسون د/ ٣٧ وكينيث اندرسون د/ ٣٩ (السويد).

- الحكم: علي بوجسيم (الامارات العربية المتحدة)

- الانذارات: يانكوف (بلغاريا) وكينيث اندرسون (السويد).

□ المباراة النهائية

● **البرازيل × ايطاليا: صفر ـ صفر و٣ ـ ٢ بضربات الترجيح.**

- الضربات الترجيحية: اهدر الايطالي باريزي (سدد فوق العارضة)، وأهدر البرازيلي مارسيو سانتوس (صدها الحارس باليوكا)، وسجل الايطالي البرتيني (الى يمين الحارس)، وسجل البرازيلي روماريو (الى يمين الحارس)، وسجل الايطالي ايفاني (الى يسار الحارس) وسجل البرازيلي برانكو (الى يسار الحارس) وأهدر الايطالي ماسارو (صدها الحارس تافاريل) وسجل البرازيلي دونغا (الى يسار الحارس) واهدر الايطالي روبرتو باجيو (سدد فوق العارضة).

- الحكم: ساندرو بول (المجر).

- الانذارات: مازينيو وكافو (البرازيل) وابولوني والبرتيني (ايطاليا).

ترتيب المجموعات

● المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
رومانيا	٣	٢	ـ	١	٥	٥	٦
سويسرا	٣	١	١	١	٥	٤	٤
الولايات المتحدة	٣	١	١	١	٣	٣	٤
كولومبيا	٣	١	ـ	٢	٤	٥	٣

● المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٣	٢	١	ـ	٦	١	٧
السويد	٣	١	٢	ـ	٦	٤	٥
روسيا	٣	١	ـ	٢	٧	٦	٣
الكاميرون	٣	ـ	١	٢	٣	١١	١

● المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المانيا	٣	٢	١	ـ	٥	٣	٧
اسبانيا	٣	١	٢	ـ	٦	٤	٥
كوريا الجنوبية	٣	ـ	٢	١	٤	٥	٢
بوليفيا	٣	ـ	١	٢	١	٤	١

● المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
نيجيريا	٣	٢	ـ	١	٦	٢	٦
بلغاريا	٣	٢	ـ	١	٦	٣	٦
الارجنتين	٣	٢	ـ	١	٦	٣	٦
اليونان	٣	ـ	ـ	٣	ـ	١٠	ـ

● المجموعة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المكسيك	٣	١	١	١	٣	٣	٤
ايرلندا	٣	١	١	١	٢	٢	٤
ايطاليا	٣	١	١	١	٢	٢	٤
النروج	٣	١	١	١	١	١	٤

● المجموعة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
هولندا	٣	٢	ـ	١	٤	٣	٦
السعودية	٣	٢	ـ	١	٤	٣	٦
بلجيكا	٣	٢	ـ	١	٢	١	٦
المغرب	٣	ـ	ـ	٣	٢	٥	ـ

لقطات



الزميل افتيم قريطم

● في زحمة المونديال في الولايات المتحدة استطاع الزميل افتيم قريطم ان يجذب المشاهدين والمستمعين اليه، بالتعليق على مباريات دورة ويمبلدون بكرة المضرب وباللغة العربية، وذلك للمرة الاولى في تاريخ اللعبة.

فمنذ ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي وحتى ٣ تموز (يوليو) اتيحت الفرصة امام عدد من محطات التلفزة في الشرق الاوسط فرصة بث مباريات ويمبلدون مباشرة على الهواء يومياً، كما جرى بث برنامج يومي لمدة ساعة يتضمن ملخصاً لاهم المباريات. واضافة الى التعليق باللغة العربية، فقد تم شرح وتبسيط المصطلحات الفنية للعبة كرة المضرب بلغة الضاد. وتلقى الزميل قريطم عدداً من المكالمات الهاتفية تشيد بالمجهود الذي بذله لجذب عشاق جدد من العرب، عن طريق ازالة الغموض الذي يكتنف احتساب النقاط والمصطلحات الفنية، وقال عبد العزيز الكريديس رئيس الاتحاد السعودي بكرة المضرب وامين سره عبد الله المسند، ان هذه الخطوة الرائدة ستساهم في نمو وتطور لعبة كرة المضرب في عالمنا العربي. ورحب الشيخ محمد بن فهد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية، وعلي حسين الفردان رئيس الاتحاد القطري لكرة المضرب والاسكواش، ترحيباً حاراً بهذا النهج السليم، ووعدا باعداد الخطط اللازمة لبث مباريات بطولة قطر بكرة المضرب والتعليق عليها باللغة العربية.

وقررت مؤسسة يوروبلاس التي منحها نادي (اوول انجلاند كلوب) حق بث مباريات ويمبلدون الى الشرق الاوسط، نقل مباريات بطولة اوستراليا المفتوحة والتعليق عليها باللغة العربية، في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، وكذلك بطولة دبي المفتوحة في شهر شباط (فبراير).

وكانت محطات تلفزة عربية عدة ساهمت في نقل مباريات ويمبلدون ومنها LBC (لبنان)، ومحطة التلفزيون الفضائية ART اضافة الى تلفزيون دبي وتلفزيون ابو ظبي وتلفزيون الكويت وتلفزيون السعودية.

ويرى الزميل قريطم ان وعي غالبية الشعب العربي بفنون كرة المضرب، سيؤدي الى انتشار اللعبة وظهور ابطال عرب قادرين على تمثيل اوطانهم في الميادين العالمية مثل يونس العيناوي وكريم العلمي.

● بلغ عدد الاجانب الذين يدافعون عن الوان الاندية الايطالية، وشاركوا في المونديال، ٢٠ لاعباً، واذا اضفنا اليهم عدد لاعبي المنتخب الايطالي الـ ٢٤، يصل عدد اللاعبين الذين يمارسون الكرة في ايطاليا ٤٤ لاعباً.

وتشمل احصائية اللاعبين من الاندية الايطالية بالطبع، اولئك الذين انتهت عقودهم مع انديتهم في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي، مثل غرون الذي انتقل من بارما الى بلجيكا، وروي الذي انتقل من فوجيا الى ناد انكليزي، واندرياس موللر الذي تأكد انتقاله من جوفنتوس الى بوروسيا دورتموند.

وهناك خمسة لاعبين ارجنتينيين يتألقون مع فرق ايطالية وهم باليو (روما) وباتيستوتا (فيورنتينا) وكانيجيا (روما) وشامو (فوجيا) وسنسيني (بارما).

وشارك في المنتخب الالماني اربعة لاعبين يدافعون عن الوان اندية ايطالية هم: ايفنبرغ (فيورنتينا) وهيسلر (روما) وكوهلر (جوفنتوس) وموللر (جوفنتوس).

وشارك اربعة لاعبين في المنتخب الهولندي يرتدون قمصان اندية ايطالية في الدوري هم: بيرغكامب (الانتر) ويونغ (الانتر) وروي (فوجيا) وونتر (لاتسيو).

وانخفض عدد اللاعبين الرومانيين المشاركين في المونديال الى ثلاثة بعد اصابة ساباو (بريشيا). والفرسان الرومان الثلاثة هم: هاجي (بريشيا) وبيترسكو (جنوى) ورادوتشيو (ميلانو).

اما البرازيل فشاركت بلاعبين اثنين منضمين الى ناديين ايطاليين هما: الدايير (روما) والحارس تافاريل (ريدجانا).

وكان حظ السويد المشاركة بلاعبين من الاندية الايطالية هما برولين (بارما) وتيرن (نابولي).

وشارك مع المنتخب البلجيكي اللاعب غرون الذي يدافع عن الوان بارما.

● ٣٦/٥/٧٥، تلك هي المقاييس الفنية لكاس العالم التي حملها القائد دونغا عقب تسلمها من نائب الرئيس الاميركي آل غور. والكاس المذكورة، تمثل لاعبين يرفعان الكرة الارضية، مصنوعة من الذهب المصقول عيار ٧٥ قيراطاً، ويبلغ وزن الكاس خمسة كيلوغرامات بارتفاع ٣٦ سنتمتراً ومركزة على ارضية مصنوعة من كربونات النحاس، ويبلغ سعرها مليونين ونصف المليون دولار.

مكتبة المونديال



● بوصفها الراعي الرسمي لبطولة كاس العالم ٩٤، اصدرت شركة شفروليه كتاباً خاصاً باللغة العربية قبل البطولة يقع في ١٣٠ صفحة ملونة وهو بمثابة دليل كامل لمونديال ٩٤ والمنتخبات المشاركة فيه والملاعب، وعزز بالحقائق والارقام والتواريخ.

ويضم الكتاب معلومات وافية عن الفرق الـ ٢٤ المتأهلة وتكتيكاتها، بالاضافة الى ابرز اللاعبين المؤهلين ليكونوا نجوم الدورة، وموضوعاً مفصلاً عن منتخب السعودية في عشر صفحات.

وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط غاري راولي في مقدمة الكتاب «ان شفروليه الراعي الرسمي للمونديال تفخر بهذه الخطوة خصوصاً وان السعودية تشارك للمرة الاولى. وجاء اصدارها الكتاب تقديراً منها للبطولة ومنتخباتها...».



● بين دفتي ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير والطباعة الانيقة الفاخرة، اصدر «تلفزيون ام بي سي» كتاب «كاس العالم ٣٠ ـ ٩٤»، وهو مرجع تفصيلي لاحداث المونديال.

يضم الكتاب تقديماً للمنتخبات المشاركة ونتائج التصفيات القارية وعرض تحقيقي معزز بالجداول والنتائج للبطولات الـ ١٤ السابقة.. بالاضافة الى ملف خاص عن المنتخب السعودي ولقاء مع وزير الرياضة المغربي حول اسباب عدم فوز المغرب باستضافة مونديال ٩٨، ومقابلات مع ابرز النجوم العرب الذين خاضوا منافسات المونديال، وطرائف ووقائع من العرس الكروي.

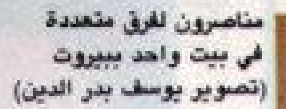
كما حوى الكتاب المرجع على معلومات وعناوين الاتحادات العربية لكرة القدم، ومسابقة كبرى جوائزها ٣٠ الف دولار، وروزنامة ومواعيد المباريات ضمن بوستر هدية.



المونديال شاغل الناس.. مسليهم.. قاتلهم !!







مناصرون لفرق متعددة في بيت واحد ببيروت (تصوير يوسف بدر الدين)

حمى المونديال اجتاحت العالم كله، وكان المونديال على مدى شهر كامل شاغل الناس.. ومسليهم.. وقاتلهم ايضاً!

وقد اسر المونديال كل الفئات ومختلف الطبقات، وطغى حتى على عدد من الاحداث السياسية في العالم، لدرجة انه ترددت انباء عن ان سبب تأخير زيارة ياسر عرفات للارض الفلسطينية للمرة الاولى، هو الخوف من ان تطمس حمى المونديال انباء هذا الحدث التاريخي.

اكثر من ذلك حصل خروج على النظام في قمة الدول السبع الكبرى في نابولي. حيث كانت تناقش هناك قضايا البطالة والخلافات التجارية. فقطعت الاجتماعات مرات عدة لمتابعة احداث المونديال والمباريات او لمشاهدة هدف. وساد هرج ومرج في غرفة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بسبب المباريات. وقال ضباط الشرطة اثناء نوبة حراسة القصر المخصص للمؤتمر، وحيث كان يشاهد مباراة ايطاليا واسبانيا: «هذه المباراة اهم من هذه القمة اللعينة».

وفي المجال السياسي ايضاً، اقتطع وزير خارجية البرازيل سيسلو اموريم بعض الوقت لمشاهدة مباراة البرازيل وهولندا، اثناء زيارته لكوبا. وشاهد المباراة معه رئيس كوبا، فيديل كاسترو، وذلك على شاشة التلفزة في سفارة البرازيل في هافانا.

حماس اللبنانيين الزائد

وفي الدول العربية حرصت السلطات التربوية على انهاء العام الدراسي قبل بداية المونديال، فيما عانى اولياء الطلبة في البلدان التي لم تراع هذه الناحية، من اهمال ابنائهم لدروسهم.

وتكاد تكون بيروت ومختلف المناطق اللبنانية، الاكثر اهتماماً بالمونديال، فاعلام الدول المتنافسة، وخاصة البرازيل والمانيا وايطاليا والارجنتين، تزين شرفات المنازل، وتطل من نوافذ السيارات، وتتدلى في بعض الاحيان من اعلى البناء الى اسفله. وراجت تجارة جديدة لصناعة وبيع الاعلام، ولم يغب العلم السعودي عن كثير من المناطق، خصوصاً بعد انتقال منتخب المملكة الى الدور الثاني.

كما ان قوى الامن الداخلي، اضيفت على مهامها اليومية مهمة طارئة، وهي تفريق جموع المشجعين وارتال السيارات التي ترفرف عليها الاعلام ذلك انه قبل كل مباراة وبعدها تنطلق المظاهرات السيارة، وغالباً ما تحصل احتكاكات وملاسنات واشتباكات حتى.

وعلى الرغم من ان الشعبية الكاسحة في لبنان هي للبرازيل، فقد اطلق على احد احياء الضاحية الجنوبية تسمية «المانيا الصغرى» لكثرة الاعلام المرتفعة فوق منازلها، وقد تراجع تأييد الجمهور اللبناني لمنتخب الارجنتين بعد الزيارة التي قام بها مارادونا الى اسرائيل.

وبعد فوز البرازيل على هولندا انطلقت تظاهرة مؤلفة من ٢٠٠ سيارة الى مقر السفارة البرازيلية في بعبدا، فاستقبلها السفير البرازيلي من على شرفة منزله مرتدياً قميص البرازيل وملوحاً بعلم بلاده.

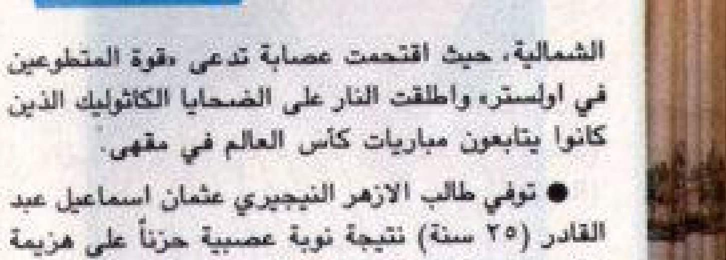
واثر فوز البرازيل بكأس العالم، عمت الكرنفالات كل المناطق، واطلقت العيارات والاسهم النارية في السماء ابتهاجاً.

جنون المونديال

واذا كان حماس اللبنانيين الزائد لم يقترب من حدود الجنون. فان جنون المونديال ضرب في مناطق مختلف العالم، حيث سجلت الاحداث التالية:

● قتل رجل ايطالي ابن شقيقته وعمره ٧ سنوات خلال الابتهاج بفوز ايطاليا على الارجنتين.

● سقط ستة قتلى وخمسة جرحى في ايرلندا الشمالية، حيث اقتحمت عصابة تدعى «قوة المتطوعين في اولستر» واطلقت النار على الضحايا الكاثوليك الذين كانوا يتابعون مباريات كأس العالم في مقهى.



● توفي طالب الازهر النيجيري عثمان اسماعيل عبد القادر (٢٥ سنة) نتيجة نوبة عصبية حزناً على هزيمة بلاده امام الارجنتين (١ ـ ٢).

● شنق التايلندي سايان جاندي (٢٦ سنة) نفسه لخسارته ٤٠٠ دولار بعدما راهن على نتيجة مباراة هولندا والسعودية. ففازت هولندا (٢ ـ ١).

● توفي محمد فردوس (٤٨ سنة) من بنغلادش، لاصابته بنوبة قلبية حادة، عندما سجل روماريو الهدف الاول لفريقه في السويد.

● اقدم مواطن من بنغلادش على الانتحار بتناول السم حزناً على خسارة الارجنتين امام رومانيا.

● انتحر طفل مكسيكي يبلغ الثانية عشرة بالتيار الكهربائي لخسارة المكسيك امام بلغاريا بضربات الترجيح. وفي جنوبي المكسيك حصل نقاش حاد بين شخصين حول مباريات المونديال وانتهى بقتل احدهما

● قتلت امرأة بلغارية زوجها بسكين اثر عودته مخموراً خلال الاحتفال بفوز بلغاريا على المانيا.

● قتلت امرأة سويدية زوجها لاصراره على ايقاظها من النوم ومتابعة مباراة السويد والكاميرون.

● قُتل برازيلي على يد صهره اثر طعنة سكين لانه اشاد بالفريق الايطالي في المباراة النهائية لكأس العالم. ووقعت الجريمة في احد مقاهي ريو.

اسكوبار شهيد المونديال

اندريس اسكوبار

١٢ رصاصة اخترقت صدر اللاعب الكولومبي اندريس اسكوبار (٢٧ سنة)، قصاصاً له على الاصابة التي سجلها خطأ في مرماه، في المباراة ضد الولايات المتحدة، والتي اسفرت عن فوز الاخيرة (١ ـ ٢) وخروج كولومبيا من كأس العالم من الدور الاول.

واسكوبار هو لاعب دفاع اتلتيكو ناسيونال دي ميديلين ويشغل مركز الليبرو في المنتخب الكولومبي. وقد حصل الحادث الذي اودى بحياته عندما كان في مطعم في ميديلين في كولومبيا، اثر عودة المنتخب الكولومبي الى بلاده. وفجأة دخل رجلان وامرأة الى المطعم وقال له احد الرجلين: «شكراً للاصابة التي سجلتها في مرماك». ولحظة خروج اسكوبار من المطعم كان الرجلان في انتظاره، وافرغ احدهما رصاص سلاحه في اللاعب وارداه قتيلاً.

ويعتبر اسكوبار من احد افضل لاعبي منتخب كولومبيا وهو من عائلة عريقة ومثقف وانيق، وقد شارك رئيس جمهورية كولومبيا في تشييعه.



الحق يقال



اللمسة البرازيلية تعيد السحر لكرة القدم

على الرغم من الخروج المبكر لالمانيا والارجنتين بطلتي العالم السابقتين، من مونديال اميركا ٩٤، وعلى الرغم من عدم تاهل الاوروغواي احدى بطلات العالم السابقات، وكذلك عدم تاهل فرنسا والدانمرك بطلتي اوروبا... وعلى الرغم من اعتبار الدور نصف النهائي غير مثالي وغير متوازن، لدرجة وصفه بانه اغرب رباعي في تاريخ المونديال لوجود كل من بلغاريا والسويد في مواجهة كل من ايطاليا والبرازيل.. وعلى الرغم من السقوط الفظيع لمارادونا، وعدم بروز عدد كبير من النجوم الكبار.. على الرغم من ذلك كله، فقد جاء مونديال الولايات المتحدة، قوياً، وبخلاف ما كان متوقعاً بانه سيكون الاضعف.

وفي الوقت الذي كنا ننتظر فيه ان يكون مونديال اميركا هو الاجمل من الناحية الاستعراضية، فاجانا الاميركيون ببساطة حفلي الافتتاح والختام، ولكنهم في المقابل عوضوا بتقديم تنظيم رائع، الامر الذي دفع بيليه الى الدعوة بان يتخذ هذا المونديال مثلاً للمونديالات المقبلة..

وفي الوقت الذي كنا نتوقع ان يفشل المونديال جماهيرياً، كون كرة القدم رياضة مغمورة في الولايات المتحدة، تحققت ارقام قياسية في الحضور، فقارب عدد مشاهدي المباريات الاربعة ملايين متفرج.. لقد حصل ذلك في وقت دعت فيه الصحافة الاميركية المواطنين ان يتحملوا ثقل المونديال خلال شهر، وجاء في افتتاحية احدى الصحف: سنتالم ونصاب بالغثيان مثل ولد مضطر لشرب زيت الخروع..

وفي مقابل هذا الشهر الثقيل على الاميركيين، عاش العالم شهراً من السيطرة البرازيلية على المونديال، وشهراً من الفرح العارم انتهى بتتويج راقصي السامبا ابطالاً للعالم للمرة الرابعة.

اجل لقد كانت هناك سيطرة برازيلية على المونديال واجوائه، فالانظار كلها كانت متجهة الى ابطال البرازيل، والى ما يمكن ان يفعلوه هذه المرة لاعادة سحر السامبا الى كرة القدم بعد غياب دام ٢٤ سنة، اي منذ ان حقق بيليه ورفاقه الفوز الثالث والاخير للبرازيل بكاس العالم في مونديال ١٩٧٠.

وان افتقد المونديال والبرازيليون لخليفة لبيليه، فان روماريو اثبت ان اللمسة البرازيلية الساحرة للكرة لا تغيب، وان غاب الابطال، فهذا اللاعب الذي يتمتع بشخصية غامضة وباطوار غريبة، اظهر عن تكامل في الشخصية والموهبة الكروية، ذلك ان احداً، لا يعرف طريقة لعب هذا «الشيطان الاصفر»، فعندما تصبح الكرة في دائرته، تلتصق بقدميه، فتتغرج معه وتتمايل وتعصى على الجميع، الا على شباك الفريق الخصم.. وعندما يتلقى الكرة ببرز في مواجهته على الفور ثلاثة من لاعبي الفريق الخصم، فيستخدم قدرته الفائقة في المراوغة الى ان يتحضر زميل له، وهو على الغالب بيبيتو، فيرسل له الكرة خالصة ومهياة للتسجيل، وهذا ما حصل في المباراة امام الولايات المتحدة، عندما سجل بيبيتو بهذه الطريقة هدف المباراة الوحيد.

وروماريو اللاعب الفذ، اثبت عن قدرة عجيبة في تسجيل الاهداف من الاوضاع الصعبة، ففي حين تعتقد انه سيمرر الكرة الى زميل له، يفاجئك بتحويلها الى المرمى تسديدة قوية ترتطم بيد الحارس وتصل الى الشباك.

وروماريو، هذا اللاعب القيصر، يقفز اعلى من طول قامته ويرتفع في الهواء اعلى من راي الطويل، ويصيب الكرة براسه بتحكم عجيب، فترتطم بالارض ثم تنفجر في سقف المرمى...

وبهذه الخصال الفنية الفريدة، وبالاهداف الخمسة التي سجلها، وبالاهداف الاخرى التي صنعها لبيبيتو، وبالبنالتي التي تسبب بها واهداها الى راي، استحق روماريو لقب افضل لاعب في المونديال، وبفارق كبير في النقاط عن باجيو وستويشكوف..

ان ما قدمه روماريو وبيبيتو ودونغا وليوناردو برانكو وماورو سيلفا ومازينيو وجورجينيو وراي وباقي رفاقهم، اعاد سحر السامبا الى كرة القدم، واللافت في اداء الفريق البرازيلي هذه المرة، انه حافظ على جمال الاستعراض على الرغم من تطبيق خطة دفاعية يصبح بمقتضاها ثمانية لاعبين امام الحارس تافاريل وهذا ما يفسر عدم دخول اكثر من ثلاثة اهداف في مرماه، وقدم البرازيليون العاباً ساحرة ذكرتنا بالايام الخوالي، فلعب الفريق بكامله في ظل ظروف نفسية مثالية، وبدون اي خطأ، فكان الفريق الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة.

لقد كانت البرازيل وفية للجماهير حتى آخر لحظة، فحافظت على الوتيرة ذاتها من اول مباراة خاضتها في المونديال حتى آخر مباراة امام ايطاليا، حيث تمكنت من السيطرة على الحدث..

لقد كان الفرح عارماً في البرازيل لانتصار المنتخب في المونديال، ولكنه لم يتجاوز الحدود كما كان الجميع يتوقعون، وكانت الاجواء بعيدة عن اجواء الكرنفال. ولكن اصوات المفرقعات في اجواء ريو دي جانيرو اعطت صورة عن اجواء بيروت ايام الحرب، كما جاء في احدى الصحف البرازيلية..

وهكذا تحققت احلام ١٥٠ مليون برازيلي، وبينهم بيبيتو الذي قال: «كل ما حلمت به تحقق، والفكر بالذين يموتون جوعاً في بلادنا، وآمل ان نجد حلاً للازمة في البرازيل»..

لكن مع هبوط الليل لم يتغير وضع البؤساء الذين ينامون في العراء، لكنهم تناسوا وضعهم وسط الفرح العارم..

سعيد غبريس


world cup
XV
making soccer histo
AL WATAN AL RIADY
الوطن
الرياضي
CBF
BRASIL
UMBRO